AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 27, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12237

الثلاثاء ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٧

نقل مقر قيادة القوات الدولية إلى ضواحي الرياض

كلينتون: تقدم مهم في التحقيق في انفجار الخبر

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الرياض -
من عبدالله ناصر الشهري:

■ أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان هناك ما قد يشير الى ان انفجار طائرة الركاب التابعة لشركة «تي. دبليو. اي» التي سقطت في البحر في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، حدث نتيجة اعتداء. ولفت إلى «تقدم مهم» في التحقيق الجاري لكشف هوية مدبري التفجير في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية الذى ادى إلى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً واصابة نحو ٤٠٠ مدني من جنسيات عدة.

وأشار كلينتون إلى انه لم تتوفر بعد اجابات عن كل الأسئلة، وقال: «حققنا تقدماً مهماً، بالتعاون مع اصدقائنا في المملكة العربية السعودية، في شان انفجار الخبر». وأضاف: «لا نعرف ما هي كل الارتباطات، ولا يمكن أن نجيب بعد عن كل الأسئلة. كل ما يمكن قوله إنه عندما اطلع على الحقائق سأتخذ اي اجراء أراه مناسباً بالاستناد إلى الحقائق».

وتطرق كلينتون خلال مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية بثتها امس إلى حادث الطائرة قائلاً: «التقارير الصحافية التي اطلعت عليها دقيقة إلى حد ما. لدينا مؤشر ما، محدود، إلى احتمال وقوع اعتداء على الطائرة، لكنه ليس حاسماً. ويبذل الخبراء أقصى ما في امكانهم، ولديهم سجل جيد يمكنهم في النهاية من التوصل إلى معرفة السبب».

وأعرب عن اعتقاده أن التسرع في اعطاء رأي لن يكون «موقفاً مسؤولاً». وقال: «علينا أن نتبين ما تكشفه الأدلة».

وكانت تقارير صحافية أفادت ان خبراء تابعين لمكتب التحقيقات الفيديرالي (إف. بي. آي) عثروا على آثار مادة متفجرة من نوع «بي. إي. تي. إن» على مقاعد في القسم الأمامي من الطائرة، وتستخدم هذه المادة

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا تتوقع اخلاء حنيش الصغرى في غضون ايام

علي صالح يلوح بـ «الحزم» اذا لم تنسحب اريتريا

□ لندن - من يوسف خازم:
□ باريس - من ارليت خوري:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ طرأت أمس تطورات متسارعة في قضية النزاع اليمني - الاريتري على جزر في البحر الاحمر، وحذر الرئيس علي عبدالله صالح من أن اليمن «ستتعامل بحزم إذا لم تنسحب اريتريا من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية اليوم» (امس). في الوقت نفسه ربط مسؤول يمني استمرار مشاركة بلاده في المفاوضات مع اريتريا بانسحاب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى.

ووصف مصدر رسمي في مكتب الرئيس الاريتري اسياس افورقي تحذير الرئيس علي صالح بانه «لا يبشر بأجواء سلام». وحذر في اتصال اجرته معه «الحياة» من لندن من «ان القوات الاريترية مستعدة لكل الاحتمالات، خصوصاً إذا حاولت اليمن استخدام القوة».

وفي باريس، اكد مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان اجلاء القوات الاريترية عن جزيرة حنيش الصغرى غير مرتبط بمهلة زمنية محددة، وتوقع ان يبدأ خلال هذا الاسبوع.

وكان الرئيس اليمني يتحدث امس امام حشد من رجال الاعمال والمستثمرين اليمنيين والعرب والاجانب الذين شاركوا في احتفالات الذكرى الـ ١١٠ لتاسيس الغرفة التجارية في عدن. وحذر اريتريا من مغبة «عدم استجابتها إرادة المجتمع الدولي وقرارات مجلس الامن التي طالبت السلطات الاريترية بالانسحاب فوراً من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية التي احتلتها في العاشر من آب (اغسطس) الجاري».

وقال: «لن نكون انفعاليين واليمن ستلتزم قرارات مجلس الامن واتفاق المبادئ الذي وقع في ايار (مايو) الماضي في باريس». وشدد على احتفاظ بلاده بـ «حقها المشروع في استعادة الجزيرة». وقال في لهجة وصفها مراقبون بانها تعكس نفاد صبر اليمن إزاء مماطلة السلطات الاريترية وعدم التزامها قرارات مجلس الامن، ان «اليمن ستتعامل مع هذا الحدث بحزم اذا لم تنسحب اريتريا من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية اليوم

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو (الى اليمين) على متن حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» التي تعمل بالطاقة النووية (رويتر)

واشنطن تتدخل لاقناع القاهرة بعدم الغاء القمة الاقتصادية

لقاء مصري - اميركي - اسرائيلي قد يمهد لاجتماع وزاري

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ نشطت الاتصالات المصرية لتنسيق المواقف العربية حيال امكان استئناف مفاوضات السلام، وانعقاد القمة الاقتصادية الثالثة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتامين فرص نجاحها بعدما هدد الرئيس حسني مبارك بالغائها إذا لم تتبدل مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وأجرى مبارك أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الأسد، فيما تسلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة من نظيره الأميركي وارن كريستوفر. وأبلغت القاهرة ان وفداً أميركياً رفيع المستوى سيزورها في التاسع من الشهر المقبل لانقاذ القمة الاقتصادية. وأعلن في القاهرة ان مبارك والأسد بحثا في «مستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط ووجهات النظر حيال الأفكار المطروحة من أجل اعادة قوة الدفع للمسارات العربية - الاسرائيلية»، فيما أعلن في باريس امس ان اجتماعاً سيضم اليوم المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس ومستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد، فيما أعلن وزير الخارجية المصري ان نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي سيصل الأحد المقبل الى القاهرة لاجراء محادثات معه. وعلم ان اجتماع باريس قد يمهد للقاء ثلاثي مماثل على مستوى وزاري.

وتركز المحادثات المصرية - الأميركية - الاسرائيلية في باريس على سبل استئناف عملية السلام، وضرورة الالتزام بأسس المفاوضات، والظروف التي تراها مصر مناسبة لانعقاد القمة الاقتصادية وإنجاحها.

ويتوجه موسى اليوم الى دمشق في زيارة قصيرة عاجلة حاملاً رسالة من مبارك الى الأسد تتعلق بنتائج الاتصالات المصرية - الأميركية - الاسرائيلية لدفع عملية السلام، وعقد القمة الاقتصادية في ظروف أفضل.

وسيعقد موسى ونظيره السوري السيد فاروق الشرع جلسة محادثات تتناول التنسيق تجاه التطورات في المواقف الاسرائيلية على صعيد عملية السلام، وتوحيد الموقف العربي سواء على صعيد الأطراف التي تفاوض اسرائيل في اطار عملية مدريد او الأطراف العربية الأخرى على قاعدة مقررات قمة القاهرة الأخيرة.

وصرح موسى بانه اجرى اتصالاً هاتفياً امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في شأن المستجدات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والاتصالات الجارية في هذا الخصوص.

وأشار الى ان الاجتماع، الذي سيعقد في باريس اليوم بين الباز وكل من المنسق الأميركي لعملية السلام والمستشار السياسي لرئيس وزراء اسرائيل سيتناول درس الوضع في الشرق الأوسط والتركيز

التتمة في الصفحة (٦)

ابرز الخاسرين امين «البعث» ورئيس الكتائب و«الجماعة الاسلامية»

«مجزرة» انتخابية في شمال لبنان اثر اختراقات ومفاجآت

□ بيروت - «الحياة»:

■ أسفرت نتائج انتخابات محافظة الشمال في لبنان عما يشبه «المجزرة» السياسية والانتخابية بسبب الاختراق الواسع الذي اصاب اللائحة الاولى التي يتزعمها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية من جانب اللائحة الثانية التي يتصدرها أحمد كرامي، ومن اللائحة الثانية التي يتقدمها الوزير السابق بطرس حرب.

وجاءت المفاجآت، اكبر وأكثر مما هو متوقع، إذ أن اللائحة الثانية اخترقت الاولى بثمانية مقاعد، أي بما يقارب ثلث اعضائها الـ ٢٨، فيما اخترقتها الثالثة باثنين، في شكل ادى الى تعديل كبير في الخريطة السياسية الشمالية يدفع الى مراجعة الكثير من الحسابات ويؤدي الى خلط للاوراق في التحالفات وموازين القوى في قلب المجلس النيابي وعلى مستوى منطقة الشمال.

وانبعث مساء امس، النتائج شبه النهائية، لفرز السواد الاعظم من صناديق الاقتراع التي كان اللبنانيون عموماً والشماليون خصوصاً تتبعوها اولاً بأول من الاذاعات وشاشات التلفزة واخذوا يدهشون كلما ارتفعت الارقام، اذ ان اسباب الدهشة تعددت: بطرس حرب من اللائحة الثالثة يخترق بارقام لم تخطر في بال احد، ورجل الاعمال احمد حبوس المرشح عن المقعد العلوي في طرابلس هو الاول في عدد الاصوات في الشمال ككل.

رجل الاعمال مصباح الاحدب الحديث العهد في السياسة يخترق في طرابلس، بأصوات تفوق اصوات الرموز الذين تصدرتهم بعدد الاصوات النائبة نائلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض. فهي جاءت الثانية في ترتيب الاصوات. وقد جاءت النتائج شبه النهائية الذي انبعث مساء امس، على ان تذاع رسمياً، فجراً او اليوم كالآتي:

عن مدينة طرابلس فاز في المقاعد السنية الخمسة كل من احمد كرامي بـ ٨٠١٠٢ من الاصوات (اللائحة الثانية)، محمد كبارة بـ ٧٧٧٦٨ صوتاً (الاولى)، مصباح الاحدب بـ ٧٠١١٤ صوتاً (الثالثة)، الرئيس عمر كرامي بـ ٦٧٥٧٠ صوتاً (الاولى)، الوزير عمر مسقاوي بـ ٦٣٤٠٤ اصوات (الثانية). اما عن المقعد الارثوذكسي ففاز موريس فاضل بـ ٩٦٣٤٤ صوتاً (الثانية) والماروني جان عبيد بـ ٦١٣٣٩ صوتاً (الاولى) والعلوي احمد حبوس بـ ١١٦٨٧٨ صوتاً (الثانية). وعن قضاء زغرتا فاز النواب اياهم عن المقاعد المارونية الثلاثة: سليمان طوني فرنجية بـ ٩٢٥١٢ صوتاً، نائلة معوض بـ ١٠٥٠٧١ صوتاً واسطفان الدويهي بـ ٧٢١٧٨ صوتاً وجميعهم من اللائحة الاولى. وعن قضاء عكار فاز عن المقاعد السنية الثلاثة كل من طلال المرعبي بـ ٨٤١٥٥ صوتاً ووجيه البعريني بـ ٦١٩٦٢ صوتاً ومحمد يحيى بـ ٥١٧٢٠ صوتاً (الاولى) وفاز عن المقعدين الارثوذكسيين عصام فارس بـ ٩٠٥٣٧ صوتاً (الاولى) ورياض الصراف بـ ٧٢٣٨٥ صوتاً (الثانية) وعن المقعد الماروني فوزي حبيش بـ ٧٠٤٧٢ صوتاً (الاولى) وعن المقعد العلوي عبدالرحمن عبدالرحمن بـ

التتمة في الصفحة (٦)

اطلاق نار على السفارة الروسية في المنامة

■ المنامة - ا ف ب - ذكر ديبلوماسيون روس في العاصمة البحرينية أن شخصين مسلحين اطلقا النار أمس على السفارة الروسية في المنامة.

واكدوا ان حارس السفارة اصيب بجروح فيما تمكن المسلحان من الفرار.

واكد مسؤول في الحكومة البحرينية لوكالة «فرانس برس» اطلاق النار على السفارة، ووصف الحادث بانه بسيط.

قوات قرنق تحتجز ٦ رهبان في جنوب السودان

□ نيروبي -
من سليمان سالم:

■ احتجز متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ثلاث راهبات وثلاثة قساوسة يعملون لتقديم الخدمات التعليمية لسكان في جنوب السودان ووجهوا إليهم اتهامات بالتجسس بعدما رفضوا السماح لقائد المتمردين في المنطقة بتجنيد طلاب في حركته.

واوضح بيان وزعه المكتب الاعلامي للكنيسة الكاثوليكية السودانية من مقره في نيروبي وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان أربعة من الرهبان الستة وهم ثلاث استراليات وأميركي وايطالي وسوداني، معتقلون منذ عشرة أيام في سجن تابع للحركة، في حين تحفظ المتمردون على الاثنين الباقيين في ارساليتهما «حفاظاً على سلامتهما».

واضاف البيان ان التهم التي وجهت إلى الرهبان الأربعة هي «اعاقة تجنيد مقاتلين (في حركة قرنق)، وحيازة وثائق تثبت أنهم جواسيس لدول اجنبية، والدعوة إلى الاسلام تحت ستار العمل المسيحي».

وزاد أن المعتقلين هم الراهبتان الاستراليتان مويرا لينش (٧٣ سنة) وميري باتشيلور (٦٨ سنة) والقس الأميركي مايكل بارتون (٤٨ سنة) والقس السوداني رافائيل ريل (٤٨ سنة). اما الاثنان اللذان احتجزا في ارسالية مابورديت في الاراضي الواقعة تحت سيطرة قرنق فهما الراهبة الاسترالية مورين كاري (٥٢ سنة) والقس الايطالي رانييرو اياكوميلا (٢٨ سنة).

ويشرف الستة على مدرسة كاثوليكية تضم ١٥٠٠ تلميذ، وتتهم الخرطوم قرنق بتجنيد اطفال وضمهم قسراً إلى حركته، وسبق ان وجهت نداءات إلى المنظمات الدولية والامم المتحدة لوقف هذه الظاهرة.

وتوجه المونسنيور سيزر مازولاري والاب كيزيتو سيزانا من رئاسة الكنيسة الكاثوليكية

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن يجدد اتهام العراق بالتورط في «الفتنة»

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ جدد الأردن أمس اتهامه «جهات عراقية رسمية» بالتورط في التحريض على العنف خلال احتجاجات في مناطق جنوب المملكة، رافقت ارتفاع أسعار الخبز الأسبوع الماضي. وأصر على وجود «أدلة» على هذا التورط بعدما علق مسؤول عراقي للمرة الأولى على الاتهامات الأردنية ووصفها بانها «حملة أكاذيب رخيصة». وأشاد الملك حسين بجهود القوات المسلحة في «وأد الفتنة».

وأكد مسؤول حكومي اردني لـ «الحياة» ان لدى السلطات الامنية «أدلة واعترافات تؤكد تورط جهات رسمية عراقية» في الاضطرابات الأخيرة التي تم احتواؤها من دون خسائر في الارواح.

وكان المسؤول الحكومي الأردني يرد على تصريح المسؤول العراقي الذي رفض الاتهامات الأردنية.

وقال المسؤول الأردني ان السلطات المعنية ستحيل كل من يشتبه في تورطه في الأحداث على محكمة أمن الدولة بعد استكمال التحقيقات.

وكانت السلطات الأردنية اطلقت نحو ٧٠ معتقلاً من أصل ١٩٠ أوقفوا بسبب أعمال الشغب التي جرت يوم ١٦ و١٧ اب (اغسطس) الجاري.

وأكد العاهل الأردني الملك حسين في رسالة بعث بها الى المنتسبين الى القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني مساء أول من أمس ان المملكة ستعمل لـ «استكمال بناء المؤسسات وصون هيبة الدولة، وتكسير كل القيود التي كانت تشدنا للسير في اتجاه واحد وفي النفق المظلم نحو الانهيار والهاوية».

وحذر الملك حسين من «الانفلات الاعلامي الناخر في أسس البناء الوطني وانجازات الوطن- وهو مجال آخر من المجالات المطلوب اصلاحها ارتقاء بالجميع الى المستوى اللائق، وتجاوزاً للتردي للحضيض الذي بلغه بعضهم باسم حرية الرأي».

وأشاد العاهل الأردني بجهود المنتسبين الى القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني في «وأد الفتنة وايقاف قوى الشر الغاشمة التي خططت لبلوغ اهدافها».

وفي بغداد، علق مسؤول عراقي رفيع المستوى على تأكيد عمان تورط ديبلوماسيين عراقيين في الاضطرابات في جنوب الأردن.

وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» في وقت متقدم ليل الأحد طالباً عدم ذكر اسمه ان «التصريحات المنسوبة الى مسؤولين اردنيين حول هذا الموضوع تضمنت معلومات غير صحيحة، وصيغت بأسلوب غرضه خدمة جملة الاكاذيب الرخيصة التي تحاول ان تربط اسم العراق بالمشاكل الداخلية في الأردن بسبب زيادة أسعار الخبز والسلع الأخرى».

وهذا أول رد فعل عراقي على الاجراءات التي اتخذها الأردن ضد العراق بعدما اتهمه بالتورط في الاضطرابات. وكانت الحكومة الأردنية طلبت مغادرة المستشار الصحافي في السفارة العراقية

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني يتحدث عن «هجوم شامل» في شمال العراق

إيران تتحدى الوساطة الأميركية وتؤكد أن الأكراد طلبوا تدخلها

□ طهران -
من غسان بن جدو:
□ لندن - «الحياة»:

■ تحدت طهران الوساطة الأميركية بين اكراد العراق، واعتبر وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي ان بلاده هي «الدولة الوحيدة القادرة على احلال السلام في شمال العراق»، وأعلن ان طهران بدأت وساطة بين الاكراد. وقال مسؤول ايراني ان زعيمي الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني طلبا «رسمياً» وساطة طهران. وأضاف ان عضو مجلس الامن القومي الإيراني المكلف ملف العراق علي اغا محمدي تلقى في هذا الشأن برقية من بارزاني الخميس الماضي، بينما طلب طالباني الوساطة «في وقت سابق».

في غضون ذلك قال الناطق باسم الحزب الديموقراطي في لندن السيد دلشاد ميران لـ «الحياة» ان قوات الاتحاد شنت ليل الاحد - الاثنين «هجوماً شاملاً» على قوات بارزاني في كستزان (جنوب شرقي اربيل) وزيارت (جنوب صلاح الدين على السفح الغربي لجبل سفين) وهيران وسبيندارة (على السفح الشرقي لجبل سفين)، من أجل السيطرة على جبل سفين الذي يعتبر مفتاح الدفاع عن سري رش حيث مقر بارزاني في صلاح الدين، وكلاو قاسم وكبكي حمد اغا وجبل كورك ووادي باليسان في اتجاه خليفان، وهي مناطق تقع شرق شقلاوة والسيطرة عليها تهدد خطوط المواصلات بين صلاح الدين ومناطق بارزاني في بارزان ومحافظة دهوك. وتابع الناطق ان المعارك تواصلت امس، مؤكداً أن قوات حزبه «تمكنت من دحر كل الهجمات والخسائر كبيرة».

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني سامي عبدالرحمن ان معارك دارت امس بين قوات حزبه ومقاتلي الاتحاد في تشومان وقسري القريبة منها. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن سامي عبدالرحمن ان «معارك عنيفة اندلعت في شكل متقطع ولم نتوصل إلى وقف للنار لان لدينا شروطاً». وأكد عضو قيادة الاتحاد سعدي احمد بيره استمرار التراشق بين قوات الطرفين وقال إن «تبادلاً للقصف جرى في تشومان». واشار الى عدم التوصل الى اتفاق على رغم استعداد حزبه للموافقة على هدنة غير مشروطة.

واتهم الناطق باسم «جمعية العشائر الكردية العراقية» في لندن السيد جوهر السورتشي قوات بارزاني بـ «شن هجوم غادر (امس) على مناطق جبل حرير وكلاو قاسم وبناوي القريبة من ناحية خليفان السورتشية وتصدى للهجوم مقاتلو عشائر

التتمة في الصفحة (٦)



المر: السلطة على الحياد وقطع الكهرباء مزحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الاعلان عن النتائج النهائية لانتخابات الشمال ظهر اليوم او في المساء واكد ان الدولة وقفت على الحياد.

وقال المر في حديث الى اذاعة «صوت لبنان»، رداً على الانتقادات التي وجهت الى وزارة الداخلية والوزير في شأن عدم تسليم لوائح الشطب «ان اعتراضات المرشحين تركزت اولاً على عدد المندوبين الذين يريدون الدخول الى اقلام الاقتراع، والصعوبة التي واجهتنا هي ان قلم الاقتراع عبارة عن غرفة صغيرة وهناك ١٣٧ مرشحاً في الشمال ولا يتسع قلم الاقتراع لمندوبين عن ١٣٧ مرشحاً. فتمنينا على الجميع ارسال ٣ او ٤ مندوبين عن كل لائحة وحتى ٢٠ مندوباً وتوصلنا الى تفاهم مع اكثرية المرشحين على هذه النقطة ومع ذلك هناك من يقول انه لم يسمح لكل المندوبين بالدخول، لكن المسألة حصلت من دون اي اشكال وجرت عمليات الفرز في حضور ممثلين عن الجميع. اما النقطة الثانية التي اثيرت فكانت تتعلق بالاخطاء الموجودة في لوائح الشطب. وللتوضيح نقول ان قانون الانتخابات يشير الى ان لوائح الشطب تعلن عند المخاتير ورؤساء البلديات بين ٢٥ اذار (مارس) و٢٥ نيسان (ابريل) من كل سنة، والمواطن والمختار والمرشح يستطيعون الحصول عليها وتصوير نسخ عنها في تلك الفترة وطلب التصحيح اذا وجد خلل ما، لانه مهما حصل وطالما ان اللوائح توضع من قبل عنصر بشري فان الخطأ وارد».

وقال رداً على سؤال «من المؤسف اننا لا نزال في العصر الحجري في لبنان بالنسبة الى طريقة الفرز البدائية. وكنا نطلب اعتمادات لشراء معدات الفرز الالكتروني وهذه تستلزم وضع كومبيوترات في كل مراكز الاقتراع ومراكز المحافظات مربوطة بوزارة الداخلية، وهذه تستوجب خطوطاً هاتفية سليمة تغطي كل الاراضي اللبنانية وهذا الامر لم يتم حتى الان ونحتاج الى سنة تقريباً لاستكمالها، وبعد ذلك نحتاج الى نحو ١٠ ملايين دولار لشراء التجهيزات الكاملة وهذه طلبناها في موازنة السنة الحالية. واظن انه في هذه الحالة نصبح في وضع يمكننا من اعلان النتائج بعد ٣ ساعات من فرز الاصوات. هذه آخر دورة انتخابية نعمل فيها بطريقة بدائية».

وقال رداً على سؤال اخر «الكهرباء لم تنقطع. وكنا حضّرنا مولدات للطوارئ كي لا يقولوا انهم قطعوا الكهرباء كما حصل في كسروان، وقد طلبنا من مؤسسة الكهرباء عدم قطع الكهرباء عن منطقة الانتخابات على مدى ثلاثة ايام وهذا ما سيحصل في بيروت والجنوب والبقاع».

وأوضح انه من المنتظر الانتهاء من فرز الاصوات اليوم صباحاً وفي اكثرية الاقضية، وتوقع ان يعقد ندوة صحافية لاعلان النتائج قبل ظهر اليوم او في المساء. واكد «ان الدولة كانت على حياد تام والمرشحون يعرفون هذا الامر اكثر من غيرهم».

وتوقع المر «عودة وجوه تقليدية في الشمال الى البرلمان واستناداً الى النتائج الاولية المتاتية عن فرز نحو ٧٠٠ قلم من اصل ١٣٠٠ اقتراع فان قسماً كبيراً من النواب الحاليين عائدون من بينهم عمر كرامي وجان عبيد ووجيه البعريني ومحمد كباره وطلال المرعبي وسليمان فرنجية، وهناك اسماء جديدة بدأت تطل منها عصام فارس».

واكد «ان الكلام عن قطع الكهرباء في كسروان كان مزحة ليقال ان تزويراً حصل... لم يحصل تزوير. وأحد اصدقائي الذين ترشحوا في كسروان وسقطوا، كان يحدثني عن الموضوع فطلبت منه الكف عن المزاح، وطلبت ان يعلمونا كيف يمكن تزوير الانتخابات طالما ان نتائج فرز اصوات كل قلم اقتراع لا تخرج الا بعد توقيع كل المندوبين عن كل المرشحين عليها، ويحتفظ كل مرشح بنسخة عنها وناخذ نحن نسخة، فكيف يحصل التزوير؟».

فرنجية لم يتوقع مفاجأة بطرس حرب وفارس اعتبر اخطاء لوائح الشطب معيبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الوزير السابق النائب سليمان فرنجية ان الخرق الذي يحصل من قبل اللائحة الثانية «كنا نتوقع جزءاً صغيراً منه اما ما يحصل فإن احداً لم يكن يتوقعه، وخصوصاً بالنسبة الى مفاجاة بطرس حرب. لقد شكل مفاجاة كبيرة». واشار الى ان البعض في اللائحة الاولى «قام باتفاقات جانبية ولكننا نحن التزمنا وندفع الثمن».

وقال ان «تقويمنا ورصدنا على الارض قبل الانتخابات لم يكونا يشيران على الاطلاق الى ان بطرس حرب سيأخذ هذه النسبة، لكن معلوماتنا هي ان الاكليروس اوعز بالتصويت له كما حصلت اتفاقات جانبية... وعلى كل حال جورج سعادة حليفنا لكننا نعرف بعضنا».

واشار الى ان «بعض اعضاء اللائحة لم يلتزم عدم التشطيب فيها ونحن دفعنا والانسان يتعلم من كيسه وهذا درس لنا، اتمنى ان لا يتكرر في الدورة المقبلة حيث سنعمل لنكون فريقاً مكتملاً ومتناغماً... ما عاد فينا نحمل تقالة».

كما اشار فرنجية الى «خطا في التقدير» عند اللائحة الاولى بالنسبة الى احجام المرشحين، واكد رداً على سؤال ان «الدولة كانت على مسافة واحدة من الجميع. حصلت بعض الخربطة ولكن الشعب قال كلمته ونحن نخضع لإرادة الشعب واهم شيء ان نخرج فريقاً شمالياً واحداً وليس فريقين لأن ذلك من مصلحة الشمال والشماليين».

واعلن ان توقعات ما قبل الانتخابات كانت تشير الى «تقاسم المقاعد النيابية بنسبة ٨٠ في المئة للائحة الاولى و٢٠ في المئة للثانية اما الآن فإننا نتوقع ٦٠ في المئة للاولى و٤٠ في المئة للثانية».

فارس

بدوره اشاد السيد عصام فارس في ندوة صحافية عقدها في منزله في بينو عكار «بالوعي الوطني المشرف الذي تجلى لدى الشعب في محافظة الشمال فاثبت الشماليون في شكل عام وابناء عكار في صورة خاصة حرصهم على التعلق بالنظام الديموقراطي وممارسة حقهم في اختيار ممثليهم في مجلس النواب وبعد ذلك في الحكومة عبر التصويت الذي كفله الدستور لكل المواطنين».

وقال ان «نسبة المشاركين في الانتخابات النيابية في محافظة الشمال اكدت نسبة الوعي لدى المواطنين، وعدم رغبتهم في الاصغاء الى الاصوات التي طالبتهم بالاستقالة من ممارسة المسؤولية الوطنية والتفرج على ما يجري وما يرتكب من اخطاء وخطايا خصوصاً في مجال الاداء الحكومي والاداري».

ورداً على سؤال عن الاتهامات التي اطلقها مرشحون في شان تدخل السلطة في الانتخابات، قال «انا لست في موقع الدفاع عن السلطة وممارساتها ولست في موقع المؤيد لهذه الاتهامات، لأن اللائحة التي كنت احد اركانها ليست لائحة السلطة كما هو معروف، ولأن الحكومة لا تحتاج الى من يتولى الدفاع عن ممارساتها ولأن لا اتهامات سواء بالتقصير ام بالانحياز الا وتظل في حاجة الى اثبات وهذا من اختصاص لجنة الطعون. ولكن، من المخجل، لا بل من المعيب على وطن متطور شعبه متقدم ان تبقى لوائح الشطب متضمنة هذه الاخطاء الفاضحة في اسماء وارقام الناخبين، والا يتسلم المرشحون والناخبون جداول الشطب هذه الا قبل المباشرة بعملية الاقتراع بساعات عدة».

واضاف رداً على سؤال «الخطا الكبير كان في وضع قانون الانتخاب قيد التنفيذ قبل عشرة ايام فقط من اجراء الانتخابات، وهذا القانون كان في حاجة ماسة الى ان يساوي بين اللبنانيين، وان يصدر وينشر قبل شهرين على الاقل من موعد دعوة الهيئات الانتخابية».

وتساءل عن «الاسباب التي تحول دون ممارسة المئات لا بل الآلاف من المقترعين حقهم بحجة ان اسماءهم غير موجودة في لوائح الشطب مع انه تاكد ان هؤلاء اقترعوا في الدورتين الماضيتين».

ورداً على سؤال يتناول الآلية الادارية التي جرت بواسطتها عمليات الاقتراع، قال «في عصر المكننة والكومبيوتر والآلات الحاسبة والخليوي والاقمار الاصطناعية هل يعقل ان تستخدم الطرق البدائية التي طواها الزمن فيما لبنان يطل على العام الفين، ولجان الفرز تضطر لأخذ قسط من الراحة وتعلق اعمال الفرز واعلان النتائج فيما الموظفون ورجال الامن ومندوبو المرشحين يضطرون الى العمل والانتظار الساعات الطويلة من الليل والنهار من دون وسائل الراحة والتبريد؟».

وختم «لقد اثبت شعبنا انه وان كان محروماً من الخدمات الاولية من الدولة في استطاعته ان يتحمل مسؤولياته الوطنية ويختار ممثليه ويمارس الديموقراطية، وعلينا في المقابل ان نجهد ونعمل من اجل توفير الوسائل المتطورة للممارسة الديموقراطية في دولة توفر له الخدمات الحياتية لأن هذا من ابسط واجبات الدولة وحقوق الشعب عليها، وعلينا».

وكان السيد فارس تفقد ظهر امس سرايا حلبا حيث تجري عمليات الفرز واعلان النتائج لمحافظة عكار واستقبل عدداً من نواب الشمال وممثلي الفاعليات السياسية والشعبية.

التيار العوني يشدد على مقاطعة الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - شددت امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني)، في بيان امس على مقاطعة الانتخابات النيابية، وقالت: «تناقلت وسائل الاعلام اخباراً منسوبة عن تلقي انصار العماد ميشال عون تعليمات للمشاركة في الانتخابات دعماً لبعض المرشحين. اننا اذ ننفي نفياً قاطعاً هذه الادعاءات، نتمنى على لاجهزة الاعلام عدم الوقوع في فخ التزوير الاعلامي، من خلال تناقل اشاعات ينوي مطلقوها الافادة من بعض الاصوات التي قد تصدقها، ونؤكد للجميع ان مقاطعة التيار الوطني الحر للانتخابات ترشحاً واقتراعاً، تشمل كل الاراضي اللبنانية وجميع المرشحين». وأملت من وسائل الاعلام «عدم تكرار ما حصل في الانتخابات المقبلة في بيروت والجنوب والبقاع».

شكر الذين كانوا معه «في ظل الظروف والملابسات والضغوط»

حرب لـ «الحياة»: انتخابي حمل ابعاداً تعبّر عن رفض الهيمنة على القرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب المنتخب بطرس حرب، قبل قليل من ظهور النتائج النهائية لانتخابات محافظة الشمال التي جعلته يحتل موقعاً متقدماً جداً بين جميع المرشحين، ان تصويت الناس له «حمل معاني وابعاداً تتعدى العملية الانتخابية العادية الى التعبير عن موقف سياسي وتوجه واضح ومحدد يدعو الى الحفاظ على الحياة الديموقراطية وتعزيزها ورفض كل محاولة للهيمنة على قرارهم السياسي».

وشكر، في حديث هاتفي مع «الحياة» من دارته في تنورين، كل الذين صوّتوا الى جانبه وقال: «ان هذا التصويت جاء بعد ما اشيع عن الحظر المفروض على اسمي ومحاولات منعي من الوصول الى الندوة النيابية، الا انني وايماناً مني بالحياة الديموقراطية فاني اتوجه بالشكر من جميع الذين انتخبوا غيري من المرشحين».

وتابع «ان التوجه بالشكر الى الجميع من دون استثناء يعود الى انني رفعت شعار ترك امر اختيار ممثلين عن الشعب للشعب بالذات، فكل قرار صادر عن الارادة الشعبية، حتى لو كان ضد وصولي الى الندوة النيابية، احترمه وارحب به».

واعرب حرب عن امله في «ان يتمكن من تحقيق رهان الناس على دخوله الى المجلس النيابي». وقال «انا اكيد انني ساكون عند حسن ظنهم في المحاولة الجادة التي بدأت بها يوم قررت ترشيحي لتقويم الاعوجاج ولتصحيح المسار من اجل بناء دولة المؤسسات والقانون، الدولة القادرة على حماية حقوق الناس وحرياتهم».

وتوجه بالشكر الى «جميع الزملاء الذين خضت وإياهم المعركة الانتخابية على لائحة واحدة لائحة القرار الوطني الذين، وان لم يحالفهم الحظ لهم فضل كبير في وصولي الى الندوة النيابية وسيبقون فريق عمل وسابقى معهم فريق عمل واحداً لخدمة لبنان ولتامين المصلحة الوطنية، مع تقديري موقفهم المتضامن معي في ظل الظروف والملابسات والضغوط التي رافقت العملية الانتخابية والتي لم تردعهم عن التمسك بموقفهم المتضامن معي».

خدام: سورية لم تتدخل وكل المرشحين أصدقاؤنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان تكون سورية تدخلت في الانتخابات النيابية في لبنان، مشيراً الى ان «كل المرشحين هم اصدقاء لسورية».

وكان خدام استقبل في منزله في بلودان نقيب المحررين ملحم كرم وعرض معه للاوضاع المحلية والعربية. ورداً على سؤال للنقيب كرم عن الوضع في لبنان، قال خدام «ما دام هناك سياسيون فهناك خلافات في وجهات النظر وهي ظاهرة صحية. والمهم ان يكون الاتفاق لمصلحة البلد، والا يكون الخلاف على حساب مصلحة لبنان ووحدته. كذلك المهم الا تنعكس الخلافات المحلية على القضايا العامة والقومية التي يجب ان تغلّب على اي اعتبار. واعني بذلك الموقف العربي والموقف من اسرائيل فهذا شأن يجب ان يقوم حوله اجماع بعيداً عن كل النزاعات والمصالح والاعتبارات».

وعن تدخل السوريين في الانتخابات النيابية وان لهم فيها مرشحين، قال خدام «لم نتدخل ابداً في الانتخابات، فاكثر المرشحين، ان لم نقل كلهم، اصدقاء لسورية ولم يكن لنا اي مرشح، ولم نتدخل لتغليب كفة احد. فالناجحون اصدقاؤنا والذين لم يحالفهم الحظ اصدقاؤنا ايضاً. وسورية لا تريد للبنان الا الخير والرخاء والوفاق ووحدة الصف. وتلك، دون سواها، مطامع سورية في لبنان. وهو ما اكدناه لكل الذين اتصلوا بنا او راجعونا بشأن ما. فالاخوة القائمة بين سورية ولبنان هي وحدها التي تحكم العلاقات بين البلدين الشقيقين».

برلين: توقيف شخصين اعتديا على ألماني من أصل لبناني

■ برلين - ا ف ب - اعلنت الشرطة امس الاثنين انها اوقفت المانيين في برلين بعدما طعنا مواطناً المانياً من اصل لبناني واصاباه بجروح خطرة.

واوضح بيان للشرطة ان الرجل ذا الملامح شرق اوسطية عرض جواز سفره في ١٠ تموز (يوليو) على رواد احدى الحانات في برلين ليثبت لهم انه يحمل الجنسية الالمانية. وقام اثنان من رواد الحانة بسحبه الى خارجها مؤكدين انه يبقى بالنسبة اليهما اجنبياً ثم انهالا عليه بالضرب وسددا اليه طعنات عدة بالسكاكين.

واضافت الشرطة ان الضحية البالغ السابعة والثلاثين من العمر انقذ بعد عملية جراحية. وقد اعترف المشتبه بهما اللذان اوقفا في ٧ و١٦ الجاري بما نسب اليهما.

دمشق ترعى محاولة أخيرة لإنقاذ الإئتلاف

لقاء تمهيدي بين أمل و«حزب الله» يحدد مصير التعاون الإنتخابي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ تردد امس ان اجتماعاً تمهيدياً عقد في البقاع بين قياديين من حركة «أمل» و«حزب الله» في حضور مسؤولين سوريين في محاولة جديدة تتولاها دمشق للتوفيق بينهما، في ضوء الحديث عن مبادرة الحزب الى تقويم ومراجعة التجربة الانتخابية التي خاضها في دورتها الاولى من خلال مرشحه النائب الحاج علي عمار عن المقعد الشيعي في المتن الجنوبي - بعبدا.

وذكرت مصادر شيعية، ان الحزب اخذ يقوم حساباته الانتخابية برغم التفوق الذي احرزه مرشحه الحاج عمار في المناطق الشيعية من الضاحية الجنوبية والتي لم تمكنه من العودة لولاية ثانية الى المجلس النيابي.

واكدت هذه المصادر لـ «الحياة»، أن الاجتماع التمهيدي الذي عقد امس بين حركة «أمل» والحزب برعاية سورية، قد يكون بمثابة مؤشر لاستئناف المفاوضات التي كانت توقفت بين الجانبين واستعيض عنها بتبادل الحملات الاعلامية والسياسية.

واضافت ان الاجتماع التمهيدي قد يؤدي الى معاودة الاجتماعات على مستوى قياديتي «أمل» والحزب ممثلة برئيس المجلس النيابي نبيه بري والسيد حسن نصر الله، وذلك في حال توصلا الى قناعة بضرورة تجديد الائتلاف الانتخابي وعلى قاعدة الانطلاق من العرض الذي طرح في اللقاء الذي عقد بين رئيس حركة «أمل» والامين العام لحزب الله، ولقي تاييداً ومباركة سورية على اعلى المستويات.

وتوقعت المصادر الشيعية ان يكون للنتائج الاولية المترتبة على الانتخابات في محافظة الشمال من تأثير في دفع الحزب الى اجراء قراءة جديدة وربما مختلفة لمسار العملية الانتخابية في الجنوب والبقاع، سيما وان هذه النتائج غير الرسمية دلت صراحة الى وقوع مفاجأة ادت الى اخفاق الاحزاب من البعث العربي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي، والعربي الديموقراطي، والكتائب اضافة الى الجماعة الاسلامية وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» في ايصال ممثلين عنها الى الندوة النيابية. ولفتت الى ان النتائج غير الرسمية لعملية الفرز غير النهائية، لصناديق الاقتراع في الشمال، كشفت عن حالة الوهن التي اخذت تعاني منه الاحزاب اكانت موالية او معارضة، وان النتائج الرسمية لن تبدل من هذه القناعة، حتى لو نجح في نهاية الفرز أي مرشح حزبي.

واضافت: ان «حزب الله»، «وإن كان يتمتع بقوة اساسية في الجنوب والبقاع في مقابل القوة التي يتمتع بها الرئيس بري في محافظتي النبطية والجنوب فإنه قد يعاني من مشكلة ناجمة عن عدم قدرته ولأسباب سياسية تتعارض مع مضمون خطابه السياسي على اقامة تحالف انتخابي مفتوح يشمل كل المناوئين لرئيس المجلس النيابي».

وتابعت: «ان الحزب قد يكون اخطأ في حساباته الانتخابية في قضاء بعبدا، عندما رفض اقتراحاً مدعوماً من قبل دمشق يقضي بالدخول في تعاون انتخابي غير مباشر من خلال مرشحه النائب عمار مع اللائحة التي كانت تضم في حينها: باسم السبع، ايلي حبيقة، ايمن شقير، جان غانم، والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم قبل ان يصار الى تعديلها من خلال انضمام المرشح الشيعي صلاح الحركة الى اللائحة بسبب رفض الحزب لهذا العرض».

وقالت المصادر الشيعية ان الحزب لم يوافق على هذا العرض الذي تضمن صراحة ابقاء المقعد الشيعي الثاني شاغراً، بغية تسهيل التعاون غير المعلن بين المرشح النائب عمار واللائحة المنافسة للائحة التي تزعمها الدكتور بيار دكاش.

واضافت: ان الحزب اعترض على اي شكل من اشكال التعاون مع الوزير حبيقة، تحت حجة انه متهم بارتكاب مجزرة صبرا - شاتيلا اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ حتى انه لم يبدل موقفه منه، برغم المساعي التي قامت بها دمشق وجاءت تحت عنوان ضرورة طي صفحة الماضي لمصلحة فتح صفحة جديدة.

وهنا نقلت المصادر الشيعية عن لسان مسؤول سوري قوله لمسؤولين في الحزب، بانه لو افترضنا ان الوزير حبيقة، الذي لم يكن القرار في يده، مسؤولاً عن ما حصل في صبرا وشاتيلا في ظروف سياسية وامنية تختلف عن الظروف الراهنة، فإن الاصرار على الموقف منه، يلغي التعاون الذي قام في الانتخابات السابقة بين الحزب و«أمل»، باعتبار انهما خاضا ضد بعضهما صراعاً دموياً في الجنوب وبيروت والضاحية الجنوبية.

ورأت ان الحزب وقع في سوء تقدير للميزان الانتخابي في بعبدا ما افقده المقعد النيابي.

اما بالنسبة الى الائتلاف بين «أمل» والحزب في البقاع والجنوب، فقد كشفت المصادر الشيعية النقاب عن ان المحادثات الاولية التي عقدت بين الرئيس بري والسيد نصر الله كانت تؤدي التوصل الى تفاهم اولي يقوم على اعطاء الحزب ثمانية مرشحين، خمسة عن محافظة البقاع يتوزعون بين ثلاثة شيعة وواحد ماروني وآخر سني، وثلاثة مرشحين عن الجنوب.. على أن تترك المعركة مفتوحة في محافظتي بيروت والمتن الجنوبي.

واكدت ان دمشق باركت هذا العرض واعتبرته عادلاً للحزب وان مسؤولاً سورياً كبيراً اعلم من يعنيهم الامر مباركته للاتفاق الرامي الى اعطاء ثمانية مرشحين له في الجنوب والبقاع.

وتابعت: «الا ان قيادة الحزب ابلغت بطريقة غير مباشرة المسؤول السوري الكبير عدم موافقتها على العرض الذي يشكل الاساس لتجديد الائتلاف بين القوتين الشيعيتين، ما اضطر بدمشق الى تجميد مساعيها التوفيقية، مع انها كانت تنظر بارتياح الى مضمونه، وتعتبر أن مطالبة الحزب بالحصة ذاتها التي نالها في انتخابات عام ١٩٩٢ عن منطقة بعلبك - الهرمل، قد لا تنطبق مع واقع الحال السياسي في ظل وجود مشاركة اوسع في انتخابات ١٩٩٦ اضافة الى ان توسيع الائتلاف بانضمام شخصيات وقوى جديدة يتطلب التعاطي بمرونة ولا يحتمل الاصرار على الحصة السابقة».وختمت: «إن دمشق تجهد في لعب دور بين «أمل» والحزب لإقناعهما بضرورة التعاون في الانتخابات، وبالتالي فهي لم تفقد الامل بإمكان استئناف مساعيها شرط ان يبدي الحزب تجاوباً يأخذ في الاعتبار المعطيات الجديدة المترتبة على حصول مشاركة اوسع في الانتخابات والتي تحول دون ابقاء القديم على قدمه كمدخل للتفاهم على توزيع الحصص».

«حزب الله» يستبعد مشاكل في الجنوب: نحن من رحم الشعب لا من رحم غيره

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في حفل تابيني في صور، «ان تحدث مشاكل في الجنوب اثناء الانتخابات النيابية». ودعا الجميع الى «ان يكونوا على مستوى المسؤولية». وانتقد «سياسة الدولة التي تسخّر المشاريع لمصالح شخصية ولا تراعي في اولوياتها المناطق المحرومة». ودعا الى «ان نعيش اجواء الثقة بالذات والاقتناع باننا نستطيع التغيير، ولو واجهتنا صعوبات ومرارات وشراء ضمائر».

وعن توقع عدوان اسرائيلي يعطل الانتخابات، قال قاسم «اذا اجريت الانتخابات على غرار ما اجريت عليه في جبل لبنان فان اسرائيل ليست في حاجة الى شن عدوان بل هي المستفيدة الاكبر من ذلك ويشكل ذلك خدمة مجانية لاهدافها».

ورأى نائب رئيس المجلس السياسي للحزب الحاج محمود قماطي ان «هناك من يحاول تشويه المشروع السياسي لحزبنا وتصويره بعبعاً مخيفاً»، مشيراً الى ما قيل اخيراً عن جمهوريات اسلامية ومسيحية، في رد على الرئيس نبيه بري. واعتبر في احتفال اقامه الحزب لضحاياه في عين بوسوار (اقليم التفاح) ان «من يطرح هذه الشعارات انما يطرحها لأهداف شخصية عقيمة»، مؤكداً ان «الحزب لن ينجر الى مثل هذه المهاترات ولن يخرج عن توازنه السياسي». وقال «اننا لن نسمح لأحد ان يتكلم باسمنا ويطرح برنامجنا، وحزب الله يعترف بفخر انه مشروع مخيف لأميركا واسرائيل، وانه يعبّر عن تطلعات المجتمع اللبناني بكل طوائفه بدءاً بالتحرير وانتهاء بكل ما يتعلق بمصلحة المواطنين». واضاف «نحن لا نملك مشروع زعامات فردية وانما نعمل على تكريس مؤسسات دستورية تقوم بواجباتها جيداً، ولسنا مجرد واجهات يمارس المتحكمون بالسلطة قراراتهم ويمررون عبرها مشاريعهم ذات المنافع الخاصة بهم». وختم ان «حزب الله يريد من خلال الندوة البرلمانية ان يثبت لاميركا واعوانها اننا من صلب رحم هذا الشعب لا من رحم احد غيره».

وقال مرشح «حزب الله» عن منطقة الزهراني (الجنوب) المسؤول السياسي للمنطقة الشيخ محمد كوثراني «اذا كان التطرف يعني ان يضحي الانسان باغلى ما عنده ويجاهد ليقدم الكرامة والحرية للامة والمجتمع فنحن اول المتطرفين»، مشيراً الى «اننا لم نسمع بهذه اللغة الا بعدما اصبح المجتمع اللبناني يعيش هم المقاومة». واضاف في لقاء مع اهالي القطاع الغربي من المنطقة المحتلة في صور «اننا سنواجه استحقاقات انتخابية حامية والمطلوب ان نواجهها في جدارة وتضحيات واقتناعات وهوية اهلنا في الجنوب». واعتبر ان «صوت الشرفاء هو الذي سيعيد العزة والكرامة لجبل عامل وكل الاحرار في لبنان».

وفي احتفال تابيني في بعلبك، تحدث رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابراهيم امين السيد (حزب الله)، فقال «ان نقطة من دم الشهداء تساوي كل ما في هذه الدنيا من مناصب ومراكز» مشيراً الى «الافتراضات التي تقول اننا نقدم الشهداء سبيلاً للوصول الى المراكز والمواقع، والتي لا يمكن ان نصنفها الا في خانة الاعلام الخبيث الذي يسيء الى قدسية معركة هذه الامة».

واضاف «استعمل هؤلاء لغة المنافقين للوقوف بيننا وبين اهل الشهداء ولاضعاف ايمان هذه الامة وارادتها لتسقط في وجه العدو. هؤلاء منذ زمن طويل يقفون بيننا وبين العدو ونقول لهم اذا اردتم المنافسة السياسية معنا فاخرجوا من دائرة المعركة بيننا وبين العدو ونحن جاهزون».

وتساءل «لماذا كل هذه الحرب وكل هذا الحشد؟ فنحن لم نسرق اموال الناس واعتمادات الدولة ولم نضع ايدينا على خزينتها لنشتري اصوات الناس وضمائرهم، ولم نضع ايدينا في يد اميركا واسرائيل، ولم نخض حرباً ضد المسلمين والمسيحيين في لبنان ولم نقم بحرب بين الشيعة والسنّة في البقاع وبيروت الغربية، ولم نقم بحرب المخيمات، نحن لا نريد ان ننتزع من احد رئاسة الحكومة او رئاسة المجلس او رئاسة الجمهورية، فمنذ العام ١٩٨٢ نقاوم ونستشهد ونقف في وجه الطائرات والصواريخ ووقف الشعب معنا في حرب نيسان (ابريل الماضي) تعبيراً عن دعمهم وتاييدهم لنا».

وأشار مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق إلى «ان لائحة الحزب المستقلة واحتمال اقفالها ما زال قيد الدرس». واضاف في لقاء مع اعضاء اللجنة الانتخابية لمرشحي الحزب «ابدينا كل الحرص على التحالف ولكن فوجئنا بالتوجه نحو اخطبوط المال ورجل المشاريع المموّهة، وعقدت تحالفات مع اخصامنا في وقت كان هؤلاء الاخصام يشنون حرباً علينا من تحت الطاولة ومن فوقها. وقد غلب التحالف مع الاخرين على التحالف معنا ولسنا اصراراً على ذلك مما اوجد لدينا الكثير من علامات الاستفهام تعتّت الساحة المحلية»، مؤكداً «اننا مطمئنون الى مستوى شعبيتنا ولن ننجر الى معركة سجال كلامي تضعف الساحة وتربكها وتخلق ثغرات يستطيع العدو ان ينفذ من خلالها».

صادق يرحب بأبو رزق «زميلاً في خوض المعركة الانتخابية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دشّن امس في النبطية مكتب انتخابي لـ«لائحة الخيار الديموقراطي» التي يترأسها النائب حبيب صادق، في حضور رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق.

ورحّب صادق بابو رزق «زميلاً في خوض المعركة الانتخابية مع كوكبة مضيئة من ممثلي الخيار الديموقراطي وخيار المقاومة ورفض التفرد بالقرار الجنوبي وخيار العمل من اجل بناء دولة القانون والمؤسسات والحريات العامة والعدالة الاجتماعية». واضاف «اننا نخوض المعركة الانتخابية من اجل هذه الاهداف الوطنية التحريرية والديموقراطية التي يكمن في صلبها البعد الاجتماعي الذي كرس الاتحاد العمالي العام، وما زال، جهده الاكبر من اجل هذه القضية ومن اجل خفض سعر رغيف الخبز وقسط المدرسة ونفقة الاستشفاء وبدل الايجار والانتقال». ودعا الى «اعادة احياء المشروع الوطني السياسي المغيّب وانقاذ الدولة من مغتصبيها».

واشار ابو رزق الى ان ترشحه عن المقعد الارثوذكسي في حاصبيا - مرجعيون (الجنوب) «ياتي في اطار المواجهة مع السياسة التي تعتمدها الدولة على صعيد القضايا المعيشية، والتي تصب في قهر الناس وتجويعهم وافقارهم وفرض الرسوم والضرائب عليهم».

وتحدث عن مواجهات قام بها الاتحاد العمالي مع السلطة «التي لم تستطع التصدي لها الا باعلان حال الطوارئ غير المعلنة». وتابع «ان الاتحاد العمالي وجد نفسه مقدماً على ترشيح رئيسه لخوض المعركة الانتخابية حتى يملك، اضافة الى التمثيل النقابي والعمالي، التمثيل الشعبي، ليستطيع مواجهة هذه السلطة وكل هذه السياسات الملتوية ووقف الاهدار الحاصل في خزينة الدولة ورفع الصوت داخل المجلس النيابي وخارجه الى جانب عدد كبير من النواب الذين يقفون الى جانبه ويناضلون معه».

وزير إسرائيلي يقترح قوة أميركية - عربية تنتشر في جنوب لبنان

■ القدس المحتلة - رويتر - اقترح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس الاثنين نشر قوة اميركية - عربية في جنوب لبنان فور انسحاب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها.

وابلغ الوزير صحيفة «النهار» المقدسية انه يقترح ان تتولى قوة تتالف من عناصر اردنية ومصرية واميركية المسؤولية عن الحفاظ على الامن في جنوب لبنان لان قوات الامم المتحدة هناك تفتقر الى الفاعلية. واضاف ان اسرائيل لا تمانع اذا كان السوريون يرغبون في المشاركة في هذه القوة. وافاد ان اسرائيل مستعدة لتحمل تكاليف القوة.

وقال كهلاني ان اقتراح الحكومة الاسرائيلية «لبنان اولاً» الذي يعني تسوية قضية جنوب لبنان مع سورية قبل تقرير مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة كان اصلا فكرته. واضاف انه على يقين من نجاح مشروع «لبنان اولاً» الذي يعني انسحاب اسرائيل فوراًمن لبنان لان ليس لديها ما يدعوها للبقاء فيه وانها عندما تنسحب لن يكون لـ «حزب الله» اي ذريعة لمهاجمتها.

قبلان يحذر من فتنة في الجنوب ويناشد «أمل» و«حزب الله» عدم التفرق

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «من وقوع فتنة في الجنوب»، وطالب «الرئيس نبيه بري وجميع العقلاء بان يكونوا في مستوى المسؤولية الوطنية الكبرى ولا يفسحوا في المجال امام المصطادين في الماء العكر من الوصول الى مبتغاهم في تشتيت الصفوف واضعاف وحدة الصف باثارة الحساسيات وتحريك الاحقاد».

وناشد في احتفال تابيني في الشياح حركة «امل» و«حزب الله» ان «يعملا بتقوى الله وان يؤثرا مصلحة الوطن على ما عداها من المصالح الاخرى والغايات الزعاماتية والاستئثارية. فالغرور مرفوض وقاتل، والعمل من اجل الوحدة والتضامن يجب ان يكون في اولويات الجميع. ان سبب محنة لبنان كان في تفرق ابنائه ومن زعاماتهم وما نعانيه اليوم من سلبيات هذا التشرذم كبير جداً وينبغي ان نضع حداً له باي ثمن خصوصاً في الجنوب كونه بوابة الوحدة وقاعدة اساسية لانطلاقة وطنية صحيحة تؤهل الوطن باسره كي يعود قوياً قادراً على مواجهة التحديات والاخطار ويفوت على العدو الصهيوني مخططاته العدوانية واهدافه التسلطية».

وختم «اننا بكل محبة ندعو الجميع الى عدم المزايدة والمتاجرة والى التعقل بطرح الشعارات لان الناس اصبحوا على درجة عالية من الوعي والادراك وبمقدورهم ان يميزوا ويقرروا فلنترك لهم الحرية ولنهيئ لهم الظروف وهم راشدون وفي استطاعتهم اختيار الامثل والافضل وتوكيل من اثبت انه مؤتمن على الآمال والطموحات».

التشطيب شمالاً اثمر وجوهاً جديدة

حبوس نال العدد الأكبر والأحدب نجم الاختراق

□ بيروت – «الحياة»:

■ التشطيب الذي كان سيد الموقف في يوم الانتخابات الشمالي امس، في طرابلس، تجسد واقعاً تمثل باختراق من اللائحتين الثانية والثالثة للائحة الاولى التي يراسها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية.

وسجل في طرابلس خرق من جانب لاحمد كرامي رئيس اللائحة الثانية اضافة الى الوزير عمر مسقاوي (سنيان) وموريس فاضل (ارثونكبسي) واحمد حبوس (علوي)، وسجل خرق من اللائحة الثالثة تمثل بمصباح الاحدب.

وقال السيد احمد حبوس لـ «الحياة» رداً على سؤال عن تفسيره لاختراق اللائحة الاولى من جانب لائحته وسبب نيله العدد الاكبر من الاصوات على صعيد الشمال ككل «لائحتنا كانت فيها مجموعات متجانسة وفيها عقلية ورؤية مستقبلية لمصلحة البلد. اما انا شخصياً فعندي علاقات على مستوى لبنان ككل: وعلى مستوى الشمال ولدي اصدقاء، اضافة الى طرابلس، في بشري وزغرتا وانفة والكورة والبترون، قديمة منذ ايام والدي تشمل رجال السياسة في لبنان وغير لبنان. وقد حافظت على هذه العلاقات. وعشت خارج لبنان ورافقت المشاكل التي عاناها وكنا نطرح الحلول بلقاءات مستمرة مع الاخوان في الشمال ومن ابناء طائفتي». واضاف: «في العام ١٩٩٢ لم يترشح عن المقعد العلوي الا شخص واحد. وبعد اربع سنوات ادى ذلك الى مطالبة بترشح غيره من جانب اهلنا ومنطقتنا ونشا شعور لدى الناس الطيبين بوجوب التغيير في الرؤية الاقتصادية وضرورة الاتيان برؤية جديدة. واختياري مسؤولية كبيرة».

وعن التحالفات المرتقبة على مستوى لبنان والشمال، قال: «كل شخص او نائب او رجل اعمال او مفكر سياسي يحقق التطلعات التي نؤمن بها نتعاون معه سواء داخل او خارج البرلمان». واكد ان الزخم الذي ناله في عدد الاصوات يعود الى «انني امثل حقيقة العيش المشترك بين مختلف الطوائف فاعمالي في العالم كله وفي لبنان قمت بها بالتعاون مع مختلف اللبنانيين وفي مختلف الطوائف وهذا شيء مهم وادى دوراً في نيلي الاصوات الكثيرة. ان لفتة مختلف الطوائف حيالي ساهمت في رسم النتيجة التي حصلت عليها».

الاحدب

وقال النائب المنتخب مصباح الاحدب لـ «الحياة»: «انا عمري الآن ٣٤ سنة، وكنت اتخذت قراري لخوض الانتخابات منذ العام ١٩٩١، ومنذ ذاك الوقت وانا اعمل على تحضير نفسي، نظراً الى ان علي ان اكتسب مزيداً من الخبرة والمعرفة في كل الامور. ويوم قررت خوض الانتخابات، لم اتخذ هذا القرار الا بعدما اخترت الخط السياسي الذي سأسير عليه وهذا الخط ومنذ اول الطريق اؤكد انه يختلف عن الخط التقليدي مع احترامي وتقديري لكل الذين يمثلونه. انا مرتاح جداً الى الخط السياسي الذي اخترته بملء ارادتي وبعد دراسة وتفكير، واجد في هذا الخط الطريق الذي نستطيع من خلاله انقاذ بلدنا وخدمة اهلنا. ولم اجد اي احراج لدى خوضي الانتخابات على اساس الدفاع عن الخط الذي يخالف التقليديين».

وعن اجواء الانتخابات، قال الاحدب: «كانت جيدة وعادية واجريت وسط ظروف طبيعية، وباستثناء بعض الاشكالات الادارية التي تحصل عادة في كل انتخابات لم يحدث ما يعكر صفو الامن، على رغم ان بعض «الاموات» اقترعوا. في بلادنا قصة اقتراع الاصوات اصبحت معروفة ونامل في ان نتخلص منها». ولفت الى ان «الدولة وقفت على الحياد». وقال «تعرضت الى ضغوط من بعض الاطراف المرشحين. واستدركت وتفاديت كل ما هو ناجم عن الضغوط التي مورست علي». وشكر «الذين وقفوا الى جانبه واعطوه ثقتهم لتمثيلهم في الندوة النيابية». وقال: «يجب ان نشكر ايضاً فريق العمل الذي ساعدني وبالاخص اعضاء الفريق الاعلامي الذي تولى تقديمي الى المواطنين وكان ناجحاً جداً».

وقيل له ان البعض يعتقد ان لديك شعبية بين الاناث وقد امنت لك تاييداً انتخابياً، اجاب: «في الاساس اني احمد الله لان شكلي او مظهري الخارجي كان مقبولاً، ولكن هذا لا يكفي ولا اعتقد انه السبب الذي امن نجاحي في الانتخابات. انا تعبت جداً على نفسي واحمل شهادات عالية في ادارة الاعمال من جامعات فرنسية وانكليزية والمانية، واذا كان الشكل الخارجي يساعد، فهذا نعمة من الله. انما الذين وقفوا الى جانبي ومنحوني ثقتهم في وجه الضغوط، لم يقفوا هذا الموقف الا لانهم يعرفون من قبل او تعرفوا علي اثناء حملتي الانتخابية».

وبالنسبة الى احتمال التعاون مع منافسيه الذين فازوا في الانتخابات، قال ان «لا مانع من التعاون مع الذين دخلت واياهم في منافسة، وانما كنت اقول ان الفارق بيني وبين هؤلاء هو انهم يعتبرون ان البلد يحكمها شخص، ويتصرفون على انهم المرجعية، في مقابل الرأي الذي احمله، وينطلق من ان المرجعية هي الدولة دولة المؤسسات والقانون». وتابع «حتى لو كنت على خلاف مع هؤلاء، فليس من مانع للتعاون، باعتبار انهم يمثلون تيارات في البلد والمفروض ان نتفاهم معهم لمصلحة لبنان عموماً ولمصلحة الشمال خصوصاً، الذي هو في حاجة الى توحيد الجهود لتوفير كل ما يحتاج اليه».

ضمت ١٧ وبقي فيها مقعد سنّي والمقعد الماروني شاغرين

الحريري اعلن "لائحة قرار بيروت" وانتقد "مطلقي شعارات لا تستند الى وقائع"

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس لائحته التي سيخوض بها الانتخابات في بيروت الاحد المقبل. وضمت اللائحة التي سميت «لائحة قرار بيروت» ١٧ مرشحاً، تاركاً بذلك مقعداً سنياً من اصل ستة، والمقعد الماروني، شاغرين.

وكان الاعلان في مهرجان شعبي في ملعب بيروت البلدي، اكد خلاله الحريري «ان من حق بيروت ان يكون قرارها في يدها، وهي تعرف من يحمي هذا القرار». وشدد على «ان اللائحة ستكون كتلة نيابية تدافع عن نهوض المدينة»، منتقداً «مطلقي الشعارات التي ظلت عناوين لا تستند الى واقع». واعتبر «ان بيروت تحتاج الى اصحاب مبادرات» وشدد على «الاعتدال ونبذ التطرف».

وبعد كلمة للمحامي عمر زين مدير الحملة الانتخابية للحريري، تحدث رئيس الحكومة، قال: «يا اهلي ... يا احبائي، اليوم هو يوم قراركم .. يوم قرار بيروت! بيروت، التي ما ترددت يوماً في دعم موقف وطني او قضية قومية، بيروت التي ما قصّرت يوماً في حق احد، اخاً وصديقاً، من واجبنا ان نرد لها الجميل، والا نقصّر في حقها. من حق بيروت علينا ان يكون قرارها في يدها. في يد المخلصين الذين ما توانوا يوماً، ولن يتوانوا، عن اعلاء كلمتها، ورفعة شان ابنائها، والعمل على تحقيق تقدمها ونهوضها. حق بيروت علينا، ايها الاخوة الاحباء، ان تعود هي الأبهى والأسمى والأرقى. ان تعود منارة يهتدى بها، وملتقى حضارياً، وجسر عبور. لكن الطريق الى هذا الحق، لا يشقها الا الرجال المبادرون، ولا يعبرها الا اصحاب الفعل الذين لا يترددون في اتخاذ القرار المناسب، ولو كان صعباً احياناً، ولا يستنكفون عن تحمل مسؤولياتهم. مهما كانت العقبات والمحن».

وتابع «ايها الاحباء، تحتشدون اليوم، في يوم قرار بيروت، لتعلنوا ان بيروت لم ولن تتخلى عن قرارها، وانها تعرف ان تختار من يحمي هذا القرار ويحصّنه وينفذه، وانها تدرك من يحول امال اهلها واحلامهم واقعاً». واضاف «ان ايديكم هذه التي صفقت بحرارة تحية ووفاء، هي نفسها الايدي التي ستقترع الاحد المقبل في حزم لـ«لائحة بيروت» ... لائحتكم».

وقال «انكم بذلك تقترعون لمستقبل مدينتكم ووطنكم الذي التزمنا ان نجعله، بمشيئة الله سبحانه وتعالى وعونه، اكثر اشراقاً وتالقاً. انكم بذلك تقولون «نعم» كبيرة ومدوية للأمل المتجدد، في وجه اليأس المتراجع، لثقة تعاهدكم ان تكون اوفياء لها مخلصين! لقد آن الاوان كي يكون لبيروت كتلتها النيابية. كتلة تنظر الى مستقبل العاصمة برؤية موحدة وهدف واحد. فتعطي لبيروت حقها، ولابناء بيروت ما يتوقون اليه. ولكن، ماذا يريد ابناء بيروت، وإلامَ يتوقون؟ نحن لا نسال، من اجل ان نسمع الجواب، لقد سالنا وتساءلنا في الماضي. ولاننا نعرف الجواب اطلقنا لبيروت ولبنان، ما تشهدونه اليوم من جهد وعمل وانجازات. ولاننا نعرف الجواب ايضاً، نابينا لبيروت بكتلة نيابية تدافع عن حقها في استمرار انهاضها، واعادة اعمارها وتجديد بنيتها التحتية وتحسين اوضاع اهلها وفتح المدارس لابنائها وتوفير فرص العمل لهم وتطوير مستوى معيشتهم وتامين الخدمات الحياتية الضرورية في مدينتهم. فانتم، يا ابناء بيروت، كنتم ولا تزالون وستبقون رواد كرامة ومثال الوعي والمناعة وحرية الضمير والقدرة على التمييز بين من التزم الوعود وترجمها افعالاً خيّرة ونتائج، ومن اطلق الشعارات، لكنها ظلت عناوين لا تستند الى واقع».

وقال «ايها الاخوة، ان بيروت لا تفتقد الرجال. انها تفتقد القرار الذي لم نشأ يوماً مصادرته او التصرف به او تجميده. فبيروت تضم الكثير الكثير من اصحاب الكفايات، لكنها تحتاج الى اصحاب المبادرات. اطلقنا النداء تلو النداء لوحدة الموقف وللتعاون والائتلاف من اجل بيروت، ولم نختزل يوماً في شخصنا قدرات بيروت وقيمة ابنائها ودورهم. فبيروت لا ينقصها المحبون لكنها تحتاج الى من يترجم حبه لها عملاً من اجل ابنائها، لا مواقف وشعارات وامتناع عن القرار. ولان هذا ما تريده بيروت، كانت لائحة قرار بيروت، لائحة الرؤية الواحدة لمستقبل العاصمة ولمصالح ابنائها».

واضاف «ايها الاخوة، ان مدينتنا بيروت، فيها الكثير من الكفايات والساعين الى الخدمة العامة، ممن اختبرتموهم في الماضي، وكسبوا ثقتكم. فقد حاولنا استقطاب هذه النخبة من البيروتيين وراعينا في خيارنا، وهو خياركم، تقارب التوجهات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية لدى الزملاء في اللائحة، سعياً الى تكوين كتلة تستطيع العمل والاستمرار متراصة متوافقة متسلحة باصواتكم التي ستحملنا الى الندوة البرلمانية».

وتابع «لن نقدم اليكم برنامج عمل «لائحة قرار بيروت»، فانتم البرنامج وانتم تنادون عالياً لاستعادة قرار العاصمة ودورها في المجلس النيابي، بتمثيل مصالحها في الندوة النيابية، والدفاع عن اعرافها وتقاليدها لكي تبقى كما كانت دائماً قلب الوطن ونبضه».

واضاف «هم، من دعاة الاعتدال ونبذ التطرف والاحتكام الى مصالح الوطن العليا، في الدعوة والتخطيط والتصويت والنهج. وهم الذين اختاروا الوقوف الى جانبكم، في صلة دائمة ويومية، لاشراككم في صنع القرار، فتظل العاصمة حاضرة في النهج والاسلوب وفي حماية العمل العام». ورأى «ان تجدد العاصمة التي يتجدد بها الوطن لا يكون الا بالاعتدال والاستقرار والقرار. وعهدنا لكم ان نعمل متضامنين من اجل بيروت ولبنان للاصلاح كلما استطعنا، وللاسهام في تجديد النخبة السياسية في البلاد. كل هذا نسعى اليه في صدق تمثيلنا لكم». وختم «ايها البيروتيون، هذه لائحتكم، وهذا قراركم. وليكن يوم الاحد المقبل يوم القرار في صناديق الاقتراع. عشتم وعاش لبنان».

وضمت اللائحة التي التقطت لاعضائها ليل اول من امس الصورة التذكارية على مدخل دارة الحريري في قريطم:

السنة: رفيق الحريري وعدنان عرقجي وبهاء الدين عيتاني ومحيي الدين دوغان وسليم دياب.

الشيعيان: حسين يتيم وحسن صبرا (الذي حل مكان ابراهيم شمس الدين بعد انسحابه).

الدرزي: خالد صعب.

الكاثوليكي: ميشال فرعون.

الارثوذكسيان: بشارة مرهج وعاطف مجدلاني.

عن الاقليات: جميل شماس.

الارمن: يغيا نجرجيان، هاغوب دمرجيان، خاتشيك بابكيان، جاك جوخادريان، ابراهام دده يان.

وترك المقعد السنّي السادس شاغراً وكذلك المقعد الماروني.

"لائحة الشعب" تتحدث عن مغلفات في حوزة ماكينة رئيس الحكومة

■ بيروت – «الحياة» – وجهت «لائحة الشعب» في بيروت كتاباً مفتوحاً الى رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ووزارة الداخلية وابلغت خلاله عن «اعداد كبيرة من المغلفات المخصصة لعمليات الاقتراع وضعت سراً في تصرف الماكينات الانتخابية للائحة الرئيس رفيق الحريري».

وجاء في نص الكتاب «بلغنا ان اعداداً كبيرة من المغلفات المخصصة لعمليات الاقتراع قد وضعت سراً بتصرف الماكينات الانتخابية للائحة الرئيس رفيق الحريري. وذلك من اجل اكراه اعداد من الناخبين على التصويت للائحة المذكورة ومن اجل تسهيل عمليات شراء الاصوات والتزوير. ومن المعروف ان هذه الطريقة المخالفة للقانون الى جانب غيرها من وسائل التزوير قد استخدمت في بعض دوائر جبل لبنان الامر الذي جعل النتائج مغايرة لإرادة الغالبية الساحقة من المواطنين».

اضاف «لذلك، ومن اجل منع هذه الطريقة الخطيرة لتزوير الانتخابات نطلب اصدار قرار يبلغ الى جميع رؤساء الاقلام بأن يقوم رئيس القلم بالتوقيع على المغلف قبل تسليمه للناخب وان يجري التأكد قبل وضعه المغلف في صندوق الاقتراع انه المغلف نفسه الموقع من قبل رئيس القلم».

ومن المعروف ان «لائحة الشعب» تضم النواب نجاح واكيم واسامة فاخوري واسمر اسمر وطوني سعد وأمين قمورية وحمزة شاتيلا وسايد فرنجية ونديم عبدالصمد.

اقفل لائحته بضم مرشح عن الاقليات وأرمنيين مستقلين

الحص: محاولة لإلغاء المعارضة ونخوض الانتخابات ضد سلطة الحريري

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ قال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص المرشح عن احد المقاعد السنّية الى الانتخابات النيابية في بيروت على راس لائحة «الانقاذ والتغيير» امس: «اننا سنخوض المعركة الانتخابية من موقع المعارض للسلطة الحريرية».

وأعرب في لقاء في ملجأ المبنى الذي يقطنه في عائشة بكار عن اعتقاده «ان هناك محاولة لإلغاء المعارضة وحصل هذا الشيء في الجبل ونجحت كل لوائح الدولة ما عدا بعض الاختراقات». واعتبر «ان محاولة الغاء المعارضة في البلد امر خطير جداً ويوازي الغاء الديموقراطية، اذ لا ديموقراطية من غير معارضة. من هنا نحن نخوض معركة الديموقراطية، ونرفض هذه المحاولة ونحاربها بترشيح انفسنا للانتخابات ومن اجل ذلك نؤكد ضرورة التصويت لكل اللائحة باعضائها كاملين حتى يكون عندنا في المجلس النيابي كتلة فاعلة».

وتحدث عن «وجود اخراجات قيد اصدرت باسماء غير موجودة». وقال: «نحن لا نستبعد اياً من الممارسات التي مورست في المناطق التي تمت فيها الانتخابات ومن اجل ذلك نشجع الناس على ان يستصدروا اخراجات قيد سريعاً والتثبت من اي اخطاء».

وعن العناصر الجدد الذين انضموا الى اللائحة، قال: «اخذنا قراراً بضم عناصر جدد هم رياض عبدالجليل عن الاقليات وهو من السريان الكاثوليك ورجل اعمال، واثنان عن الارمن المستقلين، لان الاحزاب (الارمنية) تكتلت وانضمت الى لائحة السلطة لائحة الرئيس الحريري. لذلك اتجهنا نحو مرشحين مستقلين هما مكرديش بولدوكيان ومهران صفاريان وهما من الارمن الارثوذكس. والاخير كان تلميذي في الجامعة الاميركية وكان نائباً لحاكم مصرف لبنان مدة طويلة. بهذا نكون اقفلنا اللائحة».

وسئل الرئيس الحص عن انطباعه وهواجسه حيال الانتخابات، وهل هو حذر ام خائف من بعض تدخلات السلطة؟ اجاب «لست خائفاً على الاطلاق، نحن نشعر بالقوة في ظل تأييد الناس الكبير لنا ولسنا خائفين من النتيجة، ولكن طبعاً عندنا هواجس من وحي التجربة في سائر المناطق التي اجريت فيها انتخابات». ولاحظ «ان هناك استغلالاً للسلطة لمصلحة مرشحين على حساب مرشحين آخرين، هناك لائحة للسلطة في بيروت معروفة بعنوانها، والسلطة تستغل لمصلحتها هذه اللائحة على حساب المنافسين. وثمة ممارسات تحصل في هذا السبيل. يحصل الكثير من هذه الامور وتطلق وعود لمجموعات من اجل مصادرة اصوات مجموعات معينة».

وكشف عن هواجس لديه في هذا السياق، وقال «قدمنا في شانها كتاباً الى وزيري الداخلية والعدل، اذ بلغنا ان لائحة السلطة ستتسلم كمية كبيرة من المغلفات المختومة تماماً كما الظروف التي تسلم الى المقترع داخل قلم الاقتراع ليضعوا فيها اللوائح التي تخصهم ويقفلوها ومن ثم يبلغوا الناخب الذي يدخل للتصويت بان يضعها داخل الظرف والظرف الذي يعطى له داخل القلم يسلمهم اياه للتاكيد على انه نفذ ما هو مطلوب منه».

وطالب «باصدار تعليمات الى اقلام الاقتراع بمنع قبول الظرف الا اذا كان موقعاً من رئيس القلم». كذلك طالب «باجراء اداري من الوزير حتى نتدارك هذا الاحتمال». ولاحظ «وجود اجهزة كثيرة توظف لمصلحة لائحة السلطة في شكل فاضح ونقوم نحن بالاتصالات مع المسؤولين من هذه الاجهزة لتضع حداً لهذه الممارسات». واعتبر «ان اللجوء الى مثل هذه الممارسات ليس دليل قوة عند لائحة السلطة لان القوي لا يقوم بذلك».

وهل حصل فيتو على اعضاء كانوا سيدخلون لائحته كزياد قنتيس الذي استبعد وان احدهم قال ان الحص طلب مبلغ نصف مليون دولار لدخول اللائحة، فنفى الحص ان يكون ذلك مطلقاً، وقال «انا لا املك مالاً لتمويل الحملة الانتخابية التي تكلف الكثير كدعاية ومتنوبين وسيارات ومطبوعات، واذا اخذنا شيئاً من كل عضو داخل اللائحة فهو كمساهمة لتغطية نفقات الحملة الانتخابية، كل حسب قدراته. وهذا يختلف بين شخص وآخر، وناخذ ممن يتحمل لنوفر على من ليس له امكانات مادية. اما بالنسبة الى حرق الاسماء فيما لو حصل ائتلاف لا اعرف ماذا كان سيحصل، اما بالنسبة الى الفيتو فانني اؤكد ان لائحتنا شكلت بحرية كاملة ولم يكن هناك اي تدخل في اي اسم من الاسماء على الاطلاق. وفي شان المرشح قنتيس فهو من حاصبيا وفضلنا ان ناخذ بديلاً منه من بيروت».

قيل له: سمعنا بقرار بيروت الحر، نريد توضيحاً في هذا الشان وقد رافقته زيارات كثيرة لدمشق ما هو مضمون هذا الكلام؟ اجاب الحص: «مع الاسف فان الرئيس الحريري استعمل هذا الكلام اكثر من مرة وانه هو يريد ان يوحد قرار بيروت ويستعيد قرار بيروت. وذكر ذلك امس واول من امس: قرار بيروت هو لبيروت وهي ستعبر عن قرارها من خلال الانتخابات. والآن نستفتي الشعب على من يمثل قرار بيروت. لا احد في امكانه ان يستأثر بهذا القرار من دون غيره، وانا كان لي رد على الرئيس الحريري في تصريح ادليت به اليوم (امس). مع الاسف هذا النوع من الكلام يستدرجنا فيه الى سجال لا يليق بالرئيس الحريري ولا بنا. ونحن لن نقدم على سجال في هذا المستوى. انما نريد ان تكون المعركة اخلاقية ونظيفة وشريفة. لكن الحملة المستمرة والاصرار على التهجم علينا يومياً يدفعنا الى الدفاع عن النفس، وبالتالي الدخول في هذا السجال من حيث لا نريد. نحن جسدنا قرار بيروت منذ ان انتخبتنا بيروت ممثلين عنها والان نحن طرحنا انفسنا بالترشح الى الانتخابات النيابية لنمثل مرة اخرى قرار بيروت».

وقال «ان قرار بيروت لا يتوحد بشخص لان معنى ذلك انك تلغي الآخرين وتوحيد قرار بيروت لا يكون في شخص معين والرئيس الحريري يدعو الى توحيد قرار بيروت لشخصه، وهذا يلغي الآخرين وبيروت لا ترضى بالغاء الآخرين. وهذا الغاء للديموقراطية في البلد. بيروت فيها مرجعيات وهي حريصة على مرجعياتها ولن تسمح لأحد بالغاء هذه المرجعيات».

قيل له: الدولة منعت الاعلان للحملات الانتخابية في الاعلام المرئي والمسموع فكيف يعرض تلفزيون «المستقبل» يومياً الرئيس الحريري؟ اجاب «هذا القانون يمنعه وليس الدولة. هو يملك المستقبل ويستبيح هذا الشيء». وقال «ان الرئيس الحريري عندما اعلن في مؤتمر صحافي ترشحه عن بيروت هاجمنا وتلفزيون لبنان الخاص بالدولة نقل وقائع المؤتمر على الهواء مباشرة ثم اعاد بث هذه الوقائع في اليوم التالي. اما عندما اعلنا ترشحنا في مؤتمر صحافي فان تلفزيون لبنان لم يبثه على الهواء. هذا الامر يدل الى وجه من اوجه استغلال السلطة من اجل مصلحة لائحة على حساب اللوائح الاخرى». واضاف «أسف القول ان اموالاً تبذل في سخاء في هذه المعركة كما لم يبذل في اي وقت مضى في تاريخ لبنان الانتخابي».

١٣ مرشحاً جديداً في البقاع وانسحابات عدة في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ اتجهت الانظار، بدءاً من امس، الى المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية التي ستشهدها العاصمة بيروت، في وقت استمرت حركة الترشح عن دائرة البقاع التي تنتهي مهلة تقديم الطلبات فيها منتصف ليل الجمعة – السبت المقبل.

ولوحظ بعد اعلان ابرز اللوائح في بيروت، عزوف عدد من المرشحين عن خوض المعركة، وسط استمرار تحركات مرشحين آخرين في غير منطقة.

فقد تقدم ١٣ مرشحاً جديداً امس باوراقهم الى وزارة الداخلية عن اقضية بعلبك – الهرمل وزحلة والبقاع الغربي في محافظة البقاع. وبذلك يرتفع عدد المرشحين في لبنان حتى الآن الى ٦١٠ مرشحين.

والمرشحون الجدد هم طوني جرجس طعمة (زحلة – كاثوليك) وحسن احمد العرب (بعلبك – سني) وعلي محمود ابو زوز (البقاع الغربي – درزي) وشكري نجيب التيني (زحلة – ارثوذكس)، والبير سامي منصور (الهرمل – كاثوليك) ورشيد علي مرتضى (الهرمل – شيعي) وغسان شبلي العريان (البقاع الغربي – درزي) وناصيف الياس التيني (زحلة – ارثوذكس) وعبد اللطيف محمد خير عراجي (زحلة – سني) ومحمد سعيد صعاع (البقاع الغربي – سني) وحسين عبد الكريم رايد (بعلبك – سني) والياس جوزف سكاف (زحلة – روم كاثوليك) وملحم ابراهيم المعلوف (بعلبك الهرمل – روم كاثوليك).

بيروت

وسجلت في بيروت امس حركة سحب ترشيح، ابرزها لرئيس المجلس العام الماروني المهندس ريمون روفايل عن المقعد الماروني، والزميل محمد السماك عن احد المقاعد السنية، وبولس الجبيلي عن احد المقعدين الارثوذكسيين.

وأعلن كيفورك اهاروتيان (ارمن كاثوليك) وجاك اكمكجي (انجيلي) انسحابهما لمصلحة الاحزاب الارمنية المنتمية الى لائحة الرئيس الحريري.

واقامت لجنة رأس بيروت لقاء شعبياً في منطقة الحمراء للمرشح على لائحة الحريري السيد بهاء الدين عيتاني الذي القى كلمة شدد فيها على «ضرورة التماسك والتعاضد من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية ومساندة مشروع الحريري لمسيرة الانماء والاعمار».

وعقد لقاء شعبي في نادي ارارات في بيروت، شارك فيه مواطنون ارمن، في حضور مرشحي حزب الكتائب كريم بقرادوني عن احد مقاعد الارمن الارثوذكس وانطوان شادر عن مقعد الارمن الكاثوليك.

وتحدث خلال اللقاء عضو المكتب السياسي الكتائبي انطونيو خوري، فرأى «ان المصالحة الوطنية عنوان المرحلتين الحاضرة والمقبلة»، موضحاً «ان حزب الكتائب يؤمن بان الحرية المتمثلة بتعددية الاراء والاحزاب هي البرهان على ان الديموقراطية هي الوسيلة الوحيدة لحل النزاعات وضمان السلم الاهلي والتقدم الاجتماعي». واضاف «نحن نعمل لانجاز المصالحة الوطنية ضماناً لوحدة الارض والشعب والدولة وبسط السيادة على الارض كاملة وتحرير الجنوب والبقاع الغربي، اضافة الى اصلاح النظام لمزيد من الحرية».

تعيين علي حسن المجيد محافظاً لكركوك

أكيوس يصل الى بغداد لمناقشة عقبات تواجه مهمات خبراء التفتيش

■ المنامة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - وصل رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الاثنين الى بغداد حيث سيجري محادثات في شأن العقبات التي يواجهها خبراء الامم المتحدة في العراق.

واوضح مصدر في اللجنة الخاصة ان اكيوس وصل ظهراً من المنامة الى مطار الحبانية الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومتراً من بغداد لجهة الغرب.

وتوجه اكيوس على الفور الى احد بيوت الضيافة التي تملكها الحكومة العراقية حيث سيبقى حتى بعد غد الاربعاء.

وتأتي زيارة المسؤول الدولي الى بغداد في الوقت الذي طلب فيه مجلس الامن من العراق الجمعة الماضي التوقف عن منع خبراء اللجنة الخاصة من تفتيش مواقع قد تكون فيها اسلحة محظورة.

وندد مجلس الامن بعرقلة العراق عمليات التفتيش معتبراً انها «انتهاك فاضح» لقرارات الامم المتحدة وحذر بغداد من ان «تعاونها الكامل هو وحده الكفيل برفع الحظر» المفروض عليها منذ ست سنوات.

وسيلتقي الديبلوماسي السويدي عدداً من كبار المسؤولين العراقيين بينهم نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز المكلف العلاقات مع الامم المتحدة على ان يعود صباح الاربعاء الى المنامة.

وتندرج مهمة اكيوس في اطار الاتفاق الذي ابرم في حزيران (يونيو) الماضي بين العراق واللجنة الخاصة والذي نص على زيارته العراق مرة كل شهرين. وكان اكيوس وعزيز أبرما في ٢٢ حزيران (يونيو) اتفاقاً تعهد العراق بموجبه بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع والمنشآت بحرية مطلقة ومن دون شروط.

من جهة اخرى أعلنت «هيئة الارسال العراقية» ان الفريق علي حسن المجيد وزير الدفاع السابق ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين عين محافظاً لكركوك بدلاً من الفريق الأول اياد فتيح الراوي الذي أعيد الى رئاسة الحرس الجمهوري العراقي.

وأوضحت الهيئة في بيان تلقته «الحياة» امس انه فور تسلم علي حسن المجيد منصبه في ٢٠ من الشهر الجاري «نشرت مفارز امنية كبيرة واصدر أوامر الى اهالي كركوك للإبلاغ عن أي حالة هرب من الخدمة العسكرية او تعاون أي مواطن مع المعارضة العراقية أو وصول أي شخص الى المحافظة، من الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد «في غضون ٢٤ ساعة من قدومه». ودعا المجيد المواطنين الى تقديم بلاغاتهم الى اقرب منظمة حزبية وحذر من عقوبات قاسية في حق المخالفين.

من جهة اخرى ذكرت «الهيئة» ان ثلاثة ضباط أعدموا بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية وقعت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

والضباط الثلاثة هم الفريق الركن صباح اسماعيل فرحان قائد الفيلق الثاني والمقدم الركن صلاح عبدزيد عبدالحسيني والعقيد المتقاعد يوسف الشيخ محمد رضا المظفر. وأوضحت «الهيئة» ان صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي نشرت ثلاثة اخبار متفرقة نعت فيها الضباط الثلاثة قائلة انهم تعرضوا لحوادث مؤسفة».

قوات أميركية تغادر قطر بعد تدريبات

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أفاد مصدر رسمي في سلاح الجو الاميركي لـ «الحياة» في الدوحة ان عدداً من الطائرات الأميركية والعسكريين الأميركيين الذين وصلوا إلى قطر في ٣ تموز (يوليو) الماضي غادروا معسكر ستوبي إلى بلادهم.

وقالت الناطقة باسم القوة الجوية الأميركية الملازم جيل شوارتز قبل مغادرتها الدوحة إن «بعض الطائرات والعسكريين عادوا إلى قواعدهم وستغادر بقية الطائرات والقوات خلال أسبوعين».

وكانت ٣٤ طائرة اميركية نشرت في قطر وضمت نحو الف عسكري وأجرت مناورات عسكرية، كما قامت بـ «طلعات جوية لدعم عملية المراقبة الجنوبية (في جنوب العراق) لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الصادرة بعد حرب الخليج».

وجاء وصول «الحملة الجوية الثالثة» للدوحة بعد «الحملة الجوية الأولى» التي كانت زارت البحرين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ و«الحملة الثانية» التي زارت الأردن خلال العام الجاري.

وصرحت الناطقة الأميركية لـ «الحياة» بأن الجنرال لانس سميث قائد القوة الجوية المركزية الأميركية زار قطر الاسبوع الماضي واجتمع مع وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني. وقالت إنه التقى المسؤول القطري في ١٩ من الشهر الجاري «لتبادل الهدايا ولتقديم الشكر له ووداعه في نهاية التدريبات التي أجرتها الحملة الجوية الثالثة».

وأكدت مجدداً ان القوات الأميركية في الخليج «اتخذت اجراءات أمنية تتناسب مع التهديدات في الخليج». لكنها امتنعت عن توضيح ماهية هذه الاجراءات قائلة «ان الحديث عن تفاصيلها سيقوض فعاليتها».

بيان للمعارضة العراقية عن اعتقال السلطات مدير أمن بغداد

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت «اذاعة الحرية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض للحكومة العراقية ان جهاز الأمن الخاص الذي يشرف عليه نجل الرئيس العراقي قصي صدام حسين اعتقل مدير امن بغداد ابراهيم علاوي خلف في الأسبوع الماضي.

وأوضح بيان من «اذاعة الحرية» تلقت «الحياة» نسخة منه ان خلف كان يشغل اضافة الى مسؤولية مدير أمن بغداد، منصب وكيل مدير الأمن العام، حتى أواسط الشهر الماضي حينما اوقف عن العمل، ووضع قيد الاقامة الجبرية في منزله في حي المنصور ببغداد.

وأضاف أن الصحف الرسمية في بغداد دعت المواطنين الذين كان المسؤول الأمني السابق سجل بأسمائهم اموالاً منقولة وغير منقولة الى الاتصال بوزير المالية للابلاغ عنها، وهددتهم بأشد العقوبات في حال امتناعهم عن التبليغ.

وذكر بيان «اذاعة الحرية» ان ابراهيم علاوي خلف يتحدر من قضاء الفلوجة في محافظة الانبار التي شهدت اضطرابات عنيفة في العامين الماضيين، اثر قيام ضباط يتحدرون منها بأكثر من محاولة انقلابية لاطاحة الرئيس صدام حسين.

وجاء في بيان آخر وزعته «اذاعة الحرية» ان محافظة الانبار «شهدت صدامات عنيفة بين عشائر البو عيسى والاجهزة الامنية» في ١٣ آب (اغسطس) الجاري، تكبد فيها الطرفان خسائر في الأرواح، بينها ضابط برتبة عميد.

ونسب البيان الى «مصادر مطلعة» في المحافظة قولها ان المصادمات «وقعت اثر غارة قامت بها الاجهزة الأمنية بهدف اعتقال عدد من الرافضين للالتحاق بالخدمة العسكرية».

وزاد البيان ان شلال لفته الطاوي قتل على ايدي مسلحين معارضين في الرمادي، ورميت جثته على الطريق الذي يربط مدينة الخالدية بالرمادي، مضيفاً ان القتيل كان شريكاً لعدي النجل الأكبر للرئيس العراقي في بعض مشاريعه التجارية.

تفكيك شبكات تجسس وتهريب أسلحة

رضائي يتحدث عن أمن لا سابق له في تاريخ إيران ويحذر من «نفوذ» الليبراليين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبر اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات «حرس الثورة الإسلامية» أن إيران تعيش استقراراً أمنياً «لا سابق له في تاريخها»، وأن بلاده هي «أكثر الدول قدرة على توفير الأمن في المنطقة». وأشار إلى «التقدم» الذي شهدته الصناعة العسكرية الإيرانية التي بلغت مستوى مكنها من انتاج طائرة إيرانية. لكنه حذر من «الخطر» الذي يشكله التيار الليبرالي في إيران، ودعا «القوى الثورية» إلى تحديد فلسفة لمسيرة التنمية والإعمار، تزيل «الغموض» الذي يحيط بالاستراتيجية التنموية بسبب «نفوذ بعض الليبراليين» في مؤسسات الدولة والهياكل التنفيذية للحكومة والإدارة. وناشد قوى «حزب الله» ان تأخذ المبادرة وتحدد الاتجاه «الأفضل» لإعمار وتنمية البلاد.

وكان رضائي يتحدث في يوم «الحكومة والسياسة والأمن» ضمن احتفال الإيرانيين بأسبوع الحكومة. وأكد ان قوات الحرس الثوري تخطط وتعمل على بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي في قطاع الصناعة العسكرية. وأشار إلى ان «كل» الأسلحة التي تضررت خلال الحرب العراقية - الإيرانية تم اصلاحها، اضافة إلى نحو ٦ في المئة من «غنائم الأسلحة» في الحرب. وأوضح ان قواته تولي اهمية في الوقت نفسه إلى مسيرة الإعمار في البلاد. وحدد أحد «أهم» أهداف الحرس في هذا الصدد «الاهتمام بالمناطق الفقيرة». وكان هذا الأمر مدخلاً لرضائي ليحمل بعنف على الليبراليين، واتهمهم بتهميش محور العدالة الاجتماعية في استراتيجية التنمية وعدم الاهتمام بالطبقات الفقيرة وحرمانها من التنعم بمكتسبات سياسة الإعمار.

وكي لا يُفهم كلامه على انه انتقاد للرئيس هاشمي رفسنجاني، أشاد رضائي بـ «شخصيته التي أحدثت تحولاً عظيماً في البلاد». لكنه أعرب عن أسفه لكون «بعض الليبراليين يسعون إلى حرف مسار إعادة الإعمار وتغييره نحو اقامة مجتمع حديث على النمط الغربي، في وقت يريد فيه أصدقاء الرئيس رفسنجاني والوزراء الثوريون ومن ائمة حزب الله ان تكون غاية مسيرة الإعمار تحقيق نهضة ضمن آفاق الحضارة الإسلامية».

ولم يحدد رضائي، الذي يتوقع له المراقبون مستقبلاً سياسياً كبيراً، مفردات «البرنامج الإسلامي» للتنمية والإعمار، إلا أنه حمل الليبراليين أصحاب «النفوذ» في الدولة والإدارة، مسؤولية «تردي» اوضاع الطبقات الفقيرة، و«التأخير» في تنفيذ مشاريع الإعمار الموجهة للمناطق «الفقيرة». وأضاف بأن «الخبراء الليبراليين أحاطوا الرؤية الاستراتيجية للإعمار «بغموض» يدفع إلى تفسيرات عدة. ودعا «القوى الثورية» إلى أن تحدد «فلسفة واستراتيجية» للتنمية والإعمار تعين اتجاه البوصلة «الأفضل»، وتمنح قوى «حزب الله» دوراً أساسياً في تنفيذها.

وليس جديداً توجيه رضائي انتقادات شديدة للتيارات «الليبرالية»، وكانت لمواقفه آثار حاسمة في نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، إذ حذر مراراً من «أخطار الهجوم الليبرالي المحلي الموجه من الخارج».

كذلك تحدث رضائي طويلاً عن «الانجازات» العسكرية والمدنية لقوات حرس الثورة، وقال: «لولا وجود حرس الثورة، لما شهدت الأمم المتحدة ومجلس الأمن مثل هذا الاستقرار السائد في الخليج ومناطق آسيا الوسطى». ولم يوضح دور قواته في اشاعة الاستقرار، خصوصاً في آسيا الوسطى، لكنه اعتبر إيران الدولة «الأكثر قدرة من أي قوة أجنبية في اشاعة الأمن والاستقرار في المنطقة». ووصف الوضع الأمني في إيران بأنه «جيد للغاية». وزاد ان «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعيش اليوم أفضل ظروفها وأوضاعها الأمنية في شكل لا سابق له في تاريخ البلاد».

وفي غضون ذلك، اعلن المدير العام لأمن محافظة مازندران (شمال البلاد) عن تفكيك شبكتي تجسس في المنطقة واعتقال اعضاء مجموعة أخرى كانوا يخططون للقيام بتفجيرات في بعض المدن الشمالية الواقعة على ضفاف بحر قزوين. وأكد ان اعضاء شبكتي التجسس كانوا يتعاونون مع دول أجنبية لم يحددها، ويقدمون معلومات لقاء مكافآت «زهيدة». كذلك أكد اعتقال أعضاء شبكتين لتهريب الأسلحة وعناصر عشر مجموعات متهمة بالعمل على «نشر الفوضى وإثارة أجواء النقمة الشعبية».

حذرت المانيا من احتمال تدهور العلاقات بينهما

ايران ترفض اتهامات بني صدر

■ طهران - أ ف ب - رفضت ايران اتهامات الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي اتهمها بالارهاب خلال جلسات قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين وحذرت المانيا من احتمال تدهور العلاقات بينهما.

وصرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اوردت تصريحه صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية امس الاثنين: «الكل يعرف ان بني صدر فقد اعتباره».

وكان بني صدر اتهم في شهادته امام القضاء الالماني القادة الايرانيين بتدبير قتل اربعة معارضين اكراد بأسلحة آلية في مطعم ميكونوس في برلين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

ويحاكم ايراني واربعة لبنانيين امام القضاء الالماني بتهمة القتل في هذه القضية.

واوضح ولايتي ان شهادة بني صدر «لا اساس لها من الصحة الى حد ان اولئك الذين يفتشون عن اي شيء ضد ايران لا يعيرون هذه الادعاءات اهتماماً».

واتهم ولايتي الرئيس الايراني السابق بانه «ساند نشاطات ارهابية في فترات مختلفة وبطرق شتى» منذ ان اقاله الزعيم الايراني الراحل الخميني عام ١٩٨١.

وكانت النيابة العامة الفيديرالية الالمانية المختصة بقضايا الارهاب اتهمت ايران بالوقوف وراء اغتيال المعارضين الاربعة.

وحذرت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية في افتتاحيتها من تدهور العلاقات بين ايران والمانيا.

واتهمت الصحيفة القضاء الالماني «بخلق جو مشحون ضد جمهورية ايران الاسلامية عبر دعوته فاراً وارهابياً الى برلين وتوفير الامن والتغطية الاعلامية وتسهيلات سياسية له».

وتابعت الصحيفة ان «الحجة التي تتذرع بها الحكومة الالمانية وهي استقلال السلطة القضائية الالمانية عن السلطة السياسية حجة واهية كما اتضح مجدداً، وان ما يحدث في محكمة برلين «يؤيده القادة الالمان بالتأكيد».

واوضحت الصحيفة ايضاً ان ايران تعتبر المانيا شريكاً «مقرباً ومتعاوناً»، الا انه لا ينبغي للقادة الالمان «ان يفكروا ان هذا الوضع سيستمر بمعزل عن اي تحرك او اي سياسة ضد الجمهورية الاسلامية».

الرئيس الايراني السابق سيدلي بشهادته مجدداً امام محكمة برلين في ٥ ايلول

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن الناطق باسم القضاء في برلين روديغر رايف ان الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر سيدلي في الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل بشهادته للمرة الثالثة امام محكمة ولاية برلين التي تنظر منذ ثلاث سنوات في دعوى ضد ايراني وأربعة لبنانيين بتهمة اغتيال أربعة أكراد ايرانيين معارضين. وكان الأربعة يحضرون مؤتمر الاشتراكية الدولية في العام ١٩٩٢ في المدينة.

يذكر ان بني صدر اتهم قادة الحكم الايراني بالمسؤولية عن العملية باعتبار ان الموافقة على الاغتيالات السياسية تتم «على أرفع مستويات القيادة في طهران»، مشيراً الى ان ٦٠ شخصاً معارضاً للنظام الايراني اغتيلوا منذ العام ١٩٨١. واكد بني صدر ان قائد مجموعة اغتيال الاكراد الايرانيين الأربعة هو محمد رحمان شريف هاشمي الذي قال انه يعمل حالياً في قسم الاعلام والامن في وزارة الداخلية في طهران.

وزارة الداخلية الكويتية تؤكد عودة الامور الى طبيعتها في السجن المركزي

□ الكويت - «الحياة»:

■ اكد ناطق باسم وزارة الداخلية الكويتية ان سلطات الامن احتوت اضراباً قام به سجناء في أحد السجون جنوب العاصمة الكويتية، ونفى الناطق ان يكون بعض السجناء حاول الانتحار.

وجاء في بيان وزعته الوزارة امس ان «الاجهزة الامنية المعنية احتوت الاضراب الذي قامت به مجموعة من نزلاء احد العنابر حيث تم علاج الموضوع وعادت الامور الى حالها الطبيعية في السجن المركزي».

ونفى البيان وجود حالات إعياء بين المضربين ونفى ما نشرته احدى الصحف عن قيام مجموعة من النزلاء بمحاولات للشروع بالانتحار. وكانت هذه المصادر الصحافية اشارت الى قيام ٦٠٠ سجين بإضراب لليوم الثاني رافضين التوقف عن الاضراب ما لم تتغير ظروف المعيشة السيئة وان ٢٠٠ منهم خاطوا افواههم وهددوا بالقيام بأعمال شغب.

ونفى الناطق باسم الداخلية امس بشدة هذه المعلومات ووصفها بأنها «أقاويل افتراءات» وانها «لا تهدف الا للاثارة الاعلامية»، لكنه لم يقدم تفصيلات عن ما حدث في السجن او طبيعة الاحتجاجات التي قام بها السجناء.

واكد الناطق ان الاجهزة المعنية بالوزارة «تعمل جاهدة على توفير سبل الرعاية للمساجين وتأدية مهمتها الاجتماعية في الاصلاح والتهذيب والتأهيل وفي الوقت نفسه تطبيق اللوائح والقرارات التي تنظم العمل بالسجون وانضباط المؤسسات العقابية».

وقام مسؤول كبير في وزارة الداخلية بزيارة السجن المركزي امس وأكد انتهاء الاضراب عن الطعام «الذي كان محدوداً في الاصل».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن المسؤول، وهو الوكيل المساعد لشؤون الامن الجنائي اللواء فهد الفهد ان الاضراب بدأ بسبب منع الزيارات الخاصة وكان «مقتصراً على حالات معدودة».

وقال انه لم يلحظ خلال جولته في السجن امس اي حالة من حالات الاضراب او ما اشار اليه بعض الصحف. واشار الى انه سيتم تقنين الزيارات الخاصة في السجن من خلال توزيعها على عدة ساعات تفادياً للازدحام. وتحدث ايضاً عن خطط الوزارة لتطوير السجن.

وكان السجن المركزي شهد قبل اسابيع استغلال سجين باكستاني احدى الزيارات للهرب بعد ان ارتدى ملابس مدنية جلبها له زواره، وتمكنت سلطات الامن لاحقاً من اعتقال هذا السجين واعادته لكنها اوقفت الزيارات موقتاً لاعادة البحث في الاجراءات الخاصة بالزيارة.

«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» تنفي أي تورط في تفجير طائرة «تي. دبليو. اي»

■ دمشق - أ ف ب - نفت الجبهة «الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل امس ان تكون متورطة بعملية تفجير طائرة «تي.دبليو.اي» الذي وقع في ١٧ تموز (يوليو) الماضي وأودى بحياة ٢٣٠ شخصاً.

واكدت الجبهة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في دمشق ان ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» السبت الماضي حول احتمال تورط الجبهة في انفجار الطائرة «لا اساس له من الصحة» وانه «خبر صاغته الاستخبارات الاميركية» ويشكل دليلاً على «مدى تخبط هذه الاستخبارات في تحقيقاتها».

وقالت الجبهة التي تتخذ من دمشق مقراً لها ان «تفجير الطائرات والتعرض للابرياء ليس نهجها وليس من اساليبها وليس من أهدافها» مشيرة الى ان الشعب الاميركي «ليس عدونا انما الادارة الاميركية هي التي تناصب امتنا العداء وتنحاز بالكامل الى جانب العدو الصهيوني».

وكانت الصحيفة ذكرت السبت الماضي ان اجتماعاً لقادة العديد من «المنظمات الارهابية» عقد في ايران قبل بضعة اسابيع من انفجار طائرة «تي.دبليو.اي» الشهر الماضي «لتدبير اعتداءات» مضيفة ان احدى هذه المنظمات هي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة».

وفي مجال آخر نفى البيان نبأ أوردته الاذاعة الاسرائيلية ومفاده ان سورية طلبت من الامين العام للجبهة احمد جبريل مغادرة الأراضي السورية «بصورة نهائية أو موقتة» الى طهران.

واكد البيان ان «علاقات الجبهة مع سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد هي علاقات احترام ومحبة».

إسرائيل تباشر اقامة منازل متنقلة في مستوطنتين

■ اوفرا (الضفة الغربية) - أ ف ب - بدأت السلطات الاسرائيلية باقامة ١٤ منزلاً متنقلاً في مستوطنتين يهوديتين في الضفة الغربية ما اثار غضب المسؤولين الفلسطينيين.

وقال شلومو درور الناطق باسم منسق الأنشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» ان «وزارة الدفاع الاسرائيلية بدأت تطبيق قرارها بإقامة ٣٠٠ منزل متنقل في المستوطنات اليهودية».

واضاف ان هذه المنازل المتنقلة «ستوضع في تصرف الأجهزة الادارية والتربوية، وهي ليست مخصصة للسكن».

وأعلن مسؤولون في مجلس المستوطنات اليهودية ان ستة منازل اقيمت في مستوطنة اوفرا قرب مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية وثمانية بيوت اخرى في مستوطنة بيت هاغاي قرب الخليل (جنوب).

وهذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها بإقامة بيوت متنقلة في المستوطنات منذ ١٩٩٢ تاريخ تجميد معظم عمليات البناء في المستوطنات بقرار من الحكومة العمالية السابقة.

وكانت الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو اعلنت في الثاني من آب (اغسطس) الجاري رفع القيود المفروضة على توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وغزة حيث يعيش حوالى ١٤٥ الف مستوطن بين مليوني فلسطيني.

واحتجت السلطة الفلسطينية على هذه الاجراءات واعتبرتها انتهاكاً لاتفاقات الحكم الذاتي التي تنص على ان مستقبل المستوطنات يتقرر خلال المرحلة النهائية من المفاوضات.

واعرب وزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث اول من امس عن استيائه لاقدام الحكومة الاسرائيلية على خلق امر واقع سيؤثر في عملية السلام.

وأكدت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان هذا الاجراء الجديد سيثير رد فعل الفلسطينيين المعنيين الذين يريدون حماية أراضيهم


وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مستقبلاً نظيره الياباني وزوجته.(رويتر)

السلطة الوطنية وقعت اتفاقاً مالياً مع اليابان وآخر مع الصليب الأحمر

شعث: القدس ليست عاصمة لإسرائيل ونطالب المسؤولين الأجانب بزيارة "بيت الشرق"

□ غزة - من حسين حجازي:

■ استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة أول من امس وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا، الذي وجه لعرفات دعوة رسمية لزيارة اليابان، يتوقع أن يلبيها عرفات في الفترة من ١٠ إلى ١٣ أيلول (سبتمبر) المقبل. وتم التوصل إلى اتفاق تمنح به الحكومة اليابانية السلطة الفلسطينية مبلغ ١١.٦ مليون دولار. ووقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث.

وقال عرفات خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الوزير الياباني في ختام لقائهما: «يتوجب علينا أن نشكر وزير الخارجية الياباني من قلوبنا على هذا الدعم المتواصل الذي تقدمه لنا اليابان»، مشيراً إلى انه أجرى محادثات جيدة وايجابية مع ايكيدا تناولت مواضيع عدة، خصوصاً البحث في السبل الكفيلة بدفع عملية السلام إلى أمام، مشيراً إلى ان اليابان تلعب دوراً مهماً في دعم هذه العملية.

أما وزير الخارجية الياباني فعبر عن ارتياحه بسبب «التصميم القوي» الذي لمسه لدى عرفات على التمسك بعملية السلام، متمنياً «أن يكون الجانب الإسرائيلي حريصاً بنفس القدر على الالتزام بهذه العملية». وقال إنه سيطرح وجهة نظره بشأن المصاعب الاقتصادية والسياسية التي تواجه الفلسطينيين خلال لقائه بالمسؤولين الإسرائيليين، مشيراً إلى انه يتفق تماماً مع عرفات على أن السلام ليس حاجة فلسطينية وإسرائيلية فقط، وإنما هو حاجة دولية بدرجة مساوية.

وقال شعث إن الاتفاق الذي تم توقيعه مع الوزير الياباني سوف يغطي مخصصات لمشاريع تطوير مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة تشمل تطوير المجالس القروية، وتنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من شبكة مياه مدينة خان يونس، إضافة إلى تنفيذ مشروع تطوير الابحاث التطبيقية والارشاد الزراعي ومناطق ريفية اخرى، إلى جانب تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تدريب الادارة العامة للسلطة الفلسطينية.

وبحث وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس في القدس في عملية السلام العربية - الاسرائيلية مع نظيره الياباني.

وقال ليفي في تصريح صحافي في نهاية اللقاء «لقد ناقشنا عملية السلام والاخطار التي تتربص بها وفرص التوصل الى سلام شامل في المنطقة». واضاف ان «ايكيدا أطلعني على فحوى المناقشات التي اجراها مع المسؤولين السوريين». والتقى الوزير الياباني اول من امس الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان في القدس انتقاله الى غزة.

وقال ايكيدا «اعرف ان هناك تبايناً في وجهات النظر لكن اذا اقتنعت كل الدول المعنية بفوائد السلام فان العملية الجارية ستؤدي الى نتيجة».واوضح ليفي ان اسرائيل «ستتابع العمل من اجل امنها ولدفع عملية السلام من دون ان نتعرض لاعتداءات».

ورداً على سؤال عن اعادة انتشار القوات السورية في لبنان اعلن ليفي ان «اسرائيل تتابع باهتمام هذا الانتشار لكن لا مجال للهلع والاستسلام للذعر».

وكان الجيش السوري الذي ينتشر حوالى ٣٥ الف جندي في لبنان اجرى الاسبوع الماضي عملية اعادة انتشار لقواته وصفها مسؤول لبناني كبير بانها «اعادة انتشار روتينية».

ودعا ايكيدا نظيره الاسرائيلي الى القيام بزيارة رسمية لليابان. وقال ان «ليفي قبل هذه الدعوة».

وكان مقرراً ان يلتقي وزير الخارجية الياباني بعد ظهر امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

إلى ذلك، وفي محاولة تهدف لوضع حد للتجاوزات الأخيرة التي حصلت أثناء التحقيق مع معتقلين في السجون الفلسطينية، وجهت السلطة الفلسطينية أمس الدعوة إلى الصليب الأحمر الدولي لزيارة السجون الفلسطينية والمعتقلين الموجودين فيها، للتاكد من الظروف التي يجري فيها اعتقالهم. وجاءت هذه الدعوة على لسان وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي عقد امس مؤتمراً صحافياً في مقر وزارته، للحديث عن الاتفاق الذي وقعته السلطة مع اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر. وقال الدكتور شعث إنه بتوقيع هذا الاتفاق سوف يكون من حق الصليب الأحمر القيام بزيارة أي معتقل خلال فترة لا تتجاوز ١٤ يوماً من يوم اعتقاله، كما تتعهد السلطة بموجب هذا الاتفاق بابلاغ الصليب الأحمر عن الاشخاص الذين يتم اعتقالهم، واتاحة الفرصة لعائلاتهم أو محاميهم بزيارتهم فور هذا الابلاغ.

وامتدح شعث الدور الذي تقوم به منظمة الصليب الأحمر، التي قال «إنها ما تزال معنية باوضاع اسرانا ومعتقلينا في السجون الإسرائيلية». وقال إن الاتفاق الذي وقعته السلطة مع الصليب الأحمر يختلف عن الدور الذي يقوم به الصليب الاحمر في السجون الإسرائيلية، لان الأمر هناك يتم بموجب المادة الرابعة من ميثاق جنيف المتعلق بالاحتلال. بينما اتفاق السلطة مع الصليب الأحمر «يهدف إلى مساعدتنا في ضمان الحقوق الانسانية لمواطنين تحت سيادة سلطتهم. والتاكد من عدم حدوث تجاوزات أسوة باتفاقات عديدة موقعة بين دول مستقلة ومنظمة الصليب الأحمر».

ودعا شعث إسرائيل لاطلاق ٤ آلاف معتقل فلسطيني في سجونها، كان يفترض اطلاق سراحهم منذ توقيع اتفاق واشنطن، وشدد بوجه خاص، على ضرورة اطلاق مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الذي يعاني من ظروف صحية سيئة، وكذلك اطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات، واصفاً الموقف الإسرائيلي في هذه القضية بالماطلة وخرق الاتفاقات.

وتحدث شعث في المؤتمر الصحافي عن التحضيرات الجارية لاجتماع الدول المانحة المقرر عقده في ٥ أيلول (سبتمبر) المقبل في واشنطن، مشيراً إلى أن الاجتماع سوف يشكل علامة اختبار قوية للحكومة الإسرائيلية الجديدة على الأقل في ما يتعلق بإنهاء الحصار الاقتصادي. وقال إن الدول المانحة تتوجه إلى واشنطن. وهناك بند واحد على أجندتها هو مسؤولية إسرائيل في اعاقة وصول الدعم إلى الأراضي الفلسطينية بسبب القيود التي تضعها والحصار الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة. ودعا إسرائيل إلى أن تأتي إلى الاجتماع وهي تحمل مواقف واضحة بشأن انهاء الحصار، وفتح الممر الآمن، وإلا فان كل شيء سيبقى يسير إلى الوراء. وعن المساعدات المالية التي تقدمها الدول العربية، كشف شعث أن المساعدة الأساسية التي تتلقاها السلطة من الدول العربية تأتي من المملكة العربية السعودية. وهي تعادل المساعدة الأميركية واليابانية والاتحاد الأوروبي، اضافة إلى المساعدات القيمة التي تقدمها دولة الإمارات العربية والدعم الشخصي للشيخ زايد بن سلطان والصندوق العربي والصندوق الاسلامي. وقال إن عرفات تلقى تأكيدات من الشيخ زايد بن سلطان خلال لقائهما الأخير في جنيف، عن نية دولة الإمارات العربية زيادة دعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية، خصوصاً لجهة دعم صمود الموقف الفلسطيني في قضية القدس.

وبخصوص هذه المسألة الأخيرة، بدا أمس وكأن السلطة الوطنية الفلسطينية عازمة على مواجهة التصعيد الإسرائيلي بموقف مماثل. إذ أعلن شعث أنه منذ الآن يتوجب على أي مسؤول أجنبي يقوم بزيارة القدس الغربية الاجتماع بالمسؤولين الفلسطينيين في القدس الشرقية، أي في «بيت الشرق». وقال شعث إن «القدس ليست عاصمة إسرائيل، ولا يوجد أحد يعترف بأنها عاصمة لإسرائيل. وإزاء ذلك فنحن نطالب جميع المسؤولين الذين يرغبون بزيارة القدس الغربية، بأن يزوروا القدس الشرقية ويجتمعوا بالمسؤول الفلسطيني الأول هناك فيصل الحسيني. ومن دون ذلك، فإن هذا الوضع سيكون غير متوازن».

وسخر من الادعاءات الإسرائيلية بشأن المخالفات الفلسطينية في القدس، واصفاً هذه «المخالفات» بالقشور، لأن مخالفات إسرائيل في القدس «تتم في العظم وتتناول الأساسيات». واتهم إسرائيل بأنها تقوم عبر الحديث عن المخالفات الفلسطينية بعملية تشويش وتضليل للرأي العام، للتغطية على المخالفات الجذرية التي تقوم بها.

في بيان أصدرته القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية

سورية تتهم الحكومة الاسرائيلية بنسف ما تحقق في عملية السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتهمت سورية الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى «الانقضاض على ما تحقق» في عملية السلام وبـ «تغليب الأمن الاسرائيلي المطلق على جميع الاعتبارات» المتعلقة باحلال السلام في الشرق الأوسط.

جاء ذلك في بيان رسمي صدر في ختام اجتماع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية مساء أول من امس، استمعت فيه الى تقرير قدمه رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي عن زيارته الى طهران والى «تقرير سياسي شامل» قدمه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وأضافت ان القيادة التي تضم سبعة أحزاب سياسية منذ العام ١٩٧٢، «استعرضت آخر التطورات والمستجدات على الساحة السياسية مركزة على العملية السلمية وما آلت اليه بفعل السياسة اللاسلمية والعدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي تحاول من خلالها الانقلاب على المبادئ والأسس التي انطلقت منها العملية السلمية والغاء القواعد والضوابط التي انعقد على أساسها مؤتمر مدريد والعودة بالأمور الى نقطة الصفر وتغييب الأرضية والخلفية المتفق عليها لاستمرار العملية السلمية».

ورأى المجتمعون في سياسة بنيامين نتانياهو «نكسة خطرة لعملية السلام ونسفاً لكل ما تحقق على هذا الصعيد». وقالت المصادر الرسمية ان قادة الأحزاب والمنظمات النقابية والمسؤولين الذين حضروا رأوا «في سياسة الاستفزاز والتصعيد والتهديد التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية محاولة مكشوفة للتنصل من العملية السلمية ومتطلباتها والانقضاض على كل ما تم انجازه طوال السنوات المنصرمة للوصول بهذه العملية الى هدفها المنشود».

واتهمت القيادة اسرائيل «بمحاولة متعمدة لتضليل الرأي العام العالمي وطرح شعارات زائفة ومصطنعة وتغليب الأمن الاسرائيلي المطلق على جميع الاعتبارات متجاهلة بذلك ان السلام العادل الشامل وحده هو الذي يجلب الأمن وان الأمن يجب ان يتحقق للجميع وليس لطرف واحد فقط». واكدت في المقابل «تمسك سورية بهدف السلام، واستعدادها للمضي قدماً في هذا الطريق وفق الأسس التي قامت عليها العملية السلمية واستناداً الى مرجعية مدريد والمبادئ التي انطلقت منها عملية السلام».

وبعدما أشارت الى «استمرار سورية في العمل لاحياء التضامن العربي واستنهاض ارادة الصمود وتصليب قدرة الأمة». نوهت بجهود الرئيس حافظ الأسد «دفاعاً عن المصالح القومية للأمة العربية».

الغاء اجتماع اللجنة السورية - التركية للنقل

■ دمشق - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجانب التركي أبلغ دمشق أمس الغاء اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالنقل. في وقت غادر السفير التركي اوغور زيال أمس الى انقرة بناء على طلب وزارة الخارجية التركية.

وأضافت المصادر ان السفارة التركية نقلت طلب المسؤولين الأتراك «تأجيل اجتماع اللجنة الذي كان مقرراً بين ٢ و٤ الشهر المقبل على أن يتم تحديد الموعد لاحقاً».

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان زيال سافر الى بلاده «لتلقي تعليمات جديدة في شأن العلاقات السورية - التركية التي بدأت بالتحسن الشكلي مع البحث عن تحسن عملي». وتوقعت ان يلتقي السفير زيال كلاً من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان للبحث في موضوعي «تحسن العلاقات واحتمال قيام أحد المسؤولين الاتراك بزيارة الى سورية».

ويقف أمام تطور العلاقات السورية - التركية ملفا الأمن والمياه، إذ أن سورية تطالب بالدخول في مفاوضات جدية للتوصل الى قسمة عادلة لمياه الفرات. وتنفي الاتهامات التركية بدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان. فيما اعتادت انقرة على طلب تسليم اوجلان ووقف دعم حزب العمال كمقدمة للدخول في مفاوضات لقسمة المياه.

اعتبر أن سماح بريطانيا بعقد "المؤتمر الاسلامي" في لندن "خطوة غير موفقة"

موسى: تخطئ الخرطوم إذا تحدت الارادة الدولية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعتبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «حكومة السودان تخطئ خطأ كبيراً إذا تحدت الارادة الدولية». ودعا «الاخوة السودانيين الى ان يخرجوا من هذا المأزق باقل الاضرار الممكنة لمصلحة الشعب السوداني إذ لا يمكن تجاهل طلبات مجلس الأمن او تجاهل الأثر الذي أدت اليه محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك اضافة الى الاتهامات الموجهة الى السودان من جانب كثير من الدول بانه يرعى عدداً من المتطرفين الذين يروعون دولهم وشعوبهم».

ورأى موسى، في تصريحات صحافية امس، ان ذلك «يشكل مسؤولية على عاتق المؤسسة الحاكمة في السودان وعليها ان تعيد النظر في سياستها».

وكانت الخرطوم اكدت ان القاهرة ارتكبت «خطأ استراتيجياً كبيراً» بتاييدها القرار الدولي الأخير الذي يفرض عقوبات جديدة على السودان، وطالبت مصر ومجلس الامن بسحب قرار الحظر على شركات الطيران داخل السودان «حتى لا يتعرض الشعب السوداني الى مزيد من المعاناة». وقال وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه أول من امس ان «مصر وقعت في الفخ الدولي الذي نُصب لها بمعاداتها السودان». وأضاف ان السودان «يسعى الى تاسيس علاقات مع مصر بالمنطق والحجة، لأن تدهور العلاقات المصرية - السودانية «يخدم مصالح أجنبية».

وكان مجلس الامن قرر في ١٦ آب (اغسطس) الجاري فرض حظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية ولأية شركة اخرى تكون للحكومة السودانية مصالح معها، على ان يتخذ قرار في شأن موعد سريان هذا الحظر في غضون ثلاثة أشهر. وسبق لمجلس الأمن ان فرض في ايار (مايو) الماضي عقوبات ديبلوماسية على السودان لرفضه تسليم ثلاثة ارهابيين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس أبابا.

ومن جهة أخرى، انتقد موسى استضافة بريطانيا «المؤتمر الاسلامي العالمي» في لندن بداية الشهر المقبل. وتعتبر القاهرة المؤتمر لقاء لجماعات أصولية. وقال: «هناك علامة استفهام كبيرة في موضوع استضافة بريطانيا لمؤتمر خاص لقادة الارهاب والجماعات المتطرفة (...) نحن لا نتفهم هذا الموقف ويشاركنا في ذلك عدد كبير من دول العالم».

وأضاف ان مصر تجري اتصالات مع الحكومة البريطانية «لمعرفة حقيقة الامر والاطلاع على الابعاد التي يمكن ان تترتب على مثل هذه الخطوة غير الموفقة».

اسرائيل تسجن فلسطينياً مدى الحياة

■ القدس المحتلة - رويتر - قضت محكمة عسكرية اسرائيلية بسجن فلسطيني مدى الحياة و٢٠ سنة اضافية لدوره في هجوم وقع عام ١٩٩٤ في القدس وقتل فيه شخصان.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي أول من أمس ان المحكمة في اللد بوسط اسرائيل دانت ايمان سدر (٣٠ عاماً) في ثماني تهم منها الانتماء للجماعة المسلحة الاسلامية التي نفذت عملية اطلاق النار.

وأضاف بيان الجيش «قضت محكمة اللد العسكرية بسجن ايمان سدر مدى الحياة و٢٠ عاماً اضافية».

البشير يقيل مدير المياه بعد تظاهرات احتجاج على انقطاع الكهرباء والماء

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أقال الرئيس السوداني عمر البشير أمس مدير هيئة المياه الدكتور فاروق الطيب محملاً إياه المسؤولية عن مشكلة النقص في امدادات المياه والكهرباء في العاصمة السودانية خلال الأسبوع الماضي والتي أدت الى خروج تظاهرات في ضاحية «الثورة» في مدينة أم درمان. وأصدرت رئاسة الجمهورية تصريحات آكدت فيها اهتمام الدولة بأزمة المياه والكهرباء وانعكاساتها على المواطنين. ووصفت ادارة هيئة المياه بأنها «تفتقر الى السرعة والحسم اللازمين، خصوصاً بعد ان حفرت الدولة مئات الآبار ووفرت المولدات الكهربائية لمحطات تكرير المياه». وأوضح مصدر في رئاسة الجمهورية ان «الدولة على مستوياتها كافة ستكون في قلب الشارع لمعالجة أي خلل يطرأ على الخدمات الحيوية في البلاد».

مصر: مقتل اربعة في هجوم لـ"الجماعة" في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تصعيد خطير لعمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر، شن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «التنظيم» هجوماً مساء اول من امس على مقر عمودية احدى قرى محافظة المنيا، واطلقوا عليه النار مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص بينهم ثلاثة مسيحيين واصابة شخص خامس بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اربعة مسلحين هاجموا مقر عمودية قرية نزلة جرجس التابعة لمدينة ابو قرقاص واطلقوا النار من بنادق آلية على عدد من المواطنين فقتلوا اربعة منهم ثلاثة مسيحيين وهم اسامة صادق اسعد وطائع سامي عبدالملاك، ووليم فائق جرجس، وعبدالوكيل علي كامل. واسفر اطلاق النار ايضاً عن اصابة نائب العمدة مفرح حكيم اسحاق (مسيحي) بجروح. وجاء الحادث بعد سلسلة من العمليات التي نفذها التنظيم ضد مواطنين تحت زعم تعاونهم مع اجهزة الامن وقيامهم بابلاغ الشرطة عن الاماكن التي يختبئ فيها المتطرفون.

وانتقلت قوات الامن الى المكان وتحولت القرية الى ثكنة عسكرية. واغلقت الشرطة الطريق المؤدي إليها، وشنت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب حملات لمطاردة الجناة الذين فروا عقب الحادث، والقت القبض على ٢٤ من اعضاء «الجماعة»، باشرت معهم تحقيقات.

الاستخبارات الاسرائيلية تعتقد ان "حركة الجهاد الاسلامي" ستستأنف عملياتها العسكرية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس نقلاً عن تقرير لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان حركة «الجهاد الاسلامي» اعدت خطة لاستئناف العمليات الارهابية ضد اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان هذا التقرير رفع الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وتضمن توصية من الجيش للعسكريين بتفادي ايقاف السيارات على الطرقات على طريقة «أوتو ستوب»، واقتراحات باجراءات امنية عدة يتعين اتخاذها.وتابعت ان جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية اطلع على جانب من المعلومات الموجودة في التقرير.

يذكر ان حركة «الجهاد الاسلامي» تبنت واحدة من العمليات الانتحارية الأربع التي جرت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) وأسفرت عن مصرع ٥٨ شخصاً فضلاً عن منفذي العمليات.

واغتالت مجموعة يعتقد انها تابعة لجهاز أمني اسرائيلي زعيم «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي في مالطا في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

الحسيني يواصل زيارته لدمشق

فلسطينيون: حرمنا نتانياهو من أي مبرر للإبطاء باغلاق مكاتب في القدس

■ القدس المحتلة، غزة، دمشق - رويتر، أ ف ب - قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان اسرائيل ليس لها الحق في المطالبة باغلاق مكتبين ومعهد فلسطيني في القدس الشرقية العربية لكنها اغلقت المكتبين كي لا يكون أمام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أي مبرر للابطاء بخطوات السلام.

ورفض المسؤولون ما ذكرته اسرائيل من ان هذه الجهات تمارس أنشطة خاصة بالسلطة الفلسطينية التي يقتصر عملها بموجب اتفاق السلام الموقت مع اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

وقال مسؤول في منظمة التحرير: «عندما يتم اغلاق هذين المكتبين اللذين يزعمون أنهما تابعان للسلطة الفلسطينية فسنحرم اسرائيل من اي مبررات واهية للاستمرار في تجميد عملية السلام». واضاف: «نتوقع من اسرائيل الآن ان تستأنف المحادثات وتفي بالتزاماتها».

والمكتبان اللذان تم اغلاقهما هما ادارة الخرائط والمسح ومكتب الشباب والرياضة. اما رئيس المعهد الذي تطالب اسرائيل باغلاقه وهو معهد للتعليم المهني فما زال يرفض الاغلاق.

وقال متحدث باسم نتانياهو امس الاحد ان مكتبه تلقى معلومات عن عمليات الاغلاق وانه يتابع الموقف لكنه رفض الإدلاء بتصريحات إخرى.

من جهة اخرى، نسب أمس الى فيصل الحسيني عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن شؤون القدس قوله ان نقل مكتبي القياس والجغرافيا والرياضة والشباب من القدس تم برغبة من الفلسطينيين وليس رضوخاً لرغبة اسرائيل.

ونقل خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني عن الحسيني قوله في اجتماع للبحث في تطورات عملية السلام المتعلقة بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتشددة أن المكتبين نقلاً الى مدينة رام الله في الضفة الغربية لينضما الى بقية الاجهزة الادارية للحكم الذاتي.

وقال الفاهوم ان مهمة مكتب الجغرافيا والقياس هي متابعة عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

واضاف: «جرى الحديث حول نقل بعض المكاتب التابعة للسلطة الفلسطينية من القدس الى خارجها بناء على طلب اسرائيل، وقد بين السيد الحسيني ان مكتبين منها نقلا منذ اكثر من شهر الى رام الله وان المكتب الثالث الذي اقفل تابع لهيئة دولية للاغاثة واكد ان نقل هذه المكاتب لم يتم بناء على طلب اسرائيل».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية أول من امس ان السلطة الفلسطينية التي لا تقوم بدور رسمي في القدس اغلقت مكتبين في القدس الشرقية العربية تقول اسرائيل ان نشاطهما ينتهك اتفاقات السلام مع منظمة التحرير.

وقال الفاهوم ان محادثاته مع الحسيني تناولت ايضاً ضرورة التمسك بقرارات قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) الماضي وحذرت اسرائيل من انها تخاطر بمستقبل علاقاتها السلمية مع الدول العربية في حال أصرت على رفضها مبادلة الأرض بالسلام.

واضاف: «دار البحث حول اهمية التقاء العرب وفقاً لروح قمة القاهرة الأخيرة من أجل تمتين التضامن العربي ووقف تعنت اسرائيل ورفضها للسلام العادل والشامل واصرارها على التمسك بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

وقال: «جرى التاكيد على أهمية الموقف السوري الصامد والصادق في رفض الحلول الجزئية والمنفردة وإصراره على التمسك بانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان».

وبدأ الحسيني زيارة لسورية أول من أمس للبحث في آخر تطورات عملية السلام ووضع القدس مع القادة الفلسطينيين والسوريين اثر رفع اسرائيل الحظر المفروض على بناء المستوطنات في الضفة واعلانها عن خطة لبناء خمسة آلاف وحدة سكنية للمستوطنين في الضفة الغربية.

من جهة اخرى، نفت السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان يكون قد حدد موعد لاجتماع بين رئيسها ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او موعد لاستئناف المفاوضات السياسية بين الجانبين. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بيان له ان اي موعد لم يحدد بعد لاجتماع بين عرفات وبين المسؤولين الاسرائيليين، وخصوصاً نتانياهو. واضاف: «ليس هناك ايضاً اي اتفاق على موعد لاستئناف المفاوضات قبل حلول الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل».

مسودة الدستور المغربي المعدّل وزّعت في الرباط:
«مجلس المستشارين» يُمنح صلاحية سحب الثقة من الحكومة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وزعت في الرباط امس مسودة تعديل الدستور الذي حوّل البرلمان الى مجلسين، ينتخب احدهما في اقتراع مباشر والآخر في اقتراع غير مباشر. وسيجري التصويت على المشروع في الثالث عشر من الشهر المقبل.

ويتوقع ان تبدأ مشاورات قريباً بين الفاعليات السياسية والمراجع الرسمية حول قانون تنظيم الجهات التي اصبحت ركناً اساسياً في التعديل، وكذلك في شأن القوانين المنظمة للانتخابات. وتضمن عشروع تعديل الدستور بنوداً جديدة في مقدمها ان «مجلس المستشارين» الذي يعتبر غرفة ثانية في البرلمان يتمتع بصلاحيات تقريرية تخوله اقتراح القوانين وتشكيل لجان تقصي الحقائق وسحب الثقة من الحكومة. وسيضم المجلس ثلاثة اخماس من ممثلي الجماعات المحلية وخمسين من ممثلي الغرف المهنية والمركزيات النقابية. وسيتم انتخابه لفترة تسع سنوات يتم خلالها تجديد ثلثه كل ثلاث سنوات، وتعين من خلال القرعة المقاعد التي تكون محل التجديين الاولين والثاني. في حين اصبحت ولاية المجلس الذي ينتخب في الاقتراع المباشر، خمس سنوات بعدما كانت ستة اعوام في البرلمان السابق.

وجاء في مسودة الدستور ان مجلسي البرلمان يتداولان بالتتابع في كل مشروع او اقتراح قانون بهدف التوصل الى اتفاق على نص واحد، وفي حال «عدم اقرار المشروع او اقتراح القانون بعد مناقشته مرتين في كلا المجلسين، او مرة واحدة في كل منهما اذا اعلنت الحكومة الاستعجال، يجوز للحكومة ان تعمل على اجتماع لجنة ثنائية مشتركة من اعضاء المجلسين يناط بها اقتراح نص بشأن الاحكام التي ما زالت محل خلاف».

وركز المشروع على صلاحيات درس التصريح الذي تتقدم به الحكومة في حال تعيينها، على ان تتلوه المناقشة ويجب ان يتضمن التصريح الخطوط الرئيسية للعمل الذي تعتزم تنفيذه في مختلف المجالات، بخاصة في ميادين السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديبلوماسية.

ورهن الدستور المعدّل حل البرلمان من جانب ملك البلاد «بعد استشارة رئيسي مجلس البرلمان والمجلس الدستوري» لكن في حال اقرار وضع استثنائي، لا يترتب على ذلك حلّ البرلمان. وحدد المشروع سحب الثقة من الحكومة بالموافقة على ملتمس رقابة «لا يُقبل الا اذا وقّعه على الاقل ربع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس، ولا تصحّ الموافقة على ملتمس الرقابة الا بتصويت الغالبية المطلقة. ولا يقع التصويت الا بعد مضي ثلاثة ايام على ايداع ملتمس سحب الثقة». واعطى الدستور صلاحيات مماثلة لمجلس المستشارين، لكن بعد توجيه انذار للحكومة «ولا يكون ملتمس توجيه الانذار مقبولاً الا اذا وقّعه على الاقل ثلثا اعضا مجلس المستشارين، ولا تتم الموافق عليه الا بالغالبية المطلقة».

وتحدث المشروع عن مسؤولية اعضاء الحكومة جنائياً عما يرتكبونه من خبايات وجنح اثناء ممارستهم مهماتهم، لكنه حدد اقتراح توجيه الاتهام «بموافقة ربع اعضاء المجلس. ولا تتم الموافقة عليه الا بقرار يناقشه المجلسان ويتفقان عليه عن طريق التصويت السري بغالبية ثلثي الاعضاء».

الى ذلك، يتوقع ان تبدأ الفاعليات السياسية في غضون ايام درس مضمون الدستور المعدل لتحديد مواقفها النهائية. ويسود اعتقاد بان التعاطي مع هذه التطورات الدستورية سيكون ايجابياً في غضون الصلاحيات الواسعة التي اصبحت مخولة للهيئات الدستورية خصوصاً ان الخريطة السياسية التي سيجري افرازها بعد الانتخابات الاشتراعية والمحلية التي ستجري في منتصف العام المقبل ستكون متأثرة بالمناخ السياسي الذي يترتب على مواقف الفاعليات السياسية ازاء مشروع التعديل.

وكان آخر تعديل على الدستور جرى صيف عام ١٩٩٣، لكن احزاب المعارضة وبخاصة الاتحاد الاشتراكي والاستقلال، لم يصوت لمصلحته في حين صدرت عن زعامات المعارضة تصريحات تشيد بمضمون الدستور المعدل. وقد رحّبت فعاليات سياسية في المعارضة بفكرة الغاء انتخاب ثلث اعضاء البرلمان في اقتراع غير مباشر.

ويقول محللون في القانون الدستوري ان التعديل الراهن ركّز على اقامة توازن في تركيبة البرلمان وفي تحديد علاقته مع الحكومة، ما يعني الافساح في المجال امام احزاب المعارضة للانتقال الى واجهة الجهاز التنفيذي وان كان ذلك رهن نتائج صناديق الاقتراع.

«حركة الشهداء الاسلامية» الليبية:
فقدنا أربعة في عملية قرب بنغازي

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «حركة الشهداء الاسلامية»، انها خسرت اربعة من عناصرها في عملية عسكرية قامت بها ظهر الثاني من آب (اغسطس) الجاري قرب مدينة بنغازي.

وقال الناطق باسم الحركة عبدالله احمد لـ «الحياة» انه «بينما كانت احدى مجموعاتنا تقوم بالالتفاف على احدى بوابات غرب بنغازي في منطقة النواقية (١٨ كلم غرب المدينة) عبر احدى الطرق الزراعية اصطدمت باحدى دوريات الأمن التي صوبت مرورها في المنطقة وطلبت من الاخوة الخمسة الذين كانوا في سيارة التوقف. وحين تجنب الأخوة المواجهة طاردتهم الدورية واطلقت نيران رشاش دوشكا في اتجاههم فقتل اثنان من الاخوة بينهما السائق وأصيب قائد المجموعة بطلقتين في كتفه. واستطاع اثنان الانسحاب».

واضاف الناطق ان «قوات الأمن شنت عملية تمشيط واسعة بحثاً عن الاثنين استمرت الى صباح اليوم التالي واصطدمت مع احدهما في اشتباك مسلح أسفر عن مقتله ومقتل او جرح ثلاثة من اجهزة الأمن. واستطاع الأخ الآخر الانسحاب الى مكان آمن». واوضح ان القتلى هم محمد احمد عبدالدايم (٢٠ عاماً) وهو طالب في الصف الثاني في كلية الهندسة في جامعة قاريونس في بنغازي وقائد المجموعة احمد راف الله الحاسي (٣٥ عاماً) وهو ضابط صف في القوات المسلحة، واسامة نجم السنقري (٢٨ عاماً) وهو موظف في امانة تعليم البركة وعابل خليل الحداد (٢٥ عاماً) وهو سائق شاحنة من بنغازي.

واصدرت الحركة بياناً عن العملية جاء فيه:

«في الوقت الذي تزف فيه حركة الشهداء الاسلامية هذه الكوكبة من شهدائها الأبرار في عرس الشهادة تؤكد استمرارها على مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد الذي استقت منه الحركة اسمها كما تؤكد في الوقت ذاته على مواصلة الجهاد ضد النظام (...) في ليبيا حتى يفتح الله بينها وبينه. وتؤكد اصرارها على نصرة دين الله بالجهاد المسلح الذي تعتبره الوسيلة الشرعية لاقامة دولة الاسلام. وتطلب الحركة من جميع المسلمين مساندة اخوانهم المجاهدين في ليبيا».

باريس: اجراء روتيني رسالة شيراك للقذافي

■ باريس، لندن - رويتر - أ ف ب - شددت فرنسا أمس على اعتبار الرسالة التي بعث بها الرئيس جاك شيراك الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجراء ديبلوماسياً روتينياً وليس تحدياً لقانون العقوبات الأميركي على الشركات المتعاملة مع طرابلس.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت للصحافيين انه فوجئ بالاهمية الكبيرة التي اعطيت لرسالة شيراك ونقلتها الى القذافي سفيرة فرنسا في طرابلس جوزيت دالان خلال تسليم اوراق اعتمادها. وسئل الناطق رأيه في امكان ان تكون الرسالة تشكل تحدياً للعقوبات الاميركية على الشركات التي تتعامل مع ليبيا (وايران) في قطاعي النفط والغاز، فاجاب: «من النادر جداً ان يسلم سفير اوراق اعتماد تقول: انا هنا للاساءة الى العلاقات (بين باريس وواشنطن)».

واضاف: «كانت هناك حفلة قدمت فيها السفيرة الجديدة جوزيت دالان اوراق اعتمادها الى وزير الخارجية الليبي (عمر المنتصر). وكما يحصل في كثير من البلدان، كان هناك تبادل للرسائل التي تتمنى علاقات اوثق بين بلد السفير والبلد المضيف».

وكان التلفزيون الليبي اعلن الأحد ان الرئيس شيراك أعرب في رسالة الى القذافي عن رغبة بلاده في الابقاء على علاقات «الصداقة» مع ليبيا وتعزيزها.

واكد شيراك في رسالته ان تعيين سفير فرنسي جديد في ليبيا بشكل الدليل على ان فرنسا ترغب في تطوير العلاقات الثنائية. واضاف التلفزيون ان شيراك وجه الى قائد الثورة الليبية «تحياته واعرب عن خالص صداقته». وكانت السفيرة دالان قدمت الخميس الماضي نسخة عن اوراق اعتمادها لوزير الخارجية عمر المنتصر الذي اعلن ان بلاده تؤيد اقامة «علاقات مميزة» مع فرنسا.

■ واشنطن - أ ب - أفاد مسؤول اتحادي امس ان الزعيم الاميركي الأسود لويس فاراخان طلب من الحكومة الاميركية إذناً بقبول مليون دولار هبة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتعزيز مكانة الاميركيين السود. ويحتاج فاراخان ايضاً الى اذن من الحكومة لقبول جائزة «انسانية» من القذافي قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

وقال فاراخان، زعيم «امة الاسلام»، في لقاء مع صحافيين سود الأسبوع الماضي انه يريد أن يستخدم الهبة من القذافي من اجل اعطاء بعض الأمل للمواطنين السود.

إيران تتحدى الوساطة الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

المنطقة (السورتشية وخوشناو وهروتي) مع مقاتلي «حزب المحافظين الكردستاني» بمساندة من عشائر برادوست وبالك».

واكدت الامم المتحدة ومصادر كردية تجدد المواجهات امس بين الحزبين الكرديين ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في المنظمة الدولية في اربيل، طلب عدم ذكر اسمه، ان اشتباكات جرت بين الطرفين ليل الاحد - الاثنين وصباح امس في منطقة تشومان. واضاف ان موظفي الأمم المتحدة لم يعد في امكانهم مواصلة نشاطاتهم في هذه المنطقة الواقعة شمال غربي اربيل قرب الحدود مع إيران، حيث تركزت المعارك الاخيرة. لكنه قال إنه لا يمتلك معلومات عن سقوط ضحايا.

إلى ذلك (أ ف ب)، حضت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق السكان الأكراد في الشمال على «طرد القوات الايرانية وجميع العملاء، والانضواء تحت لواء السلطة المركزية في بغداد». وجاء في افتتاحية الصحيفة ان «الوضع الحالي يستدعي من ابناء شعبنا الكردي وقفة جادة ليس في وجه التدخل الايراني فحسب وانما في وجه العملاء الأذلاء الذين خانوا تربة وطنهم وقضايا بلدهم». وتابعت ان «استمرار التدخل الايراني المفضوح في الشؤون العراقية يمثل عدواناً صارخاً ومشاركة رسمية ايرانية في القتال الذي يشهده شمال الوطن».

في طهران، توقع ولايتي أن تمنى المساعي الأميركية لوقف القتال في شمال العراق بـ «الفشل» واكد ان طهران «لن تدخر» سبيلاً إلا وتتوسله ليسود الاستقرار في هذه المنطقة «خصوصاً إن إيران تشدد على أن تكون المنطقة خالية من أي توتر».

وكانت الدوائر السياسية الرسمية في طهران التزمت الصمت الكامل خلال الأيام الماضية التي شهدت تجدد الاقتتال الكردي. ولم يصدر تعليق رسمي على رغم اتهامات بارزاني لإيران علناً بأنها قدمت الدعم لقوات طالباني في المعارك. ولم يشر ولايتي إلى هذه الاتهامات، لكنه قال إن بلاده في وضع «جيد يسمح لها بجمع الأطراف (الكردية) المتحاربة حول طاولة المفاوضات». وذكّر بالمساعي الإيرانية خلال السنوات الماضية، والتي استهدفت «تهدئة الأجواء واحلال السلام والاستقرار».

وزاد ان طهران «لا تزال مستعدة» لبذل مساعيها «الحميدة». ولم يحدد اي عنصر لمشروع وساطة محتمل، لكنه أشار إلى أن السياسة الإيرانية تدفع في اتجاه ان يدرك الطرفان الكرديان ان «لا سبيل أمامهما سوى انتهاج خيار التعايش واقامة علاقة صداقة».

وشدد ولايتي على أن إيران هي الطرف «الأكثر قدرة» على القيام بدور «حقيقي» في هذه المنطقة، وأن الإيرانيين هم «الأكثر معرفة واستيعاباً» لواقع المنطقة، في شكل يجعل بلادهم «الدولة الوحيدة القادرة على احلال سلام في شمال العراق».

واستبعد مصدر مسؤول في طهران ان تواجه الوساطة الإيرانية «صعوبات». وقال إن طهران لم ترد على اتهامات بارزاني لأنها اتخذت عذراً له وهو كان يأمل بأن «تحقق كسباً عسكرياً ميدانياً، لكنه خسر بعض المواقع». وزاد ان تلك التصريحات «يغلب عليها الانفعال ونعلم أنها تهدأ بمرور الوقت، وما طلب بارزاني رسمياً من إيران القيام بوساطة إلا دليل على ما نقول». وتجنب المصدر الخوض مطولاً في تفسير أسباب «الخسارة العسكرية» لقوات الحزب الديموقراطي، لكنه اعتبر ان عناصر بارزاني «مقاتلون أشداء ينقصهم بعض التنظيم، في حين تتميز قوات طالباني بالاحتراف والتنظيم».

قوات قرنق تحتجز

تتمة الصفحة الاولى

في نيروبي، يرافقهما ممثلون لحركة قرنق للقاء الرهبان الستة في الجنوب، بعد تلقيهما وعداً من قادة الحركة باطلاق هؤلاء، إلا أن الوفد «فوجئ باكتشاف ان الستة كانوا لا يزالون محتجزين حتى موعد وصوله مساء الأحد».

وتابع البيان ان حركة قرنق «سمحت للوفد بلقاء الستة لدقائق وتبين لنا انهم يواجهون اتهامات، ما جعل الكنيسة تصدر البيان لمخاطبة الرأي العام. وتابع أن القائد المحلي لقوات قرنق أوضح ان الأربعة المعتقلين سيبقون في سجنهم إلى حين اكتمال التحقيقات معهم، وان الاثنين المحتجزين في الارسالية سيبقيان فيها «حفاظاً على سلامتهما». واقر القائد العسكري لمنطقة رمبيك ويرول خلال لقائه الوفد بأن القائد المحلي الذي اعتقل الستة «تصرف بمعرفتي وعلمي» وأكد انه لم يتلق أي توجيهات باطلاق الستة.

وقال المونسنيور مازولاري ان اهالي المنطقة ابلغوه أن قوات قرنق احاطت بالارسالية واغلقتها مساء ١٧ آب (اغسطس) وان القساوسة اعتقلوا في حين تعرض مبنى الارسالية للنهب على يد جنود «الحركة الشعبية». ووجه مازولاري نداء إلى قيادة الحركة لضمان سلامة الرهبان، مؤكداً ثقته في أن أي تحقيقات ستثبت براءتهم.

الأردن يجدد اتهام

تتمة الصفحة الاولى

في عمّان عادل ابراهيم «بسبب قيامه بنشاطات استخبارية». ورفضت ايضاً السماح لخالد رشيد مصلح بمزاولة عمله كسكرتير أول للسفارة ومنعته من دخول الأردن «بعدما تأكد انه يعمل ضابطاً في الاستخبارات العراقية».

واكد المسؤول العراقي ان «المستشار الصحافي عادل ابراهيم نقل الى بغداد منذ ٢ آب (اغسطس) وهو يهيئ نفسه منذ مدة للعودة اليها ولم يبلغ أي شيء يتعلق بما نشر في وسائل الاعلام في شأنه، ويبدو ان ذلك كان مقصوداً. اما في يتعلق بما سمي بالموظف الاداري عباس علي حسن فان ما أعلن عنه محض اختلاق يدعو الى السخرية والأسف. فهذا الشخص العراقي المقيم في الأردن سبق ان عمل مستخدماً محلياً في سفارتنا في عمان، ثم جرى الاستغناء عن خدماته منذ اشهر ولم تعد له اي علاقة بالسفارة».

ورفض المسؤول العراقي ايضاً الاتهامات الموجهة الى خالد رشيد مصلح «الذي نقل قبل بضعة أسابيع الى عمّان». وقال انه جديد حتى على السفارة وليس فقط على الأردن، وكان ينتظر الموافقة من وزارة الخارجية الأردنية على قبول تعيينه».

وختم مشيراً الى ان «الوقائع تظهر بوضوح تناقض ما تم تسريبه ونشره في وسائل الاعلام، ومن دون شك فإن هذه الحقائق توضح الغرض وراء الحملة الظالمة التي يحاول بعضهم شنها ضد العراق».

لقاء مصري - اميركي - اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

على الموقف الاسرائيلي تجاه عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني والجمود الذي أصابه. وقال موسى: «من المهم ان تجرى مثل هذه المناقشات في وجود الراعي الأميركي لعملية السلام».

وبرر ذلك بـ «معرفة ما تنوي اسرائيل عمله خلال المرحلة المقبلة بخصوص كل المسارات، خصوصاً المسار الفلسطيني» مشيراً الى انه سيبحث هذا الموضوع مع ليفي خلال زيارته المقبلة للقاهرة.

وأكد مجدداً ان «على السياسة الاسرائيلية ان تعود الى مسار السلام حتى يمكن عقد المؤتمر الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بشكل ناجح».

في باريس، عقد المنسق الاميركي لعملية السلام أمس لقاء مع السفير ديني بوشار مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في مقر الخارجية الفرنسية، تخللته جولة افق في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان اللقاء بين المسؤولين يساهم في تعزيز التشاور الأميركي - الفرنسي في هذه المنطقة.

واضاف: «في وقت تمر عملية السلام في مرحلة دقيقة يبدو مهماً ان تجري الولايات المتحدة وفرنسا النشيطتان في الشرق الأوسط تبادلاً في وجهات النظر في شكل منتظم للمساهمة في البحث عن السلام».

وأكد روميلارت ان اجتماعاً سيعقد صباح اليوم في باريس يضم روس ومستشار الرئيس المصري ومستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان روس سيركز خلال الاجتماع الثلاثي على اقناع الجانب المصري بعدم الغاء القمة الاقتصادية المتوقعة في القاهرة. وكان متوقعاً بعد ظهر أمس وصول الباز وغولد الى باريس. ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع صباح اليوم في فندق «بريستول» حيث يقيم الدكتور الباز عادة.

ويزور وزير الخارجية الاسرائيلي باريس في العاشر من ايلول (سبتمبر) المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء المصري - الاميركي - الاسرائيلي في باريس تم ترتيبه خلال اتصالات هاتفية بين روس وغولد والباز اول من امس. وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة واسرائيل «تعاملتا مع تهديدات الرئيس مبارك بجدية لأنها جادة وليست للاستهلاك المحلي».

وشدد على مطالبة مصر اسرائيل بـ «التزام الخطوات التفاوضية والالتزامات التعاقدية وبناء الثقة، ومنها على سبيل المثال الانسحاب من الخليل، واستئناف المفاوضات مع سورية من دون شروط، انطلاقاً من النقطة التي انتهت اليها آخر جولة تفاوضية مع الحكومة العمالية (الاسرائيلية) السابقة، وفي مجال بناء الثقة وقف اسلوب دق الأسافين بين الاطراف العربية، والامتناع عن توجيه اهانات غير مقبولة الى الرئيس عرفات».

ولم يستبعد المسؤول المصري «عقد لقاء ثلاثي على مستوى اعلى (وزراء الخارجية) في حال تحقق تقدم وظهرت نقلة في الموقف الإسرائيلي».

وقبيل توجه الباز الى باريس، تسلم موسى رسالة من كريستوفر وذلك خلال استقباله امس السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر. وكررت الرسالة المواقف الاميركية في شأن التزام دفع عملية السلام والتمسك بأسسها وثوابتها.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»: «نأمل بان تساهم واشنطن في دفع اسرائيل الى التخلي عن مواقفها التي تنسف مسيرة التسوية من جذورها. ندرك ان الادارات الاميركية قبيل اجراء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة تكون عاجزة عن فعل شيء عندما يتعلق الأمر بإسرائيل».

وزاد: «ان اهداف القمة الاقتصادية لن تتحقق في مثل هذا المناخ المتوتر الذي اشاعه نتانياهو في المنطقة، لذلك قد يكون من الافضل تأجيلها بعض الوقت». وتابع: «نحن كدولة مضيفة يهمنا عقد القمة في موعدها، ونجاحها. لكننا لن ننزعج في حال تأجلت او فشلت في تحقيق شيء، لأن الجميع يعلم مسؤولية اسرائيل في ذلك. لكننا سننزعج اذا عقدت القمة وحاول بعضهم استخدامها للتغطية على مواقفه». واشار الى «ممارسات اسرائيل في لبنان بعد قمة شرم الشيخ، والتي حاولت بها الانحراف عن اهداف القمة».

وستوفد الادارة الاميركية الى القاهرة في ٩ ايلول (سبتمبر) مساعدة وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية جوان سبيرو لاجراء مشاورات تتعلق باستعدادات مصر لعقد القمة الاقتصادية والعراقيل التي ترى القاهرة ان اسرائيل تضعها امام إنجاح هذه القمة.

كلينتون: تقدم مهم

تتمة الصفحة الاولى

في صنع متفجرات وصواعق ورؤوس صواريخ.

على صعيد آخر، أعلن ضابط أميركي في القوة الدولية المكلفة مراقبة تنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة أمس أنه «تم نقل مقر قيادة القوات إلى مجمع الاسكان على طريق خرج في إحدى ضواحي الرياض، فيما تستكمل عمليات نقل القوات الدولية من مقار تواجدها في المنطقة الشرقية من السعودية إلى قاعدة الأمير سلطان في الخرج (٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة السعودية).

وقال العميد جيمس سترانفورد في تصريح صحافي ان «قيادة القوات المتحالفة اتخذت من مجمع الاسكان على طريق الرياض - الخرج مقراً لها»، مشيراً إلى أن القيادة تضم ضباطاً وعسكريين سعوديين واميركيين وبريطانيين وفرنسيين. وقال إن بقية القوات الدولية في شرق السعودية «سيتم استكمال نقلها، خاصة سلاح الطيران، إلى قاعدة الأمير سلطان، بينما ستبقى في الظهران (شرق السعودية) سرية من القوات تضم عسكريين يعملون على بطاريات صواريخ من طراز باتريوت».

ويأتي هذا الاجراء بناء على اتفاق بين الرياض وواشنطن إثر حادث تفجير المجمع السكني في الخُبر في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي. ويتمركز نحو ٢٤٠٠ عسكري من القوات الجوية الأميركية و٢٥٠ عسكرياً بريطانياً و١١٠ عسكريين فرنسيين غالبيتهم من سلاح الجو، في الظهران لمراقبة منطقة الحظر الجوي الدولي فوق خط العرض ٣٢ جنوب العراق.

واستقبل ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران في جدة في لقاءين منفصلين عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور آلن سبكتر والوفد المرافق له، في حضور القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في الرياض فيبول كتوف.

ولم تورد وكالة الأنباء السعودية شيئاً عما دار في اللقاءين لكن مصدراً ديبلوماسياً اميركياً أبلغ «الحياة» ان محادثات سبكتر تناولت «تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الأمني بين الرياض وواشنطن على صعيد الحفاظ على استقرار منطقة الخليج ومكافحة الارهاب». وكان السيناتور سبكتر وصل أمس إلى جدة آتياً من عمان، وغادرها مساء.

علي صالح يلوح

تتمة الصفحة الاولى

(امس) حسب المهلة التي حددها الوسيط الفرنسي السفير فرانسيس غوتمان في جولته المكوكية بين صنعاء واسمرا اخيراً.

وأشار الرئيس اليمني في كلمته إلى عبارة «جلاء القوات الاريترية عن الجزيرة». وقال إن الوسيط الفرنسي كان ابلغه خلال جولته على المنطقة اقناعه الاريتريين بالانسحاب من حنيش الصغرى على ان يتم الجلاء امس.

لكن مصدراً فرنسياً مطلعاً أكد لـ «الحياة» في باريس امس ان جلاء القوات الاريترية ليس مرتبطاً بمهلة محددة. وقال انه في الاسبوع الماضي وعقب انهاء السفير غوتمان مهمته في المنطقة حيث التقى الرئيسين علي صالح وافورقي «قلنا ان جلاء القوات الاريترية من حنيش الصغرى يجب ان يبدأ سريعاً»، وان «هذا الموقف نفسه عاد وكرره مجلس الامن، ما زلنا على صلة مع الاطراف المعنية في المنطقة ليبدأ اخلاء الجزيرة بسرعة في الايام المقبلة».

وعما اذا كان هذا القول يعني انه يمكن توقع بدء الانسحاب الاريتري خلال الاسبوع الجاري اجاب المصدر: «نعم ونحن مستمرون في العمل كي تسير الامور وفقاً للوعود الاريترية لغوتمان عند زيارته لاسمرا».

وفي اسمرا اوضح المسؤول في الحكومة الاريترية عن ملف الدراسات القانونية للنزاع اليمني - الاريتري الدكتور احمد دحلي لـ «الحياة»: «ان اتفاق المبادئ الذي وقعته اريتريا واليمن نص على بقاء قوات كل من الطرفين المتنازعين في مواقعها في الجزر المتنازع عليها. والقوات الاريترية لم تحتل جزيرة حنيش الصغرى كما تردد اخيراً، وهي موجودة في الجزيرة منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، وتجري حركة تنقلات بين فترة وأخرى بين هذه الجزيرة والجزر الاريترية الاخرى. وجاء الوسيط الى اسمرا وطلب من المسؤولين إخلاء حنيش الصغرى. ووافقت اريتريا على جلاء قواتها من الجزيرة تلبية للطلب الفرنسي، وحرصاً على استمرار المفاوضات لحل النزاع سلمياً. واوضحت اريتريا لغوتمان لن قواتها موجودة في هذه الجزيرة منذ ما قبل اتفاق ٢١ أيار الذي ينص ايضاً على حق فرنسا في مراقبة التحركات العسكرية لطرفي النزاع جواً وبحراً وعبر الاقمار الاصطناعية». واضاف: «ان الحكومة الاريترية سلمت غوتمان مذكرة حددت فيها نياتها لإجلاء قواتها من حنيش الصغرى في موعد محدد، وتركت له حرية إعلان هذا الموعد بعد إبلاغه الى الاطراف المعنية بالنزاع، اليمن والامم المتحدة.

وفي صنعاء أكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» امس أن الحكومة اليمنية تسلمت اخيراً رسالة من الخارجية الفرنسية تضمنت تاكيدات تلقاها المبعوث الفرنسي غوتمان في رسالة رسمية من الحكومة الاريترية في ٢٤ آب (اغسطس) الجاري بان القوات الاريترية ستنهي عملية الانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى خلال ٣ أيام من تاريخ الرسالة الاريترية.

وقالت المصادر ذاتها ان الحكومة اليمنية ملتزمة جهود الوساطات الديبلوماسية وجهود الوساطة الفرنسية لحل النزاع مع اريتريا سلمياً وفقاً لاتفاق المبادئ.

وزادت ان الحكومة الفرنسية معنية بالالتزامات الاريترية وتنفيذها باعتبارها الدولة الراعية لاتفاق المبادئ والجهة المخول لها مراقبة الاوضاع في المنطقة محل النزاع بين اليمن واريتريا وان الحكومة اليمنية تراقب عن كثب مدى تنفيذ الحكومة الاريترية لالتزاماتها بالانسحاب فوراً من جزيرة حنيش الصغرى.

من جهة اخرى (رويتر)، قال نائب وزير الخارجية اليمني السيد غالب علي جميل في مقابلة مع الخدمة العربية لمحطة الاذاعة الفرنسية «ار. اف. اي» ان اليمن لن يشترك بعد الآن في اجتماعات باريس للتحكيم بين الدولتين إذا لم تنسحب اريتريا من جزيرة حنيش الصغرى.

وتزامنت هذه التطورات مع صدور النشرة الاسبوعية المتخصصة في شؤون النفط «ميدل ايست ايكونوميك سرفاي» (ميس) امس التي ذكرت ان الشركة الاميركية «انادار كو» ستقوم باجراء دراسات لحساب اريتريا بحثاً عن النفط في عرض البحر قرب جزر حنيش.

وأوضحت «ميس» ان «انادار كو» ستبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) دراسة زلزالية في منطقة زولا في جنوب البحر الاحمر قرب جزر حنيش وفقاً لاتفاق وقعته مع اريتريا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

«مجزرة» انتخابية

تتمة الصفحة الاولى

٨٠٩٢٠ صوتاً (الاولى). وعن المنية - الضنية، فاز بالمقاعد السنّية الثلاثة كل من جهاد الصمد بـ ٦٤٧٧٤ صوتاً وصالح الخير بـ ٥٧٨٦٠ صوتاً (وهما من الاولى) وأحمد فتفت بـ ٥٥٨٨٠ صوتاً (من الثانية). وعن قضاء البترون فاز عن المقعدين المارونيين بطرس حرب الذي الف اللائحة الثالثة نتيجة استبعاده من الثانية والاولى بـ ٩٥٩١٤ صوتاً وسايد عقل (الاولى) بـ ٤٩٥٧٦ صوتاً. وعن قضاء الكورة فاز عن المقاعد الارثوذكسية الثلاثة الوزير فريد مكاري بـ ٨٤٩٣٧ صوتاً وفايز غصن بـ ٦٢٦٦٩ صوتاً (الاولى) ونقولا فؤاد غصن بـ ٦٨١٢١ صوتاً (الثانية). وعن قضاء بشري فاز عن المقعدين المارونيين كل من جبران طوق بـ ٧٦٣٥٤ صوتاً (الثانية) والنائب قبلان عيسى الخوري بـ ٦٦١٦٦ صوتاً (الاولى).

وخرج من ممثلي الشمال في مجلس الـ ١٩٩٢، النواب الآتية اسماؤهم: فتحي يكن ومانويل يونس (عزفا عن الترشح) والمرشحون الرئيس امين الحافظ (٤٣٧٠٣)، سليم حبيب (٤٨٤٨٣)، علي عيد (اكثر من ٣٩ الفاً)، كريم الراسي (٥٨٧٦٦)، حبيب كيروز (اكثر من ٥٧ الفاً)، سليم سعادة (٥٣١٧٩)، مخايل الضاهر (٥٧٦٨٣)، اسعد هرموش (٥٢١٨٦)، محمود طبو (١٥٤٤٧) وحسن عز الدين (لم يذع رقم اصواته).

ودخل الندوة النيابية عن الشمال ١٢ نائباً جديداً هم: احمد كرامي، مصباح الاحدب، احمد حبوس، عصام فارس، جهاد الصمد، احمد فتفت، نقولا غصن، محمد يحيى، فوزي حبيش، اضافة الى موريس فاضل وبطرس حرب وجبران طوق وهم نواب سابقون كانوا قاطعوا انتخابات الـ ٩٢.

اللافت في النتائج خروج ممثلي التنظيمات والاحزاب وخصوصاً الجماعة الاسلامية اي خالد ضاهر واسعد هرموش وفيصل مولوي والحزب القومي سليم سعادة وعبدالناصر رعد وعدم نجاح رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة كذلك الامين القطري لحزب البعث عبدالله الشهال، وممثل جمعية المشاريع طه ناجي. ولم ينجح من الحزبيين سوى عبدالرحمن عبدالرحمن من البعث. اما الخرق الذي حققه بطرس حرب فكان مفاجأة الانتخابات الشمالية، علماً ان ثمة من توقع ان ينجح ولكن ليس بهذه النسبة (اكثر من ٩٥ الف صوت). وبذلك يكون المجلس النيابي الجديد ضم ٦٣ نائباً، ويبقى ٦٥ لبيروت والجنوب والبقاع.

وفي احاديث لـ «الحياة» مع النواب الجدد الذين سجلوا اختراقات، وفي تصريحات لآخرين، قال النائب المنتخب احمد مصطفى كرامي انه «لم يفاجأ كثيراً بالنتائج لأن شعبنا طيب ويقدر الذين بقوا معه وخدموه لكن طبعاً لم اكن اتوقع ان احلّق على هذا النحو». ورأى ضرورة «اقامة حلف منذ الآن، بين النواب المنتخبين الـ ٢٨ كي يتعرف الشعب علينا ويتحاور معنا ونستعد معاً للمعركة المقبلة».

واعترف النائب سليمان فرنجية بانه فوجئ بالخرق الذي طاول لائحته، واصفاً وصول النائب حرب بانه مفاجأة. واشار الى «خطأ في التقدير لدى لائحته حيال احجام بعض المرشحين عليها».

ولم يشأ النائب المنتخب عصام فارس الرد على اتهامات ساقها مرشحون ضد تدخل السلطة في الانتخابات. لكنه انتقد تضمن لوائح الشطب «اخطاء فاضحة، وبعض الاخطاء الاخرى».

وقال النائب المنتخب بطرس حرب ان تصويت الناس له «حمل معاني وابعاداً تتعدى العملية الانتخابية العادية الى التعبير عن موقف سياسي وتوجه واضح ومحدد يدعو الى الحفاظ على الحياة الديموقراطية وتعزيزها ورفض كل محاولة للهيمنة على قرارهم السياسي». واوضح ان «هذا التصويت جاء بعدما اشيع عن الحظر المفروض على اسمي ومحاولات منعي من الوصول الى البرلمان».

وعزا النائب المنتخب احمد حبوس نجاحه وتقدمه على جميع النواب الفائزين الى «انني امثل حقيقة العيش المشترك بين مختلف الطوائف».

وشدد النائب المنتخب مصباح الاحدب على انه اعتمد خطأ سياسياً جديداً في مواجهة الخط التقليدي.

الحريري

الى ذلك، اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس في مهرجان خطابي حاشد حضره الالوف في الملعب البلدي لائحته التي سيخوض بها انتخابات بيروت يوم الاحد المقبل وتضم ١٧ مرشحاً (راجع ص ٣).

وعلمت «الحياة»، من مصادر سياسية، ان ابقاء المقعد السنّي السادس، على لائحة الرئيس الحريري شاغراً، قد يسمح لكتلة المرشحين الأرمن على اللائحة، في الدخول في تعاون انتخابي مع مرشح جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت (الاحباش) النائب عدنان طرابلسي. وذكرت المصادر السياسية ان كتلة المرشحين الارمن تتجه جدياً الى تأييد الطرابلسي وان الرئيس الحريري احيط علماً بموقفهم من التعاون مع «الاحباش».

«طالبان» تتمسك بالخيار العسكري وتهدد باجتياح معقل حكمتيار

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ تصاعدت حدة التوتر امس في كابول امس في ظل استعداد حركة «طالبان» لاجتياح احد المعاقل الحكومية شرقها ما دفع الحكومة الى شن سلسلة هجمات جنوب المدينة في محاولة لتشتيت انتباه الحركة المعارضة.

في الوقت نفسه، سعت الحكومة الافغانية لتفادي معركة ضارية في جلال اباد شرق البلاد عبر التوسط لدى احد قادة المجاهدين لاقناع «طالبان» بالعدول عن خطتها مهاجمة المدينة.

وفي ظل التطورات المتسارعة رأى مراقبون ان باكستان تواصل دعم «طالبان» في حربها ضد الائتلاف الحكومي في كابول، وذلك في ظل ضغط اميركي لافشال هذا التحالف الاصولي وابقاء الساحة مفتوحة امام عملية اعادة خلط اوراق في المعادلة الافغانية.

وافادت الانباء الواردة من كابول ان قوات «طالبان» تقدمت امس في اتجاه منطقة ارزة القريبة من سروبي حيث معقل رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار على بعد ٢٥ كيلومتراً شرق العاصمة.

وابلغت مصادر حكومية «الحياة» ان مسؤولي «طالبان» ارسلوا انذارات متكررة الى مقاتلي الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار بوجوب الاستسلام. واضافت المصادر ان الحكومة تخشى ان يقدم بعض قادة الحزب على التجاوب مع انذار «طالبان»، لذلك عمد حكمتيار الى اجراء تغييرات في صفوف القادة العسكريين في الخطوط الامامية.

في الوقت نفسه، اقدم الائتلاف الحكومي على تسخين الجبهة جنوب العاصمة لتخفيف الضغط عن شرقها. وشنت طائرات تابعة للقوات الرئاسية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود غارات استمرت طوال ليل الاحد - الاثنين وطاولت مواقع «طالبان» التي ردت بقصف مدفعي وصاروخي بعيد المدى طاول مناطق عدة من المدينة.

ولم تشهد خطوط التماس جنوباً اي تغييرات تذكر كما لم تتوافر معلومات عن حجم الخسائر في الارواح او الممتلكات.

وسعى الائتلاف الحكومي في كابول الى تخفيف التوتر شرق البلاد. واوفد حكمتيار امس رئيس اللجنة السياسية في حزبه المهندس قطب الدين هلال والناطق باسم وزارة الدفاع الدكتور عبدالله الى جلال اباد ثاني مدن البلاد من اجل اجراء محادثات مع مولوي يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الحكومي الافغاني سيطلب من خالص استخدام نفوذه لدى «طالبان» لاقناعها العدول عن خطتها مهاجمة سروبي وجلال اباد. لكن مصادر مستقلة استبعدت ان ينجح خالص في وساطته نظراً الى تداخل الاوضاع الداخلية والعوامل الاقليمية والدولية التي تحكم تحرك المعارضة.

وأشارت المصادر نفسها في هذا الصدد الى ان اصرار المعارضة على المضي قدماً في الخيار العسكري يعكس رغبة باكستانية في افشال التحالف بين حكمتيار والرئيس برهان الدين رباني الذي لم تفلح الوساطات في ازالة العداء الذي تكنه اسلام اباد له.

ملف المياه في الشرق الأوسط: الليطاني وروافد الأردن (٣ من ٤)

اقتراحات اسرائيلية لاستثمار مياه الليطاني

رياض أبو ملحم *

يتضح من كل ما ورد ان الامر الواقع الذي فرضته اسرائيل، سواء بعد قيام دولتها او في مراحل التوسع اللاحقة باتجاه الأجزاء الأخرى من فلسطين والاردن وسورية ولبنان، تحاول ان تجعل منه وضعاً مستمراً وراسخاً، على رغم موافقتها المبدئية على بعض خطوات التسوية السلمية التي تمت مع عدة أطراف عربية حتى الآن، والتي تحاول التراجع عن بعضها حالياً. ذلك ان انسحابها من الأراضي العربية المحتلة: الضفة الغربية وقطاع غزة، ومرتفعات الجولان السورية، وجنوب لبنان، يعني تخليها عن معظم مصادر المياه التي وضعت يدها عليها واستثمرتها استثماراً كاملاً على مدى العقود الماضية. ويعني ايضاً تراجعها عن اطماعها في مصادر مياه اخرى ما زالت غير قادرة على التصرف بها في حرية كاملة، كنهر الليطاني مثلاً. لذلك تبدو مسيرة التسوية متعثرة في مفاصلها الرئيسية. واذا كان جزء منها قد حقق نجاحاً نسبياً حتى الآن فلأنه لا يهدد مصالح اسرائيل الحقيقية، لا في الأرض ولا في الموارد المائية. فاسرائيل تريد الأرض والمياه، ومعهما الأمن والسلام، وكذلك اعتراف الأطراف المتضررة بعدالة هذه القسمة والتسليم بنتائجها مقدماً.

هكذا يبدو الموقف الراهن عموماً، فالأردن لم يعد معنياً بالمشاكل المطروحة، وهو يعلن بعد الاتفاق الأردني - الاسرائيلي ان حقوقه من المياه قد وصلته. اما السلطة الوطنية الفلسطينية، وبصرف النظر عن التغيير الذي حدث في هرم السلطة الاسرائيلية، فلن تستطيع الحصول على شيء يتعلق بمصادر المياه، حتى وان وافقت الحكومة الاسرائيلية الجديدة على تنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها مع الحكومة السابقة. فمصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة ستبقى تحت مسؤولية السلطات الاسرائيلية، اشرافاً وتنفيذاً. وستظل القواعد التمييزية المطبقة في مجال توزيع المياه على السكان والمشاريع والمستوطنات، سارية المفعول، ومعنى ذلك استمرار حرمان السكان الفلسطينيين من المياه، بينما تغدق على المستوطنين الاسرائيليين من دون حساب، وباسعار اقل. وتتجلى خطورة هذه المسالة عندما يتبين ان ٤٠ في المئة من مياه اسرائيل تأتي من الضفة الغربية المحتلة، والبقية من الاحواض الجوفية في الساحل، ومن ثم من طبريا التي تتجمع مياهها من الجولان ومنابع نهر الأردن (البنك الدولي ١٩٩٦/٣/٢٠).

وفي مرتفعات الجولان السورية تبدو المشكلة أكثر تعقيداً. فبالاضافة الى الجانب الأمني الذي تتذرع به اسرائيل لرفض الانسحاب من هذه الهضبة الاستراتيجية، يبرز موضوع المصادر المائية كعامل يوازي العامل الأمني، وربما يفوقه اهمية. ذلك ان في الامكان الوصول الى صيغة امنية تلغي الاعتراضات والتخوفات القائمة، خصوصاً اذا كانت الضمانات الدولية جزءاً من أي تفاهم يتم الوصول اليه، غير ان هذا يصعب تحقيقه بالنسبة لمصادر المياه التي اصبحت اسرائيل تعتبرها ملكاً لها وعنصراً رئيسياً من عناصر تقدمها وتطورها وتوسعها الاستيطاني. فكيف تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان وتترك خلفها هذه الثروة المائية الهائلة التي كانت دائماً جزءاً من حلم «الأرض الموعودة». هناك تكمن المشكلة الحقيقية.

أما الوضع في جنوب لبنان فإنه يشبه، الى حد بعيد، وضع مرتفعات الجولان. فاسرائيل التي احتلت الجزء الأكبر من الجنوب اللبناني تحت ذرائع أمنية تضع يدها حالياً على مصدرين من مصادر المياه هما: نهر الحاصباني ونبع الوزاني، حيث تستغلهما بالطريقة التي تجدها مناسبة لمصالحها. كما ان قواتها ترابط أو تراقب اجزاء طويلة من نهر الليطاني. وفضلاً عن وجود شكوك قوية حول احتمال ان تكون قد تمكنت من جر قسم من مياه هذا النهر اللبناني الوطني، فهي لا تخفي اطماعها فيه، وتريد ان يتخلى لبنان لها عن كمية من مياهه تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب.

ونظراً لغياب الحجة القانونية لاسرائيل في ما يتعلق باقتسام مياه الليطاني، لجأت الى نوعين من المحاولات الرامية الى زحزحة لبنان عن موقفه الرافض للتنازل عن ثروته المائية الرئيسية: الأول، الترويج لبعض الادعاءات الفنية التي يراد منها الربط الجوفي بين الليطاني والحاصباني تمهيداً لاعتبار الأول، كما الثاني، نهراً دولياً، وبالتالي رافداً من روافد نهر الأردن. والنوع الثاني، للتلويح بعروض لبيع كميات من المياه، أو للمشاركة في مشاريع مستقبلية بين لبنان واسرائيل. ومن الطبيعي الاستنتاج ان اللجان الدولية المتعددة الأطراف تهدف الوصول الى تحقيق مثل هذا التعاون المبكر، وهو ما يرفضه لبنان بقوة. وهذا الجانب يستحق وقفة طويلة.

أولاً: تروج اسرائيل لقيام مشاريع كهربائية مشتركة مع لبنان تحقق للأخير فوائد جمة على صعيد الطاقة والاقتصاد، وتؤمن له مبالغ لا بأس بها من العملة الصعبة. ويركز الخبير الاسرائيلي المائي اليشاع كالي، الذي كان مسؤولاً في شركة المياه الاسرائيلية، على «الفوائد» التي سيحصل عليها لبنان واسرائيل من جراء إقامة مشاريع انتاج الكهرباء بالطاقة المائية على نهر الحاصباني (سد في لبنان ومحطة كهربائية في اسرائيل)، وعلى نهر الليطاني بعد تحويل، ما يسميه الاسرائيليون «الفائض منه» (أي ٤٠٠ مليون متر مكعب من أصل ٧٠٠ مليون متر مكعب، حسب تقدير الخبير الاسرائيلي)، إما في اتجاه الحاصباني أو منطقة جسر الخردلي باتجاه «وادي الحلوة»، مما يسمح بإقامة محطتين كهرمائيتين.

ففي الحالة الأولى، سيكون هناك ٢٠٠ مليون م.م. من المياه (١٠٠ مليون م.م. من الحاصباني و١٠٠ مليون م.م. من الليطاني) تنتج طاقة كهربائية كبيرة. وستقترح اسرائيل تزويد لبنان نصف كمية الكهرباء هذه، وربما اكثر. وفي الحال الثانية، فإن ارتفاع منطقة الخردلي عن سطح البحر حوالي ٢٣٠ متراً وانخفاض وادي طبريا عن سطح البحر حوالي ١٩٢ متراً يرفع الفارق الى اكثر من ٤٠٠ متر ويضاعف الطاقة الكهربائية.

واسرائيل ستستغل حاجة لبنان الى الطاقة الكهربائية والى العملات الصعبة التي سيدفعها ثمن الفيول في المعامل الحرارية لتوليد الكهرباء (حسب العروض المعلنة). كما ان لبنان سيبدو محرجاً إزاء هذه العروض خصوصاً أمام الادارة الاميركية، فانه يرفض دعماً اقتصادياً ومالياً هو في أمس الحاجة اليه.

أما اسرائيل فيهمها من المياه ليس انتاج الكهرباء فقط بل ما ستفعله بهذه المياه بعد ذلك وهو كبير وكثير ومتنوع ولا يقاس بثمن. والاغراء الاسرائيلي الآخر هو دفع ثمن هذه المياه. ويتضمن الاقتراح مبلغ عشرة سنتات للمتر المكعب الواحد، بحيث يمكن ان يتقاضى لبنان ثمن ٤٠٠ مليون م.م. من مياه الليطاني محولة باتجاه اسرائيل حوالي اربعين مليون دولار اميركي سنوياً.

ثانياً: اللعب على التناقضات العربية، وخصوصاً على العلاقات اللبنانية - الأردنية واللبنانية - الفلسطينية، من خلال مسألة المياه. فاسرائيل تستغل حاجة الأردن الماسة الى المياه وتمنع اقامة «سد الوحدة» (المشروع الأردني - السوري) على نهر اليرموك، وتقترح بدلاً من ذلك:

- إما ان «تتنازل» اسرائيل عن قسم من مياهها (...) في اليرموك لصالح الأردن على ان تأخذ في المقابل قسماً من مياه نهر الليطاني. وهكذا يكون لبنان قد قام بواجبه العربي تجاه دولة شقيقة (الأردن) هي في حالة عطش.

- وإما ان يزود لبنان الأردن «فائض» مياهه، (والمقصود دائماً نهر الليطاني وكمية الـ ٤٠٠ مليون م.م.)، وتحول هذه المياه - حسب الاقتراح الاسرائيلي - الى نهر الأردن، ثم تقوم اسرائيل بتحويل قسم منها الى الأردن عبر بحيرة طبريا.

ثالثاً: من الواضح ان لبنان يتعرض لضغوط جديدة من اجل تليين موقفه، خصوصاً عندما يدخل البنك الدولي طرفاً في هذا الموضوع. ونجد أمامنا الآن نسخة جديدة معدلة للاقتراح السابق.

فقد أصدر مبيز وحدة الزراعة وادارة الموارد المائية لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي جون هيوارد تقريراً (١٩٩٦/٣/٢٠) دعا فيه لبنان الى بيع قسم من مياه نهر الليطاني الى «جيرانه الفقراء مائياً، وخصوصاً غزة». وأضاف: «ثمة أسباب سياسية قد تمنع لبنان من بيع مياهه الى اسرائيل، إلا انه ليس ما يمنع بيعها الى غزة مثلاً، أو الأردن».

وشرح هيوارد اقتراحه بقوله: «استناداً الى ارقام فريق الهندسة الاميركي (U.S Cor of Engineer) يتدفق ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني الى البحر (...) فاذا باع لبنان غزة مثلاً نصف هذه الكمية، فإن ذلك سيدر عليه ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، اذا اعتبرنا ان كلفة المتر المكعب من المياه المحلاة دولار واحد».

ثم كشف مسؤول البنك الدولي عن خلفية اقتراحه - الذي اعتبره مجرد «لفتة» - بقوله: «الآن يذهب الكثير من مياه الليطاني جنوباً، ليس الى اسرائيل فحسب، وانما الى منطقة حوض الأردن برمتها، ويمكن استخدامها للأردن والأراضي المحتلة». واكد هيوارد انه «وضعت سيناريوهات ونماذج، وطبعاً اسرائيل وضعت هذه النماذج بعناية فائقة كما فعلنا نحن، لكن هذه السيناريوهات لا يمكن النظر فيها في الوقت الحاضر بسبب الوضع السياسي» (جريدة النهار اللبنانية ١٩٩٦/٣/٢١).

وبسبب الضجة التي احدثها التقرير فقد نقلت جريدة «النهار» في عدد آخر (١٩٩٦/٣/٢٦) عن مسؤول في البنك الدولي (رفض نشر اسمه) قوله: «إن ما اعلنه جون هيوارد كان بإيعاز من رئيس مجلس ادارة البنك الاميركي، الاسترالي الأصل، جيمس ولفنسون، وهو يهودي ويقيم علاقات وثيقة باسرائيل».

هذا ورد مسؤول لبناني في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على تقرير البنك الدولي مؤكداً ان لبنان يحتاج الى كل مياهه، وهناك خطة عشرية يجري تنفيذها تدريجياً للاستفادة من كامل ثروته المائية، وخصوصاً مياه الليطاني. وأوضح المسؤول اللبناني ان ما نشر (يقصد تقرير هيوارد) «يدخل في صميم الإستراتيجية المائية لاسرائيل». (الحياة - ١٩٩٦/٤/١٠).

وتنبغي الاشارة هنا الى ان تقرير مسؤول البنك الدولي وكلام هيوارد عن «الوصلات القصيرة» التي يحتاجها تنفيذ «السيناريوهات والنماذج» التي وضعتها اسرائيل بعناية يؤكد الاستنتاجات السابقة الخاصة بالنفق الذي شقته اسرائيل لجر مياه الليطاني. أي ان الأمر يحتاج الى وصلة قصيرة فيرتبط طرفا النفق وتتدفق المياه باتجاه فلسطين المحتلة.

رابعاً: محاولة خلق مبررات علمية هيدروليجية. وابرز هذه الاطروحات واخطرها نظرية «الأوعية المتصلة تحت الأرض» التي روج لها الخبير الاميركي بشؤون المياه جون كولارز. وقد تطرق في محاضرته التي القاها في غرفة التجارة والصناعة في المنامة (البحرين) خلال شباط (فبراير) ١٩٩٢، الى مياه نهر الليطاني بشكل يثير الشكوك.

وخلاصة نظرية كولارز ان القسم الأسفل من الليطاني (بين القرعون والخردلي) يغذي خزاناً جيولوجياً مقعراً، حيث يختفي مئة مليون متر مكعب من المياه يمكن ان تغذي نهر الحاصباني ونبع الدان في أصبع الجليل، وبالتالي تشكل رافداً اساسياً تحت الأرض من روافد نهر الأردن.

رد عدد من المهندسين اللبنانيين والعرب على هذه الاطروحة «الموجهة»، مؤكدين عدم وجود اي اتصال جوفي بين حوض الليطاني وحوض الحاصباني بسبب طبيعة الطبقة الأرضية التي تفصل بين الحوضين.

ويتبين من ذلك ان هذه النظرية باطلة من الناحية الواقعية والفنية وذات خلفية اسرائيلية أو منحازة لاسرائيل. والهدف من اللجوء اليها محاولة خلق حق مكتسب لاسرائيل في مياه الليطاني عن طريق تصنيفه بانه نهر دولي. وهذا الأمر صعب على صعيد القانون الدولي طالما ان الليطاني نهر وطني مئة في المئة، وطالما ان الطروحات الأخرى (كالاغراء الاقتصادي والمالي واللعب على التناقضات العربية)، لا ترتب اي حق مكتسب لأحد في مياه الليطاني، من هنا كان لا بد من ايجاد تبرير علمي هيدرولوجي يؤكد الربط بين نهري الليطاني والحاصباني (الاردن) من خلال الربط بين مياه النهرين تحت الأرض طالما انهما غير مرتبطين فوق الأرض.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

خريطة مشروع الليطاني

عين زحلتا — نهر الليطاني — مجدل عنجر — الدامور — المتوسط — نهر الباروك — سلطان يعقوب — جب جنين — لالا — بعلول — القرعون — حوش مركبا — نفق جون — نهر الأولي — صيدا — عازور — روم — مشغره — نفق نيحا — معمل ابراهيم عبدالعال — معمل — بول ارتش — نهر الليطاني

مقولة الوسيط الأميركي النزيه بين الواقع والشعار

ماجد ابو دياك *

■ بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية وجاءت باليمين المتطرف الى سدة الحكم، بدأ الحديث يتزايد عن الدور الاميركي في عملية التسوية، خصوصاً بعد تأكيد بنيامين نتانياهو على مواقفه المتشددة في اكثر من مناسبة وانسياق ادارة بيل كلينتون الى تبرير هذه المواقف. فبعد ان سقط رهان ادارة كلينتون على رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، اصبح على هذه الادارة ان تتعامل مع حكومة اسرائيلية يمينية متشددة لها اعتراضاتها وتحفظاتها على مبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى الكثير من تفاصيل اوسلو، في الوقت الذي يتعين عليها مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية ان تكسب ود أي حكومة اسرائيلية مهما كانت توجهاتها، لتأمين الحصول على اصوات اليهود ودعمهم. ومع ذلك فان فهم الموقف الاميركي لا يمكن ان يكون بمعزل عن التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل الذي تكرس مع كل الادارات الاميركية وان اختلفت وسائل التعبير عنه.

أبدت الادارة الاميركية الحالية قدراً عالياً من الانحياز لاسرائيل منذ توليها الحكم عام ١٩٩٢، الا ان مسلك حكومة رابين - بيريز، جنّب هذه الادارة في الكثير من الاحيان الظهور بمظهر الخاضع لإرادة اسرائيل. وباستثناء مجزرة قانا التي اضطرتها لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن يدين اسرائيل بسببها، فقد كانت هذه الادارة تجد في كل مرة تنحاز فيها الى اسرائيل مبررات للدفاع عن موقفها، او تخريجه بشكل لا يحرج الدول العربية المشاركة في عملية التسوية. وسرعان ما انكشف الانحياز الاميركي بعد المواقف المتشددة نسبياً لحكومة نتانياهو حين لمح وزير الخارجية الاميركي عشية زيارته لمصر في شهر تموز (يوليو) الماضي الى امكان تعديل مبدأ الأرض مقابل السلام، مطالباً الجانب العربي بأن يطبق هذا المبدأ «في اطار الواقع»، ومعتبراً ان «العموميات لا تؤدي الى اتفاقيات».

كما وجدت المواقف الاسرائيلية المتشددة صداها في الضغوط التي مارستها الادارة على مصر لموقفها من عقد مؤتمر القمة العربي الاخير وما أشيع عن حصولها على صواريخ سكود من كوريا الشمالية. والحقيقة ان الموقف الاستراتيجي للادارات الاميركية المختلفة من عملية التسوية لا يخرج عن اطار حماية مصالحها في المنطقة التي تتركز في ضمان تدفق النفط من دون عوائق، الامر الذي يتطلب وجود استقرار سياسي في المنطقة. وحتى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر، الذي كان يرى في وقت من الاوقات عدم اهمية التسوية السياسية كشرط لتحقيق الأهداف الاميركية في المنطقة، اقتنعا في النهاية بهذا المبدأ.

حرصت الادارات الاميركية المختلفة على ضمان تفوق اسرائيل تكنولوجياً وعسكرياً في محيطها كخط دفاع متقدم عن المصالح الاميركية في المنطقة قبل انهيار الشيوعية. حتى بعد تضعضع هذا المبدأ اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الاشتراكية، استمر التحالف الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة على قاعدة مواجهة الخطر الاصولي واحتمال سيطرة تيارات (متطرفة) على احدى الدول العربية وامكان حصول هذه التيارات على اسلحة استراتيجية.

حتى ادارة جورج بوش الجمهورية التي وصفت بانها الاقل انحيازاً لاسرائيل، فصلت مؤتمر مدريد على مقاس المطالب الاسرائيلية باستبعاد اي دور ريادي للأمم المتحدة او أوروبا في المفاوضات، وشكلت هذه النقطة التقاء مهماً للمصلحة الاميركية بالمصلحة الاسرائيلية، اذ ان مشاركة اوروبا في هذه المفاوضات من شأنها ان تعزز من الوجود الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط على حساب الوجود الاميركي. وبالنسبة للاسرائيليين فانهم ينظرون الى الدور الأوروبي بسلبية كبيرة لأن المواقف الأوروبية تتسم بالتوازن النسبي في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي عموماً وبأسس عملية التسوية خصوصاً. كذلك كان الامر بالنسبة لفصل مسارات التفاوض، والحيلولة دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر.

اما ضمانات القروض التي حجبتها ادارة بوش عن حكومة شامير فتم الافراج عنها بعد ان استطاع اسحق رابين ان يظهر انه قدم تنازلاً بهذا الشأن، بينما حقيقة الأمر اعاد تسمية الاستيطان وأعطاه مبرراً أمنياً بعد ان ميزه عن «الاستيطان السياسي» الذي سعت اليه حكومة ليكود السابقة (حسب زعمه). واثبتت الوقائع ان حكومة رابين - بيريز نفذت مخططات شارون الاستيطانية بحذافيرها من دون ان تثير ضجة تذكر وبتواطؤ من ادارتي بوش وكلينتون. حتى ان نتانياهو استند في تبريره لاصرار حكومته على تشجيع وتسريع عملية الاستيطان اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن على سياسة حزب العمل اذ ازدادت وتيرة الاستيطان في عهده بنسبة ٥٠ في المئة.

لذلك، فإن التعويل على تغييرات كبيرة في الموقف الاميركي في حال تغير الادارة الحالية، لا يستند الى اطار موضوعي، بقدر ما يتكئ الى الرغبات والتمنيات. ولا يعني هذا تقليلاً من هامش الفروقات بين الادارات الاميركية، لكنه يأخذ في الاعتبار المنطلقات الأساسية التي تحكم موقف الادارات من القضايا التي تتعلق بصلب وجود اسرائيل في المنطقة ومستقبل اجيالها.

ولن تعجز الحكومة الحالية التي يمتاز رئيسها بالبراعة في التعامل مع وسائل الاعلام الاميركية عن كسر حدة الاعتراضات على المواقف التي يمكن ان تضر بعملية التسوية، عبر التركيز على اولوية مكافحة الارهاب كشرط لاستمرار تقدم عملية التسوية. وقد تحدث نتانياهو عن ركائز ثلاث لعملية التسوية وهي الأمن والتبادلية والديموقراطية. وعلى رغم ان واحدة منها على الأقل لا تمت بصلة الى عملية التسوية، الا ان نتانياهو يحاول عن طريق اثارتها تهيئة الاجواء لتقبل فكرة الشروط الجديدة التي سيفرضها على عملية التسوية تحت حجة ان اسرائيل لا تستطيع ان تضمن ديمومة هذه العملية لانه ليست هناك ضمانات ديموقراطية حقيقية مع الدول التي توقع معها معاهدات سلام، وهي اشارة الى سورية وتبرير واضح للموقف الاسرائيلي المتشدد من الجولان. ومن زاوية ثانية، وهي الأهم، يضرب نتانياهو على الوتر الحساس بالنسبة للاميركيين (الديموقراطية) الذي يشكل احد ابرز اسباب التقارب والتحالف بين البلدين مقارنة مع الدول العربية ذات الانظمة المختلفة. اما الأمن فهو الشعار الاكبر الذي تروج له الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهو مناقض لـ «الارهاب» الذي تلقى محاربته صدى واسعاً في الاوساط الاميركية، وله علاقة اساسية بالاهداف المشتركة التي تلتقي عليها واشنطن مع تل أبيب.

وفي سياق المصالح الاستراتيجية الاميركية وتحت وطأة تأثير اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وفي ظل تشدد حكومة ليكود، تبدو مقولة «الوسيط الاميركي النزيه» ضرباً من الخيال والأوهام. فالدور الاميركي لم يكن نزيهاً او محايداً حينما صاغ اسس عملية التسوية وآليات الوصول اليها، ولم يكن كذلك اثناء سير المفاوضات الثنائية مع حكومة اسرائيلية التي احرجت كثيراً الادارة الاميركية، ولن يكون الأمر مختلفاً مع حكومة اسرائيلية تحاول اعادة صياغة اسس عملية التسوية وتصر على تطبيق برنامج الاستيطان بشكل علني وواضح. فالادارة الاميركية الجديدة، ديموقراطية كانت ام جمهورية، مضطرة الى مسايرة النهج الاسرائيلي الجديد مع وجود تباين في الضغوط المعتدلة التي يمكن ان يمارسها الجمهوريون على اسرائيل، للحفاظ على الصورة الشكلية لـ «الوسيط النزيه»، لكن هذه الضغوط لا يتوقع لها ان تغير في الخطوط العريضة لبرنامج حكومة ليكود.

ويبدو ان ادارة كلينتون مطمئنة الى قدرتها على اقناع الاطراف العربية بضبط النفس الى حين انتهاء الانتخابات الاميركية، واستمرار التمسك بعملية التسوية مهما أبدى نتانياهو من تشدد. وتستطيع هذه الادارة ان تؤكد انها ما زالت متمسكة بمبدأ الأرض مقابل السلام الذي انعقد على أساسه مؤتمر مدريد وانطلقت المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية بموجبه. وقد يكون مبرر اعطاء الوقت لهذه الادارة لاقناع الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالالتزام باسس عملية التسوية مقبولاً لعدة اشهر فقط لكن لن يكون كذلك عندما تستمر حكومة نتانياهو في إبداء التشدد تجاه تنفيذ ما تبقى من اتفاقيات اوسلو، والالتزام بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان المحتلة. وهذا يعني انه يمكن تأجيل ازمة عملية التسوية الى عدة شهور، لأن تشدد حكومة ليكود سيستمر على الارجح الى ما بعد انتهاء الانتخابات الاميركية. وفي حال استمرار الادارة «الديموقراطية» الحالية فإن احتمالات هذه الأزمة ستكون اكبر نظراً لانحياز هذه الادارة بشكل اكبر. اما صعود ادارة «جمهورية» الى سدة الحكم فهو لن يمنع قيام مثل هذه الأزمة، لكن قد يقلل من حدتها عبر ممارسة ضغوط معتدلة على حكومة ليكود لتليين مواقفها.

لا شك في ان السياسة الاميركية المنحازة لاسرائيل، ستنعكس سلباً على العالم العربي، الذي يرى انه قدم ما يكفي من التنازلات كاستحقاق لهزيمته السياسية، لكنه لا يستطيع ان يقدم اكثر من ذلك تحت اي مبرر، وإلا وجد نفسه تحت سيف الابتزاز الاسرائيلي. ويرى العديد من الاطراف العربية ان على الادارة الاميركية ان تراعي مصالحها في المنطقة، التي لا يمكن ان تكون مستقرة الا من خلال تحقيق سلام مقبول ومستقر. واستمرار تجاهل الادارات لهذه المصالح وتفضيل المصلحة الاسرائيلية عليها سيضعف مواقف الاطراف العربية المؤيدة لعملية التسوية وسيضر بالمصالح الأميركية في المنطقة عوضاً عن انه سيجهز على عملية التسوية ان عاجلاً او آجلاً.

ان رسوخ الاعتقاد بالدور الاميركي السلبي على مستوى العالم العربي، وبأهمية الاستناد الى قوة عالمية اخرى، وبامكانية الصمود في وجه الضغوط الاميركية، من شأنه ان يصلب الموقف العربي ويمنع اختراقه اسرائيلياً وأميركياً. لكن هل يدفع هذا الادارة لاعادة النظر في مواقفها من القضايا العربية؟

* كاتب فلسطيني.


الرئيس الاسد يستقبل وزير الخارجية الاميركي في دمشق (رويتر)


كريستوفر في لقاء مع الحريري وبري (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السياحة في مصر

■ وردتنا هذه الرسالة من وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي رداً على تقرير نشر في «الحياة» في ١٩٩٦/٨/٢٢ هذا نصها:

السيد رئيس التحرير:

تحية طيبة وبعد،

اطلعت باهتمام على ما نشرته جريدة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٢ بقلم السيد كريم المهندس بعنوان «السائح العربي ينصرف عن مصر والمنافسة في مصلحة اوروبا».

واود في هذا الصدد ابراز الحقائق التالية:

اولاً: ليس صحيحاً ان السائح العربي انصرف عن مصر. فالاحصائيات الرسمية الخاصة بشهر تموز (يوليو) ١٩٩٦ تظهر زيادة في الحركة السياحية الوافدة من المنطقة العربية قدرها ٢٣,٩ في المئة بالمقارنة بيوليو ١٩٩٥.

كما حققت الحركة الوافدة من السعودية، وهي اكبر الاسواق العربية المصدرة للسياحة الى مصر زيادة قدرها ٨٤,٩ في المئة، اذ وصل الى مصر خلال تموز فقط اكثر من ٥١ الف سائح سعودي، ويزيد هذا الرقم على رقم تموز ١٩٩٥ بمقدار ٢٣٦٥٤ سائحاً.

ثانياً: تدرك وزارة السياحة تماماً اهمية السياحة العربية لمصر بوصفها اقرب الاسواق الينا بما يتجاوز مجرد القرب الجغرافي، لذلك اعلنا منذ اواخر ١٩٩٣ ان السياحة العربية على رأس اولوياتنا وان السائح العربي هو الاجدر بالرعاية لأنه الاطول اقامة والاكثر انفاقاً. ومن ثم كان التخطيط للتعامل مع السوق العربية من الناحية التسويقية كغيره من الاسواق الاخرى، بادوات التسويق المعاصر من دون الاعتماد على ان السائح العربي قادم من دون بذل اي جهد تنشيطي. وهكذا كانت مجموعة القوافل السياحية الناجحة في السعودية ومنطقة الخليج العربي في صيف ١٩٩٤، وكان التخطيط لحملة اعلانية/ تسويقية وتنفيذها بمعرفة شركة متخصصة في السوق العربية في فنون الاعلان والدعاية الحديثة على مرحلتين في العام الماضي ثم في هذا العام. وفي الاطار نفسه ايضاً تبذل جهود الترويج المستمر عبر قناتنا الفضائية المصرية ذات الانتشار والتأثير في المنطقة العربية.

ثالثاً: يعتبر خط الطيران العارض الجديد بين جدة والغردقة ثمرة مباشرة لقافلة ١٩٩٤ السياحية. كما ان خط الكويت الغردقة ثمرة اخرى لجهد وزارة السياحة لمعاودة معاملة الاخوة الكويتيين على اساس الغاء رسوم تأشيرات الدخول اسوة برعايا باقي دول الخليج.

كما ان اغلاق المكاتب السياحية في العالم العربي كان بقرار من مجلس الوزراء السابق بهدف ضغط الانفاق، وقد استبدلنا ذلك بنظام القوافل السياحية وبالحملة الاعلانية التي سبق ان اشرنا اليها كأدوات تسويقية اكثر ملاءمة للسوق العربية.

وكانت الدورة الثانية لمهرجان القاهرة الدولي للأغنية اداة تسويقية اضافية اذ نجحت احدى شركاتنا السياحية المتميزة في تحقيق عشرة آلاف ليلة سياحية من منطقة الخليج فقط بسبب المهرجان، وكما تؤكد احصائيات تموز الماضي فإن الحجوزات الراهنة عن آب (اغسطس) الجاري تشير الى تزايد ملحوظ في حركة السياحة العربية الوافدة.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير

القاهرة - الدكتور ممدوح البلتاجي
وزير السياحة

المحرر:

يستند التحقيق الذي نشرته «الحياة» الى الارقام الصادرة عن وزارة السياحة المصرية نفسها عن شهر حزيران (يونيو) الماضي. وهي توضح ان انخفاضاً حصل في عدد الليالي السياحية العربية بنحو ١٢ في المئة، وفي اعداد السائحين العرب بنحو ٤ في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

اما رد السيد الوزير الدكتور ممدوح البلتاجي فهو ينصب على ارقام شهر تموز (يوليو). وكان تحقيق «الحياة» توقع حصول زيادة في حركة السياحة العربية الى مصر، بعد نجاح قمة القاهرة التي انعقدت في يومي ٢٢ و٢٣ حزيران (يونيو).

ويؤكد رد الدكتور البلتاجي صحة التوقع الذي ورد في التحقيق، الذي تضمن كذلك افكاراً طرحها خبراء سياحيون من اجل تنشيط السياحة العربية الى مصر.

ومما يسر «الحياة» ان تزدهر السياحة في مصر وغيرها من الدول العربية.



المهاجرون الافارقة في مقرهم المؤقت الجديد. (رويتر)

شيراك وجوبيه اتفقا على المضي في سياسة التشدد مع المهاجرين غير الشرعيين

السلطات الفرنسية تنقل الافارقة الى مقر مؤقت في ضواحي باريس

□ باريس - من ارليت خوري:

■ لا تزال قضية الافارقة الذين صدرت بحقهم قرارات طرد من فرنسا تراوح مكانها، جاء ذلك في وقت تعهد الرئيس جاك شيراك الالتزام بقوانين الهجرة المتشددة في بلاده لانها تتماشى مع سياسة لمساعدة البلدان الاقل تطوراً.

وبعد اقتحام قوى الأمن كنيسة سان برنار في باريس لاخراج ٢١٠ مهاجراً افريقياً (معظمهم من مالي) اعتصموا داخلها على مدى ٤٨ يوماً، لم يتسن للسلطات سوى تنفيذ قرار الطرد بحق اربعة من هؤلاء نقلوا بواسطة طائرة عسكرية الى باماكو، في حين أدى الجدل القضائي الذي برز في اطار هذه القضية الى اخلاء سبيل الآخرين.

ونقلت غالبية الافارقة الذين أخلي سبيلهم الى مقر اقامة موقت في مسرح «لاكارتوشري» في فينسين (على اطراف باريس) فيما اعلنت وزارة العدل الفرنسية ان هذه الخطوة ليست سوى اجراء موقتاً لا يلغي قرار الطرد الصادر بحقهم.

وكان قرار الاخلاء صدر عن الوزارة نفسها بعدما تبين للمحامين الذين يتولون الدفاع عن الافارقة ان هناك خللاً قانونياً في الاجراءات التي اتبعت لدى احتجازهم لتحديد الذين ينبغي ترحيلهم والذين يمكن منحهم تصاريح اقامة للحؤول دون تفريقهم عن اطفالهم المولودين في فرنسا او عن زوجاتهم وازواجهم المقيمين بصورة مشروعة على الأراضي الفرنسية.

وتمثل هذا الخلل في ان قرار الاحتجاز صدر عن جهة في دائر الشرطة المركزية غير مخولة اصدار مثل هذه القرارات، فعادت القضية الى نقطة البداية.

مواصلة التشدد

وكان لا بدّ لهذه القضية من ان تحتل حيّزاً من المحادثات التي اجراها الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع رئيس الوزراء آلان جوبيه لدى استقباله الأخير اول من أمس في فور بريغانسون (مقر العطلة الصيفية للرئيس الفرنسي). وأكد الرئيس الفرنسي في اعقاب المحادثات انه «من غير الوارد تعديل السياسة التي تعتمدها فرنسا حيال الهجرة».

وأضاف شيراك ان هذه السياسة «التي تتسم بالتشدد الفائق في مجال الهجرة، تترافق مع التزامات مهمة من قبلنا في مجال تطوير الدول الأكثر فقراً».

وفي اشارة الى المزايدات اليسارية وتحديداً تلك التي صدرت من الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض، قال شيراك «لست أقل احساساً من أي كان. وأرفض ان يدعي احد انه اكثر احساساً مني، كما أرفض الانضمام الى الذين يساهمون عبر انعدام المسؤولية بما يبدر عنهم، بتعزيز وتعميق العنصرية في بلادنا».

وأعلن شيراك انه اتفق مع جوبيه على العمل لاضفاء بعض التعديلات على الاجراءات المعتمدة في مجال الهجرة والمعروفة باسم «اجراءات باسكوا»، نسبة لوزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا الذي وضعها وذلك لتصبح اكثر قابلية للتطبيق.

وكان الافارقة نجحوا عبر الاعتصام والاضراب عن الطعام الذي نفذه حوالى عشرة منهم في كنيسة سان برنار، رافعين شعار «الاقامة في فرنسا او الموت»، واثاروا حال تعاطف شعبية معهم في مختلف الأوساط الفرنسية، بلغت نسبتها ٤٦ في المئة من الفرنسيين وفقاً للاستطلاع الذي اجراه معهد «ايبسوس» لحساب صحيفة «لوموند» الفرنسية، تقابلها نسبة مماثلة اي ٤٦ في المئة من غير المتعاطفين.

في الوقت نفسه فان ٦٨ في المئة من الفرنسيين يرفضون اي تراجع عن اجراءات باسكوا المعتمدة في مجال الهجرة. ويعتبر ٥٣ في المئة منهم ان تصرف الحكومة حيال قضية الافارقة يتسم بالتشوش والاضطراب.

وبديهي ان تساهم عودة الافارقة للتجمع في فنسان بعد اخلاء سبيلهم في تعزيز هذا الشعور في التشوش لدى الرأي العام، الذي كان اعتبر ان التشدد الذي ابدته الحكومة باقتحام الكنيسة سيضع حداً للقضية.

ومعروف انه منذ تولي وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه منصبه، عمد الى ترحيل مئات المهاجرين غير الشرعيين على متن رحلات «شارتر» كان بالكاد يشار اليها من قبل وسائل الاعلام والرأي العام الفرنسيين.

وكان ركاب هذه الرحلات من امثال الافارقة المتجمعين حالياً في نيسان والمحاطين بصخب اعلامي وسياسي، وبالمتباكين على مصيرهم، مع فارق وحيد هو انه في الحالات السابقة، نفذت العمليات بسرعة لم تترك اي مجال للمزايدات الحالية.

ومعلوم ان الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان الذي يتصدر المدافعين عن حق الافارقة بالاقامة في فرنسا، كان صوّت على اجراءات باسكوا لدى عرضها على البرلمان الفرنسي بمكافحة الهجرة غير الشرعية، مثله في ذلك مثل العديد من النواب الاشتراكيين الذين يعترضون اليوم على اجراءات الترحيل الحالية.

كوريا الجنوبية: الاعدام لرئيس سابق والسجن لخلفه لاتهامهما بالتآمر والفساد

■ سيول - رويتر - أصدرت محكمة في كوريا الجنوبية امس الاثنين على الرئيس السابق تشون دو هوان حكماً بالاعدام بتهم تتعلق بانقلاب عام ١٩٧٩ ومذبحة ارتكبها الجيش قتل فيها متظاهرين مطالبين بالديموقراطية العام التالي.

وحكمت المحكمة ايضا على خلفه روه تاي وو بالسجن ٢٢ عاما ونصف عام بتهم مماثلة بتدبير الانقلاب الذي جاء بتشون الى الحكم والشروع في قتل ضباط كبار. وفي ذلك الوقت كان تشون وروه جنرالين في الجيش.

وبرىء تشون من تهمة منفصلة بالقتل فيما يتصل بمذبحة عام ١٩٨٠ تعرض لها محتجون مطالبون بالديموقراطية في مدينة كوانجيو الجنوبية على أيدي الجيش وقتل فيها وفق الرواية الرسمية ٢٠٠ من المدنيين غير ان تشون اتين بتهم أقل بالتامر لشن تلك الحملة وتعبئة القوات لها.

ودين الرجلان باخذ رشي. وغرم تشون ٢٢٥٩ بليون وون (٢٧٦ مليون دولار) وغرم روه ٢٨٣.٨ بليون وون وهو معادل للمبالغ التي دينا بتلقيها.

ويعتقد كوريون كثيرون ان الرئيس الحالي كيم يونغ سام الذي تسببت حملته «لتصحيح اخطاء الماضي» في هذه المحاكمة سيصدر عفوا عنهما.

الرئيس الأميركي ينتقد هجوم منافسيه الجمهوريين على زوجته ومساعديه

الديموقراطيون يبدأون مؤتمرهم في شيكاغو لترشيح كلينتون لولاية رئاسية ثانية

كلينتون وزوجته وابنتهما تشيلسي في القطار الذي اقلهم في جولة انتخابية. (رويتر)

■ واشنطن، شيكاغو - رويتر، أ ف ب - افتتح الحزب الديموقراطي الأميركي أمس الاثنين اعمال مؤتمره العام الذي سيكرس خلاله ترشيح الرئيس بيل كلينتون لخوض انتخابات الرئاسة، املاً بالفوز في ولاية ثانية في البيت الأبيض.

ومع تقدم كلينتون على منافسه الجمهوري بوب دول في استطلاعين جديدين للرأي في مطلع الأسبوع بفارق يتراوح بين خمس نقاط و١٢ نقطة، فإن من بين المشاكل الأكبر التي يواجهها الديموقراطيون اقناع الناخبين بالاقبال على التصويت في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وبدأ كلينتون أول من أمس جولة في قطار تستغرق أربعة أيام يتوقف فيها يومياً ليطرح مبادرة سياسية جديدة.

وأمام حشد يضم الآف عدة في ولاية أوهايو، قال كلينتون إن اقتراح دول خفض ضريبة الدخل بنسبة ١٥ في المئة، اقتراح لا ينم عن المسؤولية وسيقود البلاد إلى الافلاس.

وفي مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية، هاجم كلينتون الجمهوريين بغضب بسبب حملاتهم ضد كثيرين من موظفيه ومساعديه في ما يتعلق بقضية «وايت ووتر». وقال: «اعتقد انه لامر فظيع أن نهدم حياة أناس من الطبقة الوسطى لأسباب سياسية محضة».

وقال كلينتون إن ثمة حملة منظمة غير مسبوقة من الجمهوريين ضد زوجته هيلاري، لكنه أضاف انها قوية وصمدت جيداً أمام الهجمات. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان انتقادات الجمهوريين غير المباشرة خلال مؤتمرهم العام لم تدهشه.

ورد الرئيس الأميركي على منافسه الجمهوري بوب دول الذي هاجم هيلاري كلينتون بسبب كتابها عن الأطفال «القرية هي الحل»، وقال إن القرية ليست هي الحل، بل الحل هو الأسرة لتنشئة الأطفال.

ووصف كلينتون الهجوم على زوجته بانه «متناقض مع الحقائق». وقال «انظروا إلى السناتور دول على سبيل المثال»، وأكد احترامه لمشاركته في الحرب العالمية الثانية وصموده امام اصابته الخطيرة، مشيراً إلى أن القرية ساعدته على الشفاء.

وتساءل كلينتون: «كم مرة حكى فيها دول عمن ساعدوه في المستشفى وكم انفقت الدولة على رعايته الطبية وكم مرة تحدث فيها عن عودته إلى قرية روسل في كانساس حيث عمل الجميع على شفائه التام». واضاف «انا متأكد ان القرية ساعدته كثيراً».

من جهة أخرى، انتقد دول سجل حكومة كلينتون في مكافحة المخدرات، وذلك قبل أن يقضي عطلة قصيرة في سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا تاركاً الأضواء مسلطة على الديموقراطيين على مدى الأيام الأربعة المقبلة.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «اي. بي. سي» تقدم كلينتون على دول بنسبة ٤٧ إلى ٤٢ في المئة، في حين حصل المرشح الثالث الثري روس بيرو على سبعة في المئة.

وأظهر استطلاع أجرته «سي. ان. ان» ان كلينتون حصل على ٥٠ في المئة ودول على ٣٨ في المئة.

الأطلسي يكثف دورياته في ضاحية دوبرينيا المضطربة

وفد صربي يزور سراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يتوقع ان تعلن الهيئة المشرفة على الانتخابات في البوسنة اليوم الثلثاء قرارها بخصوص اجراء الاقتراع في موعده المحدد او تاجيله. واشار رئيس الهيئة روبرت فروفيك الى احتمال تاجيل عملية الاقتراع لاختيار أعضاء المجالس البلدية على ان يجري التصويت في ما يتعلق بالمناصب الرئاسية والبرلمانية حسب الموعد المحدد في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

في غضون ذلك كشفت قوات تطبيق اتفاق السلام دورياتها في ضاحية دوبرينيا قرب سراييفو المقسمة بين الاتحاد الفيديرالي والكيان الصربي وذلك نتيجة زيادة التوتر هناك بعد اصابة ثلاثة اشخاص بجروح في حوادث اطلاق النار.

من جهة اخرى، افادت الاذاعة البوسنية ان «وفداً رسمياً يضم فاعليات سياسية واقتصادية برئاسة نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا شائينوفيتش وصل الى سراييفو حيث اجرى محادثات حول العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي مع كل من نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ورئيس الحكومة حسن مرادوفيتش ورئيس البرلمان ميرو لازوفيتش».

وتأتي زيارة الوفد اليوغوسلافي في ضوء نتائج الزيارة التي قام بها وفد الحكومة البوسنية لبلغراد في تموز (يوليو) الماضي والتي اسفرت عن خطوات مهمة في اتجاه تطبيع العلاقات بين البوسنة - الهرسك ويوغوسلافيا الاتحادية.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان هيئة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تشرف على التحضير للانتخابات البوسنية، ستتخذ قراراً اليوم الثلثاء بخصوص مراحل اجراء الانتخابات. ونقلت الوكالة عن رئيس الهيئة روبرت فروفيك ان الانتخابات الخاصة بالرئاسة والبرلمان في البوسنة - الهرسك والكيانين اللذين تتشكل منهما، «ستجري حسبما حدده لها اتفاق دايتون في ايلول (سبتمبر) المقبل. اما الانتخابات المتعلقة بمجالس البلديات فسيتم تاجيلها الى وقت لاحق وذلك بسبب عدم توفر حرية التنقل اضافة الى التلاعب في لوائح تسجيل الناخبين وسيطرة الأحزاب الحاكمة على وسائل الاعلام وتقييد نشاط المعارضة».

ونقلت اذاعة سراييفو عن الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام بريت بودرو انه «تم تكثيف الدوريات في ضاحية دوبرينيا المقسمة من سراييفو وذلك في اعقاب حوادث اطلاق النار التي ادت الى اصابة ثلاثة اشخاص في الشطر التابع للاتحاد الفيديرالي اول من امس».

ويذكر ان خرائط اتفاق دايتون قسمت دوبرينيا الى شطرين ولم ترسم الحدود النهائية بينهما.

المنطقة الاكثر دماراً في غروزني كما بدت امس. (أ ب)

استفتاء بعد خمس سنوات وتأكيد على بقائها "جزءاً من روسيا"

ليبيد يبحث وتشيرنوميردين خطة "تسوية شاملة" في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بحثت خطة التسوية الشاملة في الشيشان امس الاثنين في لقاء سكرتير مجلس الامة القومي الكسندر ليبيد ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي دعا الى اجراء استفتاء عام بعد خمس سنوات لتحديد وضع الجمهورية بوصفها «جزءاً من روسيا».

وحذّر ليبيد من المبالغة في التفاؤل وقال ان «الحرب يشعلها احمق واحد ولا يستطيع وقفها عشرات الحكماء».

وكان ليبيد امضى عطلة نهاية الاسبوع في غروزني واعلن قبل عودته الى موسكو انه اتفق مع قيادة المقاومة على «مقتربات» للتسوية العسكرية والسياسية. ولكنه اضاف انه يحتاج الى بعض الوقت لاجراء مشاورات مع رئيسي الدولة والحكومة وعدد من المسؤولين بينهم وزير الخارجية وكبار الحقوقيين لإزالة «الالتباسات القانونية» المحتملة.

ولفت المراقبون الى ان تحديد وزارة الخارجية كطرف للتشاور قد يضفي بعداً جديداً على عملية التسوية ويخرج بها عن الاطار الروسي الصرف. ومن جهة اخرى اكد ليبيد ان هناك قوى متنفذة في موسكو تريد ان تكون المعاهدة المقترحة «متعجلة وجوفاء (...) ومتعثرة التنفيذ»، وذلك في اشارة واضحة الى الجهات التي تحاول «اسقاط ليبيد في مطب شيشاني وتعطيل عملية التسوية».

وفي نداء عاطفي الى الشعب الشيشاني دعا سكرتير مجلس الامن القومي الى «التعقل وضبط النفس» وقال ان «الحرب يشعلها احمق واحد ولا يستطيع وقفها عشرات الحكماء» واعتبر كل بادئ باطلاق النار «عدواً للسلام» أياً كان انتماؤه، ووعد بتسمية المسؤولين عن اشعال الحرب ومحاسبتهم.

واكد تشيرنوميردين ان «التفاوض هو الاسلوب الوحيد» لحل المشكلة «ووقف الحرب والمجزرة». واضاف في حديث تلفزيوني مساء الاحد ان موسكو ستطلب من المقاومة ارجاء الاستفتاء العام على مستقبل الشيشان لمدة خمس سنوات. وتابع ان وضع الجمهورية «سيكون كما يقرر شعبها، ولكن بشرط ان تبقى جزءاً من روسيا».

وشدد على ان الاقتراحات التي عرضها ليبيد على المقاومة «متفق عليها» مع رئيس الدولة والحكومة ونكر ان الرئيس بوريس يلتسن «هنأ» سكرتير مجلس الامة على النجاحات التي حققها ودعا الى عدم المبالغة في اهمية الانتقادات التي كان رئيس الدولة وجهها الى ليبيد مشيراً الى ان يلتسن يحرص على «سرعة» التوصل الى اتفاق.

وكان الاعلام الروسي اشار الى احتمال تعثر مسيرة التسوية بعد حادث جرى في غروزني مساء السبت حينما طوقت مجموعة مسلحة عدداً من الجنود الروس وأرغمتهم على تسليم اسلحتهم.

وقرر قائد القوات الفيديرالية فياتشيسلاف تيخوميروف تعليق مفاوضاته مع نظيره الشيشاني اصلان مسخادوف لحين اعادة الاسلحة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن مصدر رسمي في المقاومة ان قيادتها اعتبرت الحادث «عملاً استفزازياً» قامت به مجموعة ليست لها صلة بالقوات المسلحة للمقاومة وقدمت اعتذاراً رسمياً ووعدت بتأمين تجميع الاسلحة واعادتها. وصف ليبيد الحادث بانه «سوء فهم لكنه ذو طابع مبدئي» وطالب بتسويته في صورة سريعة.

وبسبب الحادث أُرجئ تنفيذ اتفاق بين الطرفين على تسيير دوريات مشتركة واقامة حواجز من القوات الروسية ورجال المقاومة لمراقبة وقف النار.

واشار وزير الاعلام الشيشاني مولودي اوروغوف الى ان الوضع «مستقر» وذكر ان كتيبتين روسيتين بدأتا الانسحاب من مواقع قرب بلدة شاتوي الجبلية وبدأ فصل القوات في منطقة فيدنيو وتشكيل مفوضيات عسكرية مشتركة.

بيد ان القيادة العسكرية الروسية ذكرت ان الانسحاب سيتوقف اذا لم تسلّم الاسلحة المغتصبة وقالت ان مواقعها تعرضت الى اطلاق نار ١٦ مرة وقتل جندي واحد. واشارت الى ان عدد القتلى المسجلين رسمياً في معارك غروزني الاخيرة بلغ ٤٥١ لكنها قالت ان بعض جثث القتلى ما زال في مواقع القتال.

... واليابان تطرد أجانب مقيمين بصورة غير مشروعة

■ طوكيو - أ ف ب - أعلنت وزارة العدل اليابانية امس الاثنين طرد ٤٠٦٩ مهاجراً وعاملاً أجنبياً يقيمون في البلاد بصورة غير قانونية وذلك نتيجة حملات مكافحة العمل سراً في كل انحاء البلاد قامت بها السلطات بين نهاية ايار (مايو) وبداية حزيران (يونيو) الماضيين.

وكان ٩٠ في المئة من هؤلاء الأجانب يعملون دون تصاريح عمل. والغالبية العظمى منهم من كوريا الجنوبية (١١٠٤ أشخاص) يليهم الصينيون (٦٩٤) ثم التايلانديون (٤٧٤).

وذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليومية ان أكثر من ٦٠ في المئة من المهاجرين والعمال غير الشرعيين سلموا انفسهم الى السلطات.

وكان حوالي ثلثي الرجال يعملون في ورش بناء ومصانع بينما معظم النساء يعملن مضيفات في حانات.

الرئيس البوروندي الجديد يطالب بقمة اقليمية لمناقشة الوضع في بلاده

■ بوجومبورا - أ ف ب - طلب الرئيس البوروندي الجديد بيار بويويا من الوسيط الافريقي الرئيس التنزاني السابق يوليوس نيريري الترتيب لعقد قمة اقليمية للبحث في الوضع في بوروندي.

جاء ذلك اثر اجتماع بينهما عقد في تنزانيا أول من أمس الاحد واستغرق ثلاث ساعات للبحث في سبل احتواء العنف القبلي في البلاد. وقال بويويا ان الاجتماع تم تلبية لدعوة من الوسيط نيريري.

ولدى عودته من موزوما مسقط راس نيريري، أوضح بويويا في بوجومبورا امام عدد من الصحافيين ان بوروندي ستشارك في هذه القمة التي ستخصص لـ «فهم الوضع بشكل أفضل» في بوروندي.

وكانت دول المنطقة قررت في ٣١ تموز (يوليو) الماضي فرض حظر على بوروندي احتجاجاً على الانقلاب العسكري الذي حمل الميجور بويويا (من التوتسي) الى الحكم. وطالبت بعودة «النظام الدستوري».

ولم توجه الى بوروندي دعوة الى القمة التي عقدت في مدينة اروشا التزانية.

وكان الانقلاب الذي نفذه الجيش الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي أطاح حكم الرئيس السابق المنتمي الى غالبية الهوتو. ولجأ أركان الحكم السابق الى السفارات الاجنبية، فيما سادت حال التوتر البلاد خوفاً من مجازر عرقية تودي بحياة الآلاف من المواطنين.

المعارضة الانغولية تقبل المشاركة في حكومة وحدة وطنية

■ ليشبونة - رويتر - اذاعت وكالة الانباء البرتغالية (لوسا) ان حركة يونيتا المعارضة المسلحة ستقبل عرضاً حكومياً باعطاء منصب نائب الرئيس في حكومة وحدة وطنية الى أحد أنصارها، لكن زعيمها جوناس سافيمبي غير مرشح لشغل هذا المنصب.

وتعقد يونيتا مؤتمراً في معقلها في بايلوندو (شمال البلاد) منذ الثلثاء الماضي لاتخاذ قرار بشأن انضمام سافيمبي الى حكومة ائتلافية مع حركة التحرير الوطني بزعامة الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس.

وكانت يونيتا وحركة التحرير الوطني «مبالا» (الشيوعية السابقة) وقعا اتفاق سلام عام ١٩٩٤ بعد حرب استمرت عشرين عاماً اثر انسحاب المستعمرين البرتغاليين.

ومنذ ذلك الوقت، ظلت انغولا مقسمة الى مناطق تسيطر عليها مبالا وتتركز على العاصمة لواندا وأراض تسيطر عليها يونيتا وتشمل الشمال الغني بالماس.

الصين تنفي تزويد باكستان قدرات لتطوير صاروخ "ام-١١"

■ بكين، واشنطن - رويتر - نفت الصين امس الاثنين مضمون تقرير في صحيفة اميركية قال انها تساعد في بناء مصنع صواريخ في باكستان.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت أول من امس ان مسؤولي استخبارات اميركيين خلصوا الى ان باكستان تبني سراً مصنعاً لصواريخ المتوسطة المدى باستخدام تصاميم ومعدات زودتها اياها بكين لتمكنها من تطوير صاروخ مشابه لصاروخ «ام - ١١» الصيني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم ان هذا التطور أثار احتمال نزاع جديد بين واشنطن وبكين بشأن انتشار الأسلحة النووية.

وكانت الولايات المتحدة فرضت مرتين عقوبات اقتصادية على الصين للاشتباه في ان الاخيرة باعت الى باكستان قاذفات صواريخ «ام - ١١» ومكونات هذه الصواريخ. لكنها رفعت العقوبات بعدما وعدت الصين بالكف عن مثل هذه المبيعات. وقال ناطق باسم البيت الأبيض انه لا يمكنه تأكيد التقرير، لكنه قال ان الولايات المتحدة تنظر جدياً الى مثل هذه التقارير.

من جهة اخرى، قال مسؤولون اميركيون ان واشنطن رفضت طلب تايلاندا تزويدها صواريخ جو - جو متطورة من طراز «اي. أي. ام - ١٢٠» المتوسط المدى. وهذا احدث صاروخ من نوعه لتجهيز سرب تملكه تايلاندا من مقاتلات «هورنيت اف - آي - ١٨» التي تصنعها شركة مكدونيل دوغلاس الاميركية.

كلينتون يؤكد ان يلتسن "يمسك بزمام الامور" في روسيا

■ شيكاغو - رويتر - قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الرئيس بوريس يلتسن يمسك بزمام الامور في الكرملين مع انه يعاني بوضوح من مشكلات صحية. وقال كلينتون في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي ان ان» اثناء رحلة بالقطار مدتها اربعة ايام الى مؤتمر الحزب الديموقراطي في شيكاغو انه «يمسك بزمام الامور بوضوح».

وتثير صحة يلتسن قلقا في الغرب منذ اختفى عن الانظار قبل انتخابات الرئاسة الروسية في تموز (يوليو) الماضي وقد شوهد في مناسبات عامة بضع مرات منذ ذلك الحين وكان في كل مرة يبدو مرهقا ومتردداً في تحركاته.

وفي الاسبوع الماضي أثارت تصريحات ليلتسن عن الشيشان تساؤلات في شأن تولي الحكم في الكرملين. وقال كلينتون: «نعلم جميعا انه مرهق بعد حملة (انتخابات الرئاسة) ويعاني بعض المشكلات الصحية لكنني اريد ان اؤكد للجميع انها مشكلات صحية». واضاف: «ما نريده جميعا للرئيس يلتسن هو ان يأخذ قسطاً من الراحة والرعاية الطبية التي يحتاج اليها. وما من شك انه هو الذي يتخذ القرارات الهامة».

وسئل كلينتون هل يعتقد ان يلتسن يجب ان يزور الولايات المتحدة او دولة اخرى للعلاج فقال: «اعتقد ان هذا الامر برمته من شأنه هو واطبائه. فهم الذين يبتون ذلك».

مزيد من التكهنات حول آثار متفجرات في حطام الطائرة الاميركية

■ نيويورك - رويتر - نشرت صحيفة «ديلي نيوز» الصادرة في نيويورك ان آثاراً لسائل النيتروغليسيرين القابل للاشتعال اكتشفت في حطام طائرة الـ «تي دبليو أي» التي سقطت قبالة سواحل لونغ ايلاند الشهر الماضي، يدعم نظرية ان عبوة ناسفة سببت الحادث.

ويأتي التقرير اول من أمس الأحد بعد يومين من نشر صحيفة «نيويورك تايمز» معلومات مفادها انه تم اكتشاف آثار لمادة «بي اي تي ان» المستخدمة في المتفجرات البلاستيكية والصواريخ في حطام الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٤٧».

لكن «ديلي نيوز» نقلت عن مسؤول فيديرالي لم تذكر اسمه «ان النيتروغليسيرين مادة قابلة للذوبان في الماء، لذا فإن الحصول على نتيجة ايجابية لاختبار اجري لقطعة من الحطام بعد وجودها تحت الماء امر محير».

ولم يعلق ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي على التقرير وقال ان «سياسة المكتب هي عدم التعليق على تقارير الصحف».

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٤٥
الين الياباني	١٠٨,٤٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣١

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
٢٠,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٧,٢٥
السعر السابق
٣٨٦,٧٠

قدم قروضاً منذ ١٩٧٣ مجموعها ٧,٥ بليون دولار

صندوق التنمية الصناعية السعودي يقرض ١٦ مليون دولار إلى "الصناعات الزجاجية الوطنية"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قدم صندوق التنمية الصناعية السعودي قرضاً بقيمة ٦٠ مليون ريال (١٦ مليون دولار) إلى شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) تستخدمه في اعمال التوسيع التي تجريها في مصنعها للعبوات الزجاجية في الدمام بهدف رفع الانتاج الحالي للمصنع من ٥٨ طناً إلى ٢٠٠ طن يومياً من العبوات الزجاجية المرتجعة.

ووقع اتفاق القرض عن الشركة رئيس مجلس إدارتها طارق القصبي وعن الصندوق مدير إدارة المشاريع عبدالله رحيمي.

وقال القصبي لـ «الحياة» إن الشركة بدأت اعمال التوسيع التي قدر تكاليفها بنحو ١٣٠ مليون ريال. وأضاف ان الاعمال التي ستستكمل السنة المقبلة سترفع انتاج الشركة من العبوات الزجاجية من مصنعيها في الرياض والدمام إلى ٤٠٠ طن يومياً.

وتعتبر عملية التوسيع الاولى التي تجريها الشركة في مصنع الدمام الذي كانت اشترته قبل ثلاثة اعوام لتضيفه إلى مصنعها الذي كانت انشاته في الرياض عام ١٩٩٠.

وتسوق الشركة منتجاتها من العبوات الزجاجية غير المرتجعة في الأسواق السعودية والخليجية، كما تتولى تسويق جانب من الانتاج في كل من الأردن ولبنان واليمن.

اقبال جيد

وذكر القصبي ان الاقبال الجيد على منتجات الشركة في هذه الأسواق دفعها إلى القيام بأعمال التوسيع في مصنعها في الدمام لمواجهة الزيادة في الطلب على هذه المنتجات.

وأضاف ان شركة «زجاج» تساهم حالياً مع شركة «غارديان» الاميركية في إطار ما يعرف باسم شركة «غلف غارد» في مشروع لانتاج الزجاج المسطح توقع ان يبدأ انتاجه التجريبي اواخر ايلول (سبتمبر) المقبل في الجبيل.

وبلغت تكاليف انشاء المصنع ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) حصلت الشركة على القسم الاكبر منها في شكل قروض من الصندوق ومن مصارف تجارية اخرى.

وتنتج «غلف غارد» حالياً ٤٥٠ طناً من الزجاج المسطح يومياً، وستبدأ السنة المقبلة انتاج ١٠٠ طن من الزجاج المثلج الأبيض.

وكانت شركة «التصنيع الوطنية» اسست شركة «زجاج» وقادت عمليات التفاوض مع شركة «غارديان» لانشاء شركة «غلف غارد»، وتملك «التصنيع» نسبة ٢٥,٧٢ في المئة من رأس مال شركة «زجاج» البالغ ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار) مملوكة بالكامل لمستثمرين سعوديين ومصارف وطنية، في حين تملك «زجاج» بدورها ٤٥ في المئة من رأس مال شركة «غلف غارد»، وتشاركها بالنسبة ذاتها شركة «غارديان». وتملك مجموعة الزامل نسبة العشرة في المئة المتبقية.

وافاد بيان لصندوق التنمية الصناعية السعودي صدر في الرياض أخيراً ان مجموع ما اعتمده من قروض منذ تأسيسه عام ١٩٧٣ حتى نهاية العام الماضي بلغ ٢٨,٢٥ بليون ريال (٧,٥٣ بليون دولار) اعتمدت نحو ١٨٥٠ قرضاً قدمها الصندوق إلى ١٤٤٧ مشروعاً صناعياً.

وذكر البيان ان ١٩,٥ بليون ريال (٥,٢ بليون دولار) من هذه القروض صرفت لهذه المشاريع فعلاً تمكن الصندوق من استرداد ١٣,٣٧ بليون ريال (٣,٢٧ بليون دولار) منها.

وكان صندوق التنمية الصناعية اعتمد العام الماضي تقديم ٢,٤ بليون ريال (٦٤٠ مليون دولار) في اطار ١٠٥ قروض لـ ٨٢ مشروعاً صناعياً جديداً وتوسيع ٢٢ مشروعاً قائماً.

إلغاء الرسوم الجمركية على نحو ٥٠٠ سلعة

الكباريتي: سنطرح تشريعات اقتصادية جديدة ومجموعة اجراءات للأمان الاجتماعي في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اعلن السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني ان حكومته ستبدأ تطبيق تشريعات اقتصادية جديدة ومجموعة اجراءات أمان اجتماعي من شأنها معالجة مشكلتي الفقر والبطالة.

وأوضح في لقاء عقده مساء أول من أمس مع الفاعليات الاقتصادية في المملكة في مقر وزارة الطاقة والثروة المعدنية وحضره عدد من الوزراء والمسؤولين، ان حكومته ستبدأ منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل تطبيق خطة اقتصادية جديدة تحمل اسم «المسرب الأخضر». وهي خطة تقوم على الثقة بالصناعيين الاردنيين. وتترجم هذه الثقة في عدم تفتيش البضائع المستوردة للصناعات التصديرية والاعتماد على تحصيل الرسوم الجمركية على الفواتير المقدمة من المستورد الصناعي.

وذكر ان دائرة الجمارك ستعلن خطة طوعية جديدة تسمح بالاستفادة من مبدأ مشابه لـ «المسرب الأخضر» تقوم على اعتماد وثائق من شركات عالمية تعتمدها الحكومة كأساس لتحصيل الرسوم الجمركية على البضائع المصنفة فيها.

ووعد رئيس الوزراء باعلان الغاء الرسوم الجمركية في صورة كاملة عن ٤٩٢ سلعة رأسمالية. وقال ان الحكومة انتهت من وضع مجموعة من التشريعات الاقتصادية التي ستقدمها السنة الجارية لزيادة حجم الاستثمار المحلي واجتذاب الاستثمارات العربية والأجنبية. كما انها عاكفة على وضع مجموعة اخرى من هذه التشريعات والقوانين.

وعدد منها قانون المنافسة ومنع الاحتكار، الذي قال ان الحكومة تراجعه الآن ووضع اللمسات الأخيرة عليه، وقانون حماية الاقتصاد الوطني الذي أوضح ان مسودته الأولى وضعت، وقانون ضمان التمويل، وهو قانون جديد يقضي بالسماح باستخدام الأموال المنقولة رهونات في مقابل الحصول على تمويل لمشاريع مختلفة بهدف تشجيع أصحاب الصناعات الصغيرة على التوسع في صناعاتهم وزيادة انتاجهم.

وأضاف الى هذه القوانين قانون الشركات الذي حمل تعديلاً على القانون القائم وتم تحضير مسودته الأولى، وقانون الجمارك الذي حمل تعديلاً هو الآخر على القانون القائم، ساعد على تسهيل العمليات الجمركية وحماية الاقتصاد الوطني.

واشار الى ان الحكومة تقوم حالياً بوضع الاطار القانوني لصناديق الاستثمار المشتركة ليتم حشد المدخرات الصغيرة فيه بهدف استخدامها في تفعيل الأنشطة الاقتصادية والمالية. وقال ان الحكومة وضعت خطة عمل شاملة لتخصيص مؤسسات القطاع العام التي تمارس انشطة انتاجية مباشرة.

وفي ما يتعلق بالقطاع الزراعي اكد الكباريتي ان حكومته توليه اهتماماً خاصاً، مشيراً الى ان الحكومة بدأت في العمل على انشاء شركة للتوسيق الزراعي، كما بدأت في وضع برنامج جديد للارشاد الزراعي بهدف زيادة العائد للمزارع. وأكد ان الحكومة ستعمل على زيادة التمويل المتاح للمزارعين.

وعن اجراءات الأمان الاجتماعي، قال انها تشمل تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية بأقل كلفة ممكنة، ومنها الخدمات الصحية التأمينية التي يجب توسيعها لتشمل العمال المياومين في مختلف الوزارات وتطوير البنى التحتية في المناطق الأكثر فقراً في الأردن. وذكر ان الحكومة وضعت برنامجاً استثمارياً لتطوير هذه الخدمات.

كذلك تشمل هذه الاجراءات وضع الآلية التي تمكن من توفير المهارات اللازمة للعاطلين عن العمل لتقليص حجم البطالة وتوفير المال اللازم لتمويل المشاريع الصغيرة والمولدة للدخل من خلال برنامج متكامل يوفر التمويل، وكذلك المهارات اللازمة لنجاح المشروع.

وذكر الكباريتي ان الحكومة بدأت مشاوراتها مع الجهات المانحة لتمويل هذا المشروع. وتوقع ان يبدأ العمل فيه قبل نهاية السنة الجارية.

الجريسي يرأس وفداً من ٢٨ رجل أعمال إلى ٣ جمهوريات في "أسرة الدول المستقلة"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يسعى وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية الى استكشاف آفاق الاستفادة من التحولات الاقتصادية في ثلاث من جمهوريات «اسرة الدول المستقلة».

وقال الأمين العام لمجلس الغرف السعودية عبدالله الدباغ ان الوفد الذي يضم ٢٨ من رجال الاعمال السعوديين سيبدأ الأحد المقبل جولة على جمهوريات تركمانستان وكازاخستان واوزباكستان تستغرق عشرة أيام يلتقي خلالها رؤساء حكومات هذه الدول وعدداً من الوزراء المعنيين ورجال الأعمال في خطوة الهدف منها البحث في تشجيع الاستثمارات المشتركة وتطوير التجارة بين السعودية وهذه الدول. كذلك تشمل اللقاءات الاجتماع بالمسؤولين في وزارات الخارجية والبناء والزراعة ومسؤولي الغرف التجارية. وتوقع الدباغ ان تحقق الجولة، وهي الأولى بهذا الحجم، مردوداً ايجابياً نظراً الى التحولات الاقتصادية التي تشهدها هذه الجمهوريات وانتقالها من التخطيط الشامل الى اقتصادات السوق.

ولفت الى أن الوفد السعودي يتوقع امكانات استثمارية واعدة خصوصاً في مجالات الزراعة والمعادن والنفط الى جانب الفرص المتوقعة في مجالات الانشاءات والصناعة.

وامتدح الدباغ الخطوات الجادة التي اتخذتها هذه الدول لفتح المجالات امام الاستثمارات الاجنبية والامتيازات التي منحتها لها وافرزت مشاريع مشتركة في كل قطاعاتها الاقتصادية.

وأكد على أهمية الدول الثلاثة كسوق واسعة، قوامها اكثر من ٣٠ مليون نسمة، للصادرات السعودية من السلع التجارية والحديد والاسمدة المعدنية والمنتجات الصناعية السعودية.

وكانت المملكة العربية السعودية والجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقاً قطعت في الأعوام القليلة الماضية خطوات على طريق توثيق علاقاتها ودعم التبادل التجاري والاقتصادي في ما بينها. ووقعت اتفاقات للتعاون مع عدد من هذه الدول كان آخرها مع جمهورية أوزبكستان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال زيارة وزير الخارجية الاوزبكي عبدالعزيز كميلوف للسعودية. وتوقع صالح أنعاموف سفير أوزبكستان في الرياض أن تثمر زيارة الوفد السعودي لبلاده إبرام بعض الاتفاقات بين رجال الأعمال من البلدين. وقال: «ان تخصيص الوفد نصف مدة الزيارة لاوزباكستان (خمسة أيام) يعود الى كونها الدولة الأكبر سكانياً واقتصادياً في المنطقة».

وتشير مصادر اقتصادية الى أن شركة سعودية - أوزبكية للاستثمارات المشتركة كانت اسست في السابق برأس مال ٣١ مليون دولار. في حين تتولى شركة «المباني السعودية» بناء مجمعات سكنية وادارية لحساب حكومة اوزبكستان.

وذكر أنعاموف: «ان فرصاً عدة للاستثمارات المشتركة بين البلدين تتوافر في بلاده خصوصاً في مجالات السياحة والصناعة والزراعة والمقاولات، اضافة إلى التعدين».

"أدنوك" تستكمل توسيع مصفاة الرويس لزيادة طاقتها الى ٢٤٠ الف برميل

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) انها ستستكمل بنهاية السنة الجارية توسيع المرافق في مصفاة الرويس بما في ذلك تحديث اجهزة القياس والتحكم والمعدات القديمة.

وذكرت مصادر نفطية في ابو ظبي ان توسيع المرافق في المصفاة يأتي في اطار خطة توسيع المصفاة لزيادة قدرتها التصميمية من ١٢٠ الى ٢٤٠ الف برميل يومياً.

وأرست (ادنوك) عقود التصاميم الهندسية لهذا المشروع على شركات اميركية، ويتوقع ان تعلن ترسية مشروع توسيع المصفاة الذي يتكلف ١,٨ بليون دولار قبل نهاية هذا العام.

وذكرت «ادنوك» في تقرير اصدرته امس ان هذا المشروع يوفر الطاقة والمياه اللازمة للمصفاة في المستقبل، ويتكون من توربين غازي وغلاية لتوليد البخار ووحدة لتقطير مياه البحر بطاقة ١٣ الف متر مكعب يومياً.

كما يشتمل المشروع على بناء خزانين للمياه وعلى نظم تحكم وتشغيل باستخدام الحاسب الآلي، اضافة الى وحدات المرافق المساعدة ومياه الشرب ومياه البحر، واستقبال الغاز الطبيعي والغاز الفائض المتبقي من عمليات التصنيع من شركة «جاسكو» في الرويس، ووقود الديزل وتركيبات الهواء المضغوط ومياه التبريد.

وأكدت «ادنوك» انها سعت الى استخدام تصاميم وأساليب وتقنيات هندسية متقدمة توفر مزايا كثيرة للمشروع منها تقليل الكلفة الكلية والتأكيد على عدم الاضرار بالبيئة.

وقالت ان التصميمات التي اعتمدها المشروع شملت استخدام غازات العوادم من التوربينات الغازية لتشغيل غلاية توليد البخار من دون الحاجة الى احراق اي وقود، واستخدام نظم التحكم والتشغيل المتقدمة بواسطة الحاسب الآلي عما يقلل من الحاجة لعمليات التشغيل اليدوية.

وأشارت «ادنوك» في تقريرها الى انه نتيجة لاستخدام الغازات الفائضة من شركة «جاسكو» في الرويس لتشغيل التوربين الغازي المولد للكهرباء توقف حرق هذه الكمية التي كانت «جاسكو» تضطر الى التخلص منها، ومراعاة الحفاظ على البيئة.

وأكدت «ادنوك» ان هذا المشروع «ابرز قدرتها على انجاز المشاريع الضخمة من زمن قياسي وبأفضل الشروط التي تؤمن حماية البيئة».

وقالت ادنوك ان المشروع جزء مهم من استراتيجيتها الشاملة لرفع مستوى استثماراتها في مجال تطوير مصادر حقول النفط والغاز في امارة ابو ظبي، وتتألف هذه المشاريع من مشروع المبنى الدائم لمكاتب الادارة الخاصة بالمشاريع في الرويس، ومشروع توسعة مصنع الكبريت، وشبكة خطوط انابيب غاز باب المقطع الطويلة الذي يربط بين حقول الغاز واضخم محطة لتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر في المنطقة، ومشروع توسعة ارصفة تحميل المنتجات البترولية.

في اطار خطة التنمية السادسة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠

السعودية تزيد انتاجها من المياه المحلاة والكهرباء

□ جدة - من محمد جمالي عتابي:

■ يتوقع ان يرتفع انتاج المياه المحلاة في المملكة العربية السعودية في سنوات الخطة الخمسية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) الى اكثر من ٨٠٠ مليون غالون يومياً واكثر من ٤٥٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية، وذلك بعد انجاز المشاريع التي تنفذ حالياً. وهي محطة المدينة المنورة - ينبع المرحلة الثانية بطاقة انتاجية قدرها ٦٠ مليون غالون ماء يومياً و١٥٠ ميغاواطاً كهرباء في الساعة، ومحطة الجبيل التي تعمل بطريقة التناضح العكسي بطاقة انتاجية تصل الى ٣٤ مليون غالون يومياً ومحطة الخبر المرحلة الثالثة وطاقتها ٦٠ مليون غالون ماء يومياً و٤٧٠ ميغاواطاً كهرباء في الساعة، ومحطة الشعيبة المرحلة الثانية وطاقتها ١٠٠ مليون غالون يومياً و٥٠٠ ميغاواط كهرباء في الساعة لتغذية مكة المكرمة ومدينة جدة والطائف بالمياه المحلاة.

وأعلن الأمير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة اول من أمس الجمعة ان الملك فهد بن عبدالعزيز أمر باتخاذ الخطوات العملية الكفيلة لخدمة أهالي محافظة الليث التي تضم ١٠ قرى لزيادة الطاقة الكهربائية وانتاج المياه من أجل التخفيف على المواطنين. وتقدر كلفة هذه العملية بـ ١١ مليون ريال، اضافة الى خمسة ملايين ريال سبق ان رصدت لحفر الآبار في المنطقة.

ويبلغ انتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية حالياً ٥٢٠ مليون غالون يومياً، أي ما يعادل ٣٠ في المئة من الانتاج العالمي. ويغطي ٧٠ في المئة من حاجات مياه الشرب في السعودية. وبلغت الطاقة الكهربائية من محطات المؤسسة ٣٦٠٠ ميغاواط. وتنتج هذه الكميات ٣٢ محطة تحلية منتشرة في ١٥ موقعاً على طوال الساحلين الشرقي والغربي للسعودية، اهمها محطة الجبيل التي تعتبر أكبر محطة تحلية في العالم وكذلك مجمع محطات جدة ومكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة وينبع والشقيق والخبر. وانشات المؤسسة شبكة انابيب لنقل المياه الى المناطق الداخلية يزيد مجموع أطوالها على الفي كيلومتر. يذكر ان المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة استطاعت خفض تكاليف الانتاج للمتر المكعب من محطات التحلية الى مستويات تقل بكثير عن تكاليف استخراج المياه الجوفية وتنقيتها. وشكل السعوديون العاملون في المؤسسة نسبة تزيد على ٦٥ في المئة عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٦٠ في المئة عام ١٩٩٤.

على صعيد آخر، وقع امس وزير الزراعة والمياه السعودي بالنيابة الدكتور مساعد العيبان عقد مشروع تشغيل محطة تنقية المياه في الزلفي وصيانتها مع احدى الشركات الوطنية. ومدة العقد ثلاث سنوات بطاقة انتاجية قدرها ١٤ الف متر مكعب في اليوم. وتقدر كلفة المشروع بـ ١٤,٨٢٦ مليون ريال (نحو ٤ ملايين دولار).

مصر: اكتشاف نفطي جديد في خليج السويس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حققت امس «شركة عجيبة للبترول» التي تقوم بعمليات استكشاف نيابة عن «الهيئة المصرية للبترول» و«الشركة الدولية الايطالية» وشركة «ماراثون» الأميركية، اكتشافاً نفطياً جديداً في منطقة امتياز الاشرفي في خليج السويس.

وقال وزير النفط المصري حمدي البنبي إن تحليل البيانات المتوافرة اثبتت وجود النفط في طبقة سمكها ٣٢٨ قدماً في الحجر الرملي النوبي. ويتوقع أن يكون حجم انتاج البئر ٤ آلاف برميل يومياً.

ويعتبر هذا الاكتشاف بداية لاكتشافات أخرى متوقعة في هذه المنطقة. إذ يتم حالياً استخدام تكنولوجيا متطورة في عمليات تحليل بيانات المسح الزلزالي.

اتجاهات

شيراك: فرنسا ستتقيد بسياسة التقشف الاقتصادي

● برجانكون (فرنسا) - رويتر - اكد الرئيس جاك شيراك اول من امس انه يتعين على فرنسا ان تواصل برنامجها للتقشف الاقتصادي على رغم تهديدات نقابات العمال بتنظيم اضرابات.

وقال للصحافيين في منطقة الريفيرا حيث يقضي عطلة «اعتقد اننا تجاوزنا المرحلة الاكثر صعوبة ووصلنا الآن الى وضع يمكن التحكم فيه بشكل أسهل بشرط مواصلة الاصلاحات والتعديلات اللازمة».

واضاف انه لا يعرف ماذ اذا ستكون هناك اضطرابات بعد العطلات الصيفية، كما هددت نقابات العمال التي تقول ان الظروف الآن مواتية لتكرار موجة الاضرابات التي استمرت ٢٤ يوماً اواخر العام الماضي.

واوضح شيراك بعد محادثات مع رئيس الوزراء آلان جوبيه شملت عدداً كبيراً من المسائل من بينها الهجرة والبطالة والموازنة ان «مسؤولية الحكومة ان تسيطر على الوضع لا ان تغير الهدف».

وقال جوبيه ان الحكومة ستفي بوعدها خفض العجز في الموازنة للتأهل للانضمام الى عملة اوروبية موحدة سنة ١٩٩٩ مع خفض عبء الضرائب في الوقت نفسه.

المانيا تستعد لجيل جديد من القطارات الفائقة السرعة

● فرانكفورت - رويتر - قال ديتر بوم الرئيس التنفيذي لمشروع القطارات المغنطيسية الفائقة السرعة (ترانسرابيد) انه يتوقع ان يحقق هذا المشروع المستقبلي دخلاً سنوياً مقداره بليون مارك (٦٧٠ مليون دولار).

واضاف بوم ان العقود اوشكت على الاكتمال لبناء وتشغيل القطارات التي تسير بالجذب المغنطيسي والتي ستقطع المسافة بين مدينتي هامبورغ وبرلين التي تبلغ ٢٩٠ كيلومتراً في نحو ساعة عندما يبدأ تشغيلها سنة ٢٠٠٥.

وتأمل بون في ان يصبح مشروع «ترانسرابيد» باكورة جيل عالمي جديد من القطارات الفائقة السرعة مما يعطي المانيا تفوقاً على اليابان في مجال تكنولوجيا السكك الحديد التي ستشكل تحدياً لقطاع الطيران في اوروبا في القرن المقبل.

وقال بوم الرئيس المعين للشركة التي ستشغل المشروع في المستقبل لصحيفة «فيلت ام سونتاغ» سيتم تأسيس الشركة رسمياً في برلين السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة.

واضاف انه سيتم طرح اسهمها للاكتتاب العام بحلول خريف سنة ١٩٩٨ وان قيمة اسهم رأس المال ستبلغ في البداية ٥٠٠ مليون مارك.

وسيكون المشروع الذي سيستخدم قطارات تسير بين اكبر مدينتين في المانيا بسرعة قصوى قدرها ٤٠٠ كيلومتر في الساعة الاول من نوعه في التشغيل التجاري اذا بدأ في موعده.

مصر تسعى الى شراء ٢٥ ألف طن من السكر

● القاهرة - رويتر - أعلنت شركة السكر والصناعات المتكاملة وهي من شركات القطاع العام في مصر امس الاثنين انها تسعى الى شراء ٢٥ ألف طن من السكر الابيض المعبأ أو الخام غير المعبأ.

وعلم ان آخر موعد لتقديم عروض البيع هو الساعة السابعة بتوقيت غرينتش في ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولم تحدد الشركة موعدا للشحن أو التسليم فيما لم يتسن الاتصال بمسؤولي الشركة.

القاهرة تستضيف ندوة اقليمية عن اتجاهات السياحة الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

● القاهرة - «الحياة» - تعقد في القاهرة في ٣٠ الشهر المقبل، ندوة دولية اقليمية عن التسويق السياحي واتجاهات السياحة الدولية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال بيان صحافي صدر عن وزارة السياحة المصرية انه سيشارك في الندوة التي تستمر يومين عدد كبير من رؤساء الشركات السياحية والاجهزة الحكومية في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتناقش الندوة توقعات منظمة السياحة الدولية للحركة السياحية العالمية حتى سنة ٢٠٠٠ واتجاهات حركة السياحة الوافدة من اوروبا وشمال اميركا وجنوب شرق آسيا الى المنطقة في مجال الجذب السياحي للمنطقة.

وينظم الندوة بالتعاون مع وزارة السياحة منظمة السياحة العالمية، كما تشارك فيها الهيئات التمويلية العامة والخاصة المهتمة بمشاريع التنمية السياحية والمنظمات الدولية والاقليمية.

انخفاض اسعار الأسهم في طوكيو

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم انخفضت بشدة في بورصة طوكيو للاوراق المالية لدى الاغلاق امس الاثنين متأثرة بمبيعات متصلة بعمليات المراجحة.

وذكروا ان حركة التداول كانت هزيلة مما بالغ في حجم الهبوط.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠,٨٨٣.٧٤ نقطة بانخفاض مقداره ٣٤٥٠,٦ نقطة اي ١.٦٣٠ في المئة.

ونزل مؤشر «نياكي - ٢٢٥» للعقود الاجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ٣٠٠ نقطة الى ٢,٩١٠ نقاط.

وقال ماساكي هاجيشيدا المحلل في مؤسسة «نومورا» للاوراق المالية «ان نهاية الشهر تقترب ومن المقرر صدور بيانات اقتصادية مهمة الاسبوع الجاري، مما ادى الى ابتعاد المستثمرين».

انخفاض واردات اليابان من النفط ١,٦ في المئة في تموز

● طوكيو - رويتر - اظهرت احصاءات وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس الاثنين ان واردات اليابان من النفط الخام في تموز (يوليو) ١٩٩٦ انخفضت بنسبة ١٦.١ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

واوضحت بيانات الوزارة ان واردات النفط في تموز تراجعت ايضاً عن مستواها في حزيران (يونيو) بنسبة ٣.٧ في المئة.

وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة على رأس مصدري النفط لليابان باجمالي ٣٤.٣ مليون برميل في تموز وبزيادة ٦.٣ في المئة عن حزيران. لكن صادرات الامارات من النفط لليابان سجلت انخفاضاً سنوياً بنسبة ٤١.٥ في المئة في تموز.

فريق موسيقي يوقع اكبر عقد في تاريخ تسجيل الاسطوانات

● لوس انجليس - رويتر - قالت شركة «وارنر برانرز» للتسجيلات الموسيقية انها وقعت عقداً جديداً مع فريق موسيقي الروك «ار.اي.ام»، يقال انه اكبر عقد في تاريخ التسجيلات الفنية.

ولم تكشف شروط العقد الذي وقع اول من امس الاحد، لكن صحيفة «لوس انجليس تايمز» ذكرت ان قيمته تبلغ ٨٠ مليون دولار مقابل تسجيل خمسة البومات موسيقية ويتضمن مكافأة غناء قيمتها عشرة ملايين دولار. وقالت الصحيفة ان فريق «ار.اي.ام» انتهى لتوه من تسجيل آخر البوماته الستة التي يشملها عقده الحالي مع «وارنر برانرز». وخلال الاسبوعين الماضيين سعت اسماء لامعة في عالم التسجيلات لخطب ود «ار.اي.ام»، ومنها «دريموركس اس.كي.جي» و«كابيتول ريكوردز» و«سوني ميوزيك».

ويغطي هذا العقد الضخم على الصفقة الشهيرة لمغنية البوب جانيت جاكسون التي وقعتها مع «فيرجن ريكوردز» في كانون الثاني (يناير) الماضي وتبلغ قيمتها ٧٠ مليون دولار.

الامارات: انخفاض الموازنة المجمعة للمصارف التجارية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف مصرف الامارات المركزي انخفاض الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات بنهاية الربع الأول من ١٩٩٦ الى ١٧٤,٦ بليون درهم (٤٧,٥ بليون دولار) في مقابل ١٨٠,٨٩٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٥.

ولم يعط المصرف تفسيراً لهذا الانخفاض. غير انه كشف في نشرته عن الربع الأول من ١٩٩٦ ان الانخفاض في موازنة المصارف التجارية تركز في الموازنة الاجمالية للمصارف التجارية الاجنبية التي تراجعت موازناتها خلال فترة المقارنة من ٤٧,٩٣٠ بليون درهم في نهاية ١٩٩٥ الى ٤٢,٧٤٤ بليون درهم، بانخفاض قدره ٥,١٨٦ بليون درهم.

واشار المصرف الى ان التراجع في اجمالي موازنة المصارف التجارية الوطنية في الامارات كان خلال الفترة المذكورة ضئيلاً قياساً بالتراجع في اجمالي موازنة المصارف الاجنبية، اذ انخفضت من ١٣٢,٩٥٢ بليون درهم في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٦.

وانعكس الانخفاض في اجمالي الموازنة الاجمالية للمصارف التجارية في الامارات خلال الفترة قيد البحث بتراجع الاصول الاجنبية من ٦٤,٢٨٧ بليون درهم في نهاية ١٩٩٥ الى ٦١,٦٠١ بليون درهم في نهاية آذار ١٩٩٦، كما تراجعت قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية خلال الفترة ذاتها من ٩٢,٩٨٤ بليون درهم الى ٨٩,٩٩٢ بليون درهم. واكد المصرف ان اصول المصارف التجارية في النقد والودائع لدى المصرف المركزي ارتفعت خلال الفترة ذاتها من ١٢,٢٠٥ بليون درهم الى ١٢,٨٣٤ بليون درهم. وارتفع النقد بالعملة المحلية من ٩٨٤ مليون درهم الى ١٠٥٩ مليون درهم، فيما ارتفعت الودائع لدى المصرف المركزي من ١١,٢٢١ بليون درهم الى ١١,٧٧٥ بليون درهم.

وكشف المصرف المركزي ان قيمة ارصدة المصارف التجارية في الامارات لدى المصارف المقيمة تراجعت من ٧,١٤٧ بليون درهم الى ٥,٨٠٥ بليون درهم. وزادت الاصول الاخرى من ٤,٢٦٩ بليون درهم الى ٤,٣٦٨ بليون درهم.

وفي جانب الخصوم كشف مصرف الامارات المركزي عن ارتفاع في الودائع النقدية للمصارف التجارية في الامارات من ١٤,٤٢٠ بليون درهم في نهاية ١٩٩٥ الى ١٤,٨٥٢ بليون درهم، وتركز ذلك بارتفاع الودائع تحت الطلب بالعملة المحلية من ١٤,١٩٣ الى ١٤,٦١٦ بليون درهم وارتفاع الشيكات المصرفية من ٢٢٧ مليوناً الى ٢٣٦ مليون درهم.

وسجلت الودائع شبه النقدية تراجعاً من ٦٠,٥٧٧ بليون درهم الى ٥٧,٤٤٥ بليون درهم وتركز هذا التراجع في الودائع لأجل بالعملة المحلية من ٣٦,٠٤٧ الى ٣٤,٢٥٤ بليون درهم وودائع توفير بالعملة المحلية من ٧,٤٩٤ الى ٧,٤٧٩ بليون درهم وتراجعت الودائع الأخرى بالعملات الاجنبية من ١٥,٧٤١ الى ١٤,٥٢١ بليون درهم والتامينات النقدية بالعملة المحلية من ١,٢٩٥ الى ١,١٩١ بليون درهم.

المؤسسات الاجنبية والمشتركة في تونس ارتفع عددها الى ١٥٠٠

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد المؤسسات الاجنبية والمشتركة في تونس الى ١٥٠٠ مؤسسة في قطاعات اقتصادية مختلفة.

وقال وزير الدولة التونسي المكلف شؤون الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي فتحي المرداسي ان نيات الاستثمار في القطاع الخاص ارتفعت في العامين الماضيين، أي منذ صدور قانون تشجيع الاستثمار، من ١٠٠ مليون دينار الى ٢٠٠ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار).

واضاف ان المؤسسات المحلية استطاعت تكثيف صادراتها والوصول الى أسواق جديدة بعدما وقعت اتفاقات شراكة صناعية وتجارية وتكنولوجية مع مجموعات دولية.

وركز مستثمرون اميركيون وبريطانيون اهتمامهم على قطاع الطاقة، اذ استثمرت مجموعة «بريتيش غاز» ٦٠٠ مليون دولار لاستخراج الغاز الطبيعي من حقل بحري قبالة سواحل مدينة صفاقس (جنوب)، وأنشأت مصنعاً لتكرير الغاز المستخرج في محلة «نقطة» القريبة من صفاقس.

ووقعت تونس وكندا اخيراً اتفاقاً لنقل التكنولوجيا منحت الثانية بموجبه اعتماداً قيمته ٦٠ مليون دولار كندي (٤٠ مليون دولار) للقطاع الخاص التونسي سيخصص لنقل التكنولوجيا الكندية واعداد دراسات فنية لمشاريع مشتركة يقيمها متمولون كنديون مع صناعيين محليين.

كذلك وقعت «الشركة الكندية لتنشيط الصادرات» اتفاقاً مع وزارة الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسية سيحصل بموجبه القطاعان العام والخاص على تمويلات قيمتها ١٠٠ مليون دولار كندي (٧٠ مليون دولار) تخصص لشراء سلع وخدمات من كندا.

وتطور حضور الشركات الكندية في تونس في الاعوام القليلة الماضية، اذ تتولى مجموعة «رتيلكوم» الكندية إنشاء قسم من شبكة الهاتف الريفي، فيما فازت مجموعة «ستار تليكوم» بصفقة لانشاء ٣٦٠ الف خط هاتفي. كذلك منحت تونس امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز لثلاث شركات كندية. وفي القطاع المنجمي تتولى مجموعة «ميتيل» الكندية استثمار منجم للرصاص في منطقة بوقرين بموجب اتفاق مع «الديوان الوطني للمناجم».

على صعيد آخر، قال مدير قسم شمال افريقيا في البنك الدولي دانيال ريتشي ان البنك ينوي منح تونس قروضاً تصل قيمتها الى ٢٥٠ مليون دولار لدعم عملية تحديث الاقتصاد المحلي تمهيداً لانشاء منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وأفاد عقب اجتماعه بمسؤولين اقتصاديين تونسيين ان «أمام تونس ١٢ سنة ليكون لها اقتصاد اكثر حيوية وقدرة على المنافسة والاندماج في السوق الدولية». وحدد أربعة مستويات لمساعدات البنك الدولي لتونس يتركز الأول على تأمين استمرار الاستقرار الاقتصادي في اطار تحقيق نسبة نمو تراوح بين ستة وسبعة في المئة سنوياً. وجعل الاقتصاد المحلي قادراً على استيعاب طلبات العمل الجديدة، فيما يركز المستوى الثاني على تعزيز النظام التربوي ونظام التدريب المهني. ويتعلق المستوى الثالث بدعم تأهيل الاقتصاد عبر تنفيذ مشاريع لتطوير البنية التحتية والاتصالات والنقل وارساء قواعد المنافسة الاقتصادية مع السلع المستوردة بعد الغاء الحواجز الجمركية التي سيستكمل تدريجاً قبل نهاية العقد الحالي. ويركز المستوى الرابع على حماية البيئة الطبيعية لتحقيق تنمية متوازنة، خصوصاً المحافظة على المياه والتربة.

وفي اطار دعم خطة التأهيل الشامل يعكف البنك الدولي على درس ثلاثة مشاريع ستنجز السنة الجارية. ويتعلق الأول بتطوير برامج التأهيل المهني، والثاني بدعم المراكز الفنية التي ستساعد على تنفيذ خطط تأهيل المصانع، والثالث بدعم الاصلاحات التي تباشرها تونس في اطار خطة التخصيص التي ستشمل في مرحلتها الثانية ٦٠ مؤسسة عامة بعدما طاولت في المرحلة الأولى ٥٠ مؤسسة ومنشأة عامة.

وذكر ريتشي ان البنك الدولي ينوي منح تونس قرضاً قيمته ٧٥ مليون دولار سيخصص لتعويض الخسائر المترتبة على خفض الرسوم الجمركية بموجب اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. كذلك ينوي دعم الاصلاحات التي ستدخلها تونس قريباً على نظام التامينات الاجتماعية والجهاز المصرفي، اذ سيساعد على تصحيح أوضاع المصارف التجارية وتحسين أدائها ما يكرس المنافسة الحقيقية في ما بينها ويؤمن مساهمة أكبر للقطاع الخاص في الانشطة المصرفية.

منظمة العمل الدولية تدعو الى استراتيجيا موحدة لتنمية الموارد البشرية العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت «منظمة العمل الدولية» ان قضية تنمية الموارد البشرية وتاثيرها في التنمية الشاملة يشكلان تحدياً للمجتمع العربي. وجاء في دراسة للمنظمة عن سياسات تنمية الموارد البشرية في البلدان العربية ان نجاح عملية تنمية الموارد البشرية في العالم العربي يتطلب شروطا عدة يجب توافرها، بينها ضرورة تبني الدول العربية سياسة واضحة المعالم في هذا المجال تنسجم والسياسة العامة للدولة وخطتها التنموية، والاخذ في الاعتبار الخصائص المميزة للمجتمع لتكون منطلقا لاهداف تنمية الموارد البشرية على مستوى العالم العربي كونها احد المكونات الاساسية للتنمية بغية تلبية الحاجات الآنية والمستقبلية للسكان.

وشددت المنظمة على ضرورة تطوير نظام التعليم والتأهيل والتدريب في الدول العربية وتامين الاطار المؤسسي له ضمانا لاستمراره. ودعت الى زيادة المخصصات المالية في موازنتها العامة لتمويل البرامج الوطنية لتنمية الموارد البشرية.

واشارت في دراستها الى ضرورة التنسيق والتكامل بين السياسات السكانية وسياسات استقدام اليد العاملة الاجنبية والتعليم واستراتيجيا التنمية، مع اشتراك مختلف الوزارات والمؤسسات والجمعيات الحكومية المعنية بتنمية الموارد البشرية وبرامجها الوطنية. كما اشارت الى ضرورة وجود جهاز يتولى الاشراف على برامج تنمية الموارد البشرية في الدولة وتقويمها والتنسيق بين كل البرامج التنموية ذات الصلة بهدف رفع مستوى ادائها وتلافي التكرار والازدواجية.

واعتبرت ان اي استراتيجيا لتنمية الموارد البشرية في العالم العربي يجب ان تتضمن ثلاثة مقومات اساسية، اولها تحقيق التطور النوعي للقوى العاملة العربية ورفع كفاياتها ومهاراتها في قطاعات النشاط الاقتصادي، وبما ينسجم ومستلزمات تحقيق التنمية الشاملة وأشارت الى ان ذلك يتطلب تعزيز امكانات التدريب والتأهيل وتوسيع قاعدتها وتاهيل القوى العاملة العربية لاستخدام التقدم التقني والثورة العلمية في عملية التنمية الشاملة وتحقيق التوازن في سوق القوى العاملة بهدف التوصل الى الاستخدام الامثل لقوة العمل العربية.

وذكرت المنظمة ان وضع مثل هذه الاستراتيجيا لتنمية الموارد البشرية في العالم العربي يتطلب توافر البيانات والمعلومات وتحديد الاتجاهات المستقبلية.

غور: الولايات المتحدة تتجه الى موازنة متوازنة

■ شيكاغو - ريتر - قال آل غور نائب الرئيس الاميركي اول من امس ان الولايات المتحدة تتجه الى موازنة متوازنة عقب انخفاض العجز على مدى اربع سنوات متتالية في ظل ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وفي حديث أدلى به الى شبكة «اي. بي. سي» للتلفزيون من شيكاغو حيث بدأ الحزب الديموقراطي مؤتمره القومي امس، اشاد غور بسجل كلينتون الاقتصادي.

ويتوقع البيت الابيض ومكتب الموازنة في الكونغرس ان ينخفض العجز في موازنة الولايات المتحدة الى نحو ١١٦ بليون دولار في السنة ١٩٩٦ التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر)، وهو ما يعادل نصف مستوى العجز قبل ٤ اعوام.

وحقق الاقتصاد الاميركي نمواً بنسبة ٤,٢ في المئة في الربع الثاني من ١٩٩٦ على رغم ان معظم الخبراء الاقتصاديين يتوقعون ان يتباطأ في وقت لاحق من السنة الجارية. وتقل نسبة التضخم حالياً عن ٤ في المئة.

وقد وعد كلينتون بموازنة الموازنة الاتحادية بحلول سنة ٢٠٠٢ لكنه لم يتمكن من الوصول الى اتفاق مع الغالبية الجمهورية في الكونغرس في شأن كيفية تحقيق ذلك.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٤٧	٤,٩٧٦	٣٦٣,٢	١٦,٩٧	٤,٠٣١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٣	,٣٩٧١	٢٨,٩٠	١,٣٥٤	,٣٢١٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٣	,٤٠٥٤	٢٩,٥١	١,٣٨٣	,٣٢٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥١	٣,٩٥٢	٢٨٧,٦	١٣,٤٧	٣,٢٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٨	٣,٨٦٨	٢٨١,٥	١٣,١٩	٣,١٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٢	,٤٠٩١	٢٩,٧٨	١,٣٩٥	,٣٣١٤
الليرة اللبنانية	١٥٦٢	٢٤٢٥,٧	١٠٤٨,٨	١٤,٤١	٣٠٧,٥	١٢٩٤,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٦٤	,٤٣٩٢	٣١,٩٧	١,٤٩٨	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,١٠٣	١٥٣,٠٩	٧,١٧٣	١,٧٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤,٧٨٠	٣٤٧,٩	١٦,٣٠	٣,٨٧٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٣٣	,٠٠٥٩	,١٢٦٧	,٨٢٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٣	,٦٧١٥	,٠٠٩٢	,١٩٦٨	,٨٢٨٩
الين الياباني	١٠٨,٣٩	١٦٨,٣	٧٢,٧٨	–	٢١,٣٤	٨٩,٨٤
المارك الالماني	١,٤٨٩٢	٢,٣١٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٣٢	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٩	٧,٨٨٧	٣,٤١٠	,٠٤٦٨	–	٤,٢١٠
الفرنك السويسري	١,٢٠٦٤	١,٨٧٣	,٨١٠٠	,٠١١١	,٢٣٧٥	–
الليرة الايطالية	١٥١٧,٧	٢٣٥٧	١٠١٩,١	١٤,٠٠	٢٩٨,٨	١٢٥٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨١	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٤
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٥٠	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٦.٤	٤١٤,٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٢٣	٥,٢١	٥,١١	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٩,٢٥	٣٩٧,٩٥	٣٩٩,٣	٣٩٩	٣٩٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩
نحاس (دولار)	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٥	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٤٥	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٩	١٩٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٢	١٤٤٧,٥	١٤٥١	١٤٨٦	١٤٨٧	١٤٩٢	١٤٨٦	١٤٨٨,٨
زنك (دولار)	١٠٠١	٩٩٨	٩٩٦,٥	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	١٠٣١	١٠٢٥	١٠٢٤	١٠٣٢	١٠٣١,٥
نيكل (دولار)	٧٣١٦	٧١٨٥	٧٠٣٦	٦٩٧٥	٧٠١٠	٧٣٩٠	٧٣٠٠	٧١٩٠	٧١٢٠	٧١١٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٨,٨٠	١٨,٨٥	١٨,٤٥	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٨٥	٩٦/٨/٢٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٦٥	٢٠,٧٥	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,١٥	٢٢,٢٥	٢١,٩٥	٢٢,٣٠	٢٢,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨٤	٥,٦٦٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	١٠١,٠٣	١٠٢,٧٥	٩٨,٨١
العائد	٦,١٩	٦,٣٨	٦,٦٢	٦,٨٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥١,٥	٣٥٢,٢	تشرين ١-
بن (دولار)	١٦٨٦	١٧٢٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٦	١٠٢٠	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٨,٣٥	١٠٧,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٧٠	١٠١	ايلول
صويا (دولار)	٢٥١,٥	٢٤٩,٦	تشرين ١-
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٢٣	٨/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٣٠	٢٦٣٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,١٩
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٠٩	٠,٧٨٩٥
اليونان	دراخما	٢٣٧,٥٢	٢٣٧,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٧٥	١٢٥,٦٢
الفرنك الافريقي		٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٨٢	١,٢٦٥٨
كندا	دولار	١,٣٦٩٨	١,٣٦٦٨
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٧٤	٠,٦٨٦٧
قبرص	جنيه	٠,٤٦٠٥	١,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٦	١١٨٥	١,١٨	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٧١	–	–	–	–	–
شركة الدينيت	١,٩٣	٣٠٢٨	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٨/٢٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ٢
التداول العادي	٧٩٦٥	٢٠٨٠٢	٢٠٩٠	١٠٤,٦٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٩٦٥	٢٠٨٠٢	٢٠٩٠	١٠٤,٦٢
التداول العادي	٤٠١٥	٤٤٠٨	١٦٨٥	١٠٦,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة باء	٤٠١٥	٤٤٠٨	١٦٨٥	١٠٦,٥٠
المجموع العام	١١٩٨٠	٢٥٢١٠	٣٧٧٥	

الشركات في اسبوع

عقد بيع ثلاثين سيارة شفروليه كفالييه بين مؤسسة العيسى للسيارات ومؤسسة طويق

● وقع في مدينة الرياض عقد تأجير ثلاثين سيارة «شفروليه - كفالييه» موديل ١٩٩٦ بين مؤسسة عبداللطيف للعلي العيسى (وكلاء جنرال موتورز) ومؤسسة طويق (فرع تأجير السيارات).

وقع العقد نيابة عن «مؤسسة العيسى» السيد زياد عبداللطيف العيسى مدير قسم السيارات في مؤسسة عبداللطيف العلي العيسى، والسيد احمد بن عبدالله البقيشي المشرف العام على «مؤسسة طويق لتأجير السيارات» نائباً عن مؤسسة طويق.

وعقب توقيع العقد قال السيد احمد البقيشي: «حيث اننا نملك اسطولاً ضخماً، وفروعاً عدة تنتشر في كثير من المدن السعودية ومطاراتها تم اختيارنا لسيارة شفروليه كفالييه لحرصنا الشديد على راحة عملائنا وسلامتهم وذلك لما تحتويه هذه السيارة من مميزات ومواصفات اساسية في السلامة وقوة الاداء».

ويعد توقيع العقد بمثابة علامات نجاح للحملة التسويقية لمؤسسة العيسى، وتأكيداً على ثقة العملاء في منتجات شركة «جنرال موتورز» من السيارات التي اثبتت اعلى كفاءة من الرفاهية والامان، الى جانب عناصر التقنية المتقدمة والفخامة.

وتمثل سيارة «شفروليه كفالييه» مقياساً جديداً للسيارات الصغيرة، من حيث توفير قائمة طويلة من مزايا الاداء والراحة وسهولة الاستعمال والصيانة. الى جانب احتوائها على مجموعة تجهيزات السلامة الأكثر شمولاً ضمن فئتها.

"كريستيان ديور"

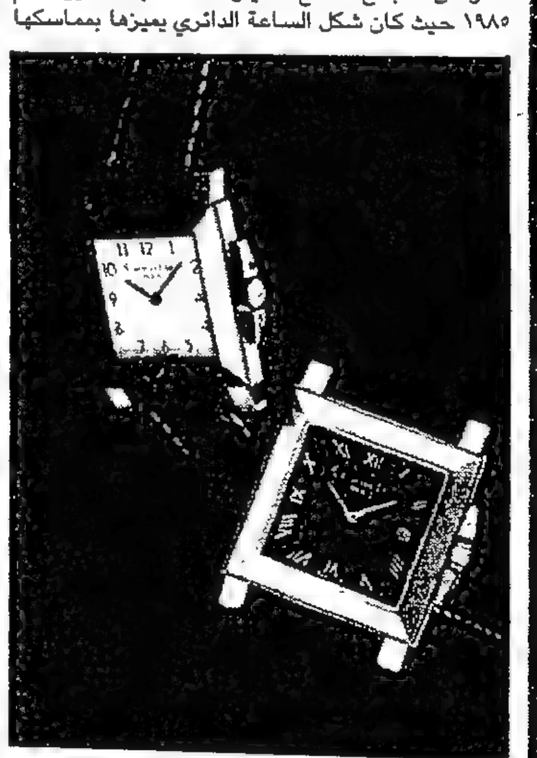
● بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس ساعات واقلام كريستيان ديور احتفلت شركة «بنيدوم» ومؤسسة الانجازات في جدة بهذا الحدث وتعزز التعاون التجاري بينهما. وتفخر «مؤسسة الانجازات» وكلاء ساعات واقلام «كريستيان ديور» في السعودية بمشاركتها في الاحتفال الذي اقيم في فندق انتركونتيننتال بمناسبة توثيق التعاون التجاري بينها وبين شركة «بنيدوم» الذي يصادف ذكرى مرور ٢٠ عاماً على تأسيس ساعات واقلام «كريستيان ديور».

وكجزء من برنامج الاحتفال وصل الى جدة فيليب موجينو المدير العام لشركة «بنيدوم» صاحبة امتياز منتجات «كريستيان ديور» من الساعات والاقلام في العالم، بغرض تعزيز وتجديد التعاون التجاري بين «مؤسسة الانجازات» وشركة «بنيدوم» للسنوات المقبلة.

واعلنت شركة «بنيدوم» عن اضافة اسم ساعة عريقة «فافر لوبا» السويسرية التي ستكون «مؤسسة الانجازات» مسؤولة عن تسويقها في المملكة.

وتعود قوة العلاقة التجارية الى عام ١٩٨٣ ما بين «كريستيان ديور» ومؤسسة الانجازات» عندما تم افتتاح ثلاثة مراكز رئيسية في كل من جدة والرياض والخبر.

وكان النجاح منقطع النظير لساعة «بلاك مون» عام ١٩٨٥ حيث كان شكل الساعة الدائري يميزها بمماسكها



ويمينا، اسود اللون جذاب. ورفعت هذه الساعة الانيقة المبيعات الى مستوى عال جداً.

وعام ١٩٩٣ انزلت «كريستيان ديور» الى الاسواق مجموعة انيقة من الاقلام وهي Ligne Dedicace وكان الابتكار والابداع هما اساس الجمال الذي تتميز به هذه المجموعة.

وكانت حصيلة عامين من العمل بدأت من ابتداع الفكرة حتى الوصول الى التصميم النهائي. وبنتيجة لذلك ظهرت تشكيلة Ligne Dedicace ليكون كل قلم قطعة فنية رائعة الجمال.

واخيراً ابتكر كريستيان ديور ساعة للرجال (مسيو ديور) وساعة للنساء (لاباريسيان). ساعة «مسيو ديور» صممت للرجال الذين يتطلعون الى اعلى مستويات الاناقة والتميز. وهي متوافرة بموديلين الأول بأرقام عربية تذكر بنسق الثلاثينات. والآخر بالارقام اللاتينية الكلاسيكية من اجل المناسبات الرسمية، متوفرة في الوان متعددة.

شركة "اعمار"

● اختتم «معرض مشروع ٩٦» في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء، الذي يعتبر احد اكبر المعارض المتخصصة بتقنيات وتجهيزات البناء في لبنان.

وتم افتتاح المعرض برعاية وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وشاركت شركة «اعمار» للهندسة في المعرض المذكور ممثلة شركة «اويكوس» الايطالية ذات الشهرة العالمية في دهانات الديكور. وتأسست شركة «اعمار» عام ١٩٩١ وهي متخصصة بتوريد وتنفيذ مستلزمات البناء من دهانات داخلية وخارجية واسقف معدنية وواجهات الالومنيوم والابنية المعدنية وغيرها. وتمثل الشركة ايضاً شركة Du-pont de Nemours العالمية لمواد البنى التحتية.

وكان الاقبال على مواد الشركة خلال المعرض دليلاً على النجاح في تسويق المنتجات التي تتميز بالجودة العالية حسب افضل المواصفات العالمية المعمول بها.

"بي. ام. دبليو" الفئة السابعة تفوز

● وصل اعلان «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة الى الدور النهائي في مسابقة الاعلان المطبوع في مهرجان نيويورك الدولي لسنة ١٩٩٦ تحت فئة السيارات.

شارك في هذه المسابقة اضافة الى «بي. ام. دبليو» عدد من كبار مصنعي السيارات في العالم. وكان الاعلان جزءاً من طرح سيارات الفئة السابعة - «سيارة «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة القمة في الفخامة.

وجرى تنفيذ الحملة الدعائية في الشرق الاوسط اثناء الربيع الثاني من عام ١٩٩٥. وكان العنوان الفائز هو «للفخامة قيم متأصلة». وظهرت في الصورة لوحة الاجهزة في سيارة الفئة السابعة الجديدة. وكان الهدف من الاعلان لفت نظر الافراد الراغبين في سيارة فخمة الى ان فخامة الفئة السابعة جديرة بهم. وكانت نغمة الصوت بليغة في توصيل المعلومة المطلوبة.

وتشكلت لجنة التحكيم في المهرجان من عدد من كبار المدعوين. ومن اجل تكريم جميع الفائزين في المسابقة خطط المهرجان لبث هذه المسابقة عبر شبكة التلفزة العالمية.

وقال هندريك فون كونهايم المدير الاداري لشركة «بي. ام. دبليو» في الشرق الاوسط «اننا فخورون بهذا التقدير الدولي الذي حققناه وهذا يؤكد على جودة العمل الذي تحقق من خلال الشراكة الرائعة مع بروموسفن القابضة، الذين صدرنا معهم اخيراً مفهوم طرح الفئة الخامسة الجديدة الى اميركا اللاتينية. ويتألف فريق الابداع في البحرين الذي قام بإبداع الاعلان من دانيال الكسندر مديرة الابداع، كاتبة النصوص نازو تونسي، مدير الابداع الفني رحيم خواجه، وكارل اولان مدير خدمات العملاء.



"دوحة هيلز"

● احتفالاً بانطلاق المشروع السكني الحديث «دوحة هيلز» اقامت شركة «يونايتد انفستمنت غروب» نهار الخميس الواقع فيه ١٩٩٦/٦/٢٧ حفل غداء في مطعم كابري - فردان. وجاء الحفل بعد الانتهاء من مراسم توقيع



عقد تمويل المشروع بين شركة «يونايتد انفستمنت غروب» الممثلة برئيس مجلس ادارتها وصاحبها السيد علي احمد احمد و«الشركة العالمية اللبنانية الاوروبية المصرفية» الممثلة برئيس مجلس ادارتها السيد موريس صحناوي.

وقال السيد علي احمد احمد الذي انجز بنجاح كبير المشروع السكني التجاري «CERDUN 730»، ان السوق اللبنانية «بحاجة الى مشاريع سكنية تقام على اساس من الجودة وعمق الدراسة. وهدفي من خلال «دوحة هيلز» هو تحقيق الكمال في مشروع شامل من حيث تصميمه وخدماته ومواصفاته».

وأشاد السيد علي أحمد أحمد بجهود الأطراف الرئيسية العاملة على انجاح المشروع، وهم: «الشركة العامة اللبنانية - الأوروبية المصرفية»، و«الشركة الدولية للتنمية والبناء» (IDC) القائمة على تنفيذ المشروع و«الشركة اللبنانية - العربية للتعهدات والهندسة» (لاسيكو). واثنى على التعاون بين هذه الجهات وشركة «يونايتد انفستمنت غروب»، مؤكداً ثقته بقدرة هذه المعادلة على انجاز «دوحة هيلز» بالمستوى المنشود لها.

وكانت «الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية» تبدي دائماً اهتماماً عالياً في تطوير الاقتصاد الوطني كاحدى المؤسسات المصرفية الكبرى في لبنان. لذلك اتى مشروع «دوحة هيلز» بعصرية تصميمه ومدى تجاوبه مع الطلب المتزايد للمساكن العالية الجودة، امتداداً طبيعياً لنشاط الشركة في المجال العقاري.

ويعتبر المشروع نفسه قفزة نوعية للانشاءات السكنية الشاملة في لبنان، اذ جاء نتيجة لدراسات عميقة ومتعددة غايتها تقديم مشروع سكني ذي مستوى عالمي. وهو يحظى بموقع فريد في منطقة دوحة الحص الراقية على تلة تنعم بمنظر البحر من جهة والجبل من جهة اخرى.

"بيبلوس داي"

● نظم «بنك بيبلوس» نهاراً حافلاً دعا اليه كل موظفيه وعائلاتهم الى قضاء عطلة ترفيهية. اقيم هذا النهار المكرس لبنك بيبلوس في رحاب مدرسة اللويزة في الزوق، من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساء وحضره ٣٥٠ موظفاً من بنك بيبلوس التقوا خارج اطار العمل. وكان هناك نحو ٧٠٠ شخص مستغرقين في جو من الفرح لكونهم اجتمعوا معاً. وضم برنامج «بيبلوس داي» نشاطات رياضية عدة (كرة المضرب، تايكواندو، كرة الطاولة، ...) بالاضافة الى «جمخانة» للشباب، وعدد وافر من الالعاب للصغار، منها الدمى المتحركة، وظهور شخصيات من ديزني (ميكي) اذهلت الاولاد، و«كرمس» احياه «بيك بوم». الابتهاج كان في اقصاه، حيث بدأ الاولاد يركضون ويصرخون فرحاً. اما الاهل، فانشغلوا بالنشاطات المتعددة.

من جهة ثانية جرت مباريات في كرة الطاولة وطاولة الزهر بين الموظفين ورؤسائهم، الذين تحولوا في المناسبة الى شركاء. وبعد الظهر صدحت الموسيقى واخذ الموظفون يعزفون الاكورديون والارغن، قبل ان ينتقلوا الى الغناء. ثم جاء «الأثقل شيء» ليزرع الضحك في ارجاء هذا اللقاء. وتم توزيع جوائز التومبولا على جميع موظفي المصرف وتضمنت لائحة الجوائز: اشتراك خط خليوي، وثلاث رحلات سفر، وكمية من مستحضرات التجميل، وقسائم لشراء الالبسة، وادوات منزلية وكهربائية، ومواد غذائية وهدايا اخرى.

"تويز أراس" الاميركية العملاقة تفتتح فرعاً لها في "مجمع السيف التجاري"

● وقع اختيار شركة «ابناء الفطيم» على «مجمع السيف التجاري»، وهو احدث واضخم مجمع تجاري في البحرين، ليكون موقعاً لأول متجر من نوعه في البحرين لمحلات «تويز أر اس» وسيحتل المحل الجديد مساحة تبلغ ٣٠ الف قدم مربع في موقع خاص به وحده على مقربة من المجمع. ومن المقرر ان يكون الافتتاح المبدئي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

ويتكون «مجمع السيف التجاري» من طابقين تبلغ مساحة بنائه ٢٩ الف متر مربع صممته شركة «راجلان سكواير وشركاه» وفق معايير دولية دقيقة. ويتسع المجمع لـ ٢٤٠ وحدة للبيع بالقطاعي، يمكن لمعظمها بعد ضمها ان تشكل وحدة اكبر مساحة. وبفضل هذه المرونة يمكن للمستأجرين ان يختاروا مساحات كبيرة حسب احتياجاتهم الفردية.

وتعتبر شركة «تويز أر اس» الاميركية اضخم شركة العاب للبيع بالقطاعي في العالم وتجاوزت مبيعاتها ٩ بلايين دولار. وتملك شركة «ابناء الفطيم» حقوق الامتياز الرئيسي في دول مجلس التعاون باستثناء المملكة العربية السعودية.

وسيكون هذا ثالث متجر لمحلات «تويز أر اس» في المنطقة، حيث تم افتتاح الفرع الاول في دبي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ولقي اقبالاً منقطع النظير. كما تم افتتاح الفرع الثاني في ابو ظبي في وقت سابق حيث قوبل بترحيب مماثل من الزبائن. ويجري التخطيط لمرحلة توسع لمحلات «تويز أر اس» خلال العامين القادمين.

"دناتا للشحن" توفر معلومات منتظمة لشركات الطيران عن أداء العمليات

● حققت «دناتا للشحن»، التي تتولى تشغيل قرية دبي للشحن الجوي، ريادة عالمية من خلال توفيرها تقارير شهرية شاملة عن أداء الشحن لجميع شركات الطيران التي تستخدم القرية بالاضافة إلى احصاءات شهرية عن الأداء الكلي للقرية ذاتها.

وتتيح «دناتا للشحن» هذه المعلومات لشركات الطيران مجاناً من دون فرض أية رسوم.

وقال جان - بيير دي باو، المدير العام الأول لـ «دناتا للشحن» التي أصبحت عام ١٩٩٥ أول قسم ضمن مجموعة الإمارات يحصل على شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢»: «دأبت شركات الطيران الكبرى على نشر احصاءات أدائها عن بعض المحطات المهمة استناداً إلى مجموعة من المعايير مثل: الشحن حسب المقرر وجاهزية الشحنات للتسليم بعد هبوط الرحلات وغير ذلك. وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها محطة للشحن على مستوى العالم بتوفير احصائيات عن أداء كل شركة طيران بمفردها».

مدير جديد لمنطقة الشرق الاوسط لاسواق فورد المباشرة

● اعلنت شركة «فورد للسيارات» عن تعيين بيرت ليسارد مديراً لمنطقة الشرق الاوسط (اسواق فورد المباشرة) ويكون مقر عمله في دبي (الامارات العربية المتحدة). ويأتي بيرت ليسارد خلفاً لراندي شوكلي الذي رقي الى منصب مدير مبيعات وتسويق في بانكوك.

وقبل التحاقه بالعمل في منطقة الشرق الاوسط عمل ليسارد مدير اعلان لدى شركة «فورد - كندا» ويتمتع بخبرة ٢١ عاماً من العمل مع الشركة حيث عمل سابقاً لمدة



١٢ عاماً لدى شركة «فورد - كندا» و٩ اعوام لدى وكيل فورد في كندا.

وقال ليسارد: «تعتبر هذه الاوقات من الاوقات المثيرة المهمة لشركة فورد للسيارات في منطقة الشرق الاوسط. وبالنسبة لكوننا ضيفاً جديداً نسبياً على المنطقة فاننا نواصل سعينا لتوفير سيارات عالية الجودة وتصنع خصيصاً لمقاومة الظروف الجوية القاسية التي تسود منطقة الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه تمثل قيمة كبيرة مقابل ثمنها. وينعكس ذلك على مبيعاتنا خلال الربع الاول من ١٩٩٦ الذي اظهر زيادة في المبيعات بنسبة ١٦ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢١٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٣٠٤٠٦
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخريف التجاري	١٩٩٦/١٠/٧-١	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٠٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ابداع اكسبو	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	الشارقة	لندن - ٢٥٥٨١٣٢ - ٠١٨١
معرض «اندكس» و«ارابشوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «ميجو لكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسميكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكي لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ١٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
ملتقى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض «اسبانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ١٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ١٢٧١٠٠
معرض مودانتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والاثارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٢-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٤
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ايكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٣١
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والافلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٦٠٠

وفد لبنان يغادر الى دمشق للاشتراك في المعرض الدولي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر وفد لبنان المشارك في معرض دمشق الدولي غداً الى العاصمة السورية. ويرأسه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ويضم رؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة وممثلين للهيئات الاقتصادية ومديرين عامين.

وتشارك في الجناح اللبناني هذه السنة نحو ٤٠ شركة ومؤسسة اقتصادية لبنانية تمثل قطاعات الصناعات المعدنية والبلاستيكية والالبسة والمطبوعات والمواد الغذائية والمعلبات والصناعات الحرفية والفضيات والمراجل البخارية والتبريد والتدفئة والسكاكر والحلويات والبلاط والسيراميك والمصنوعات الخشبية، اضافة الى جناح مكتب الفاكهة.

ويقام الجناح اللبناني بالتنسيق بين وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة التجارة والصناعة في بيروت التي تتولى اقامة الاجنحة اللبنانية في المعارض الدولية بتكليف من مجلس الوزراء منذ عام ١٩٧٧.

وسيركّز جابر في كلمة يلقيها في افتتاح الجناح اللبناني على «ان اشتراك لبنان في معرض دمشق الدولي لم يعد تقليداً او تجسيداً لارادة التعاون والتنسيق بين السلطتين السياسيتين في لبنان وسورية ولا ترجمة لرغبة رجال الاعمال في لبنان للتعريف بمنتجاتهم فحسب، بل بات ضرورة اقتصادية تستلزمها رغبة صادقة في تكامل اقتصاد البلدين».

مداخيلهم العام الماضي بلغت ١٦ بليون دولار

سكان الرياض ينفقون سنوياً ٣,٥ بليون دولار على الغذاء

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ انفق سكان مدينة الرياض العام الماضي ١٢ و١٣ بليون ريال (٣,٥ بليون دولار) على الغذاء وشكل الرقم نسبة ٣٢ في المئة من اجمالي مصاريف السكان التي بلغت ٤١ بليون ريال (١٠,٩ بليون دولار) من أصل ٦٠ بليون ريال (١٦ بليون دولار) مجموع مداخيلهم خلال الفترة نفسها.

وجاء في كتاب عن اقتصاد الرياض أصدرته غرفة التجارة والصناعة في العاصمة السعودية ان نسبة ٧٠ في المئة من اجمالي مداخيل سكان المدينة انفقت مقابل نسبة ٣٠ في المئة تم ادخارها.

وبينت الدراسات التي تضمنها الكتاب عن توزيع الانفاق أن ٣٦ مليون ريال ينفقها سكان الرياض يومياً على الغذاء، في حين تحتل أجور السكن المركز الثاني بنسبة ٢٠ في المئة من المصاريف وبواقع ٨,٢ بليون ريال سنوياً. ويبلغ الانفاق السنوي على وسائل النقل ٥,٣٣ بليون ريال وعلى الملابس والكماليات ٤,١ بليون ريال.

وتضم المدينة اكثر من ٣,٣ مليون نسمة موزعين على نحو ٤٦٠ ألف أسرة تشكل الأسر السعودية نحو ٦٢ في المئة منها. ويبلغ معدل الأجور والرواتب السنوية في المدينة ٦٠ ألف ريال (١٦ ألف دولار). ويبلغ استهلاك المدينة ٤١٨ مليون متر مكعب من المياه ونحو ١٦ مليون ميغاواط/ ساعة من الكهرباء، في حين بلغ عدد خطوط الهاتف فيها نحو ٣٧٠ ألف خط.

وتضم الرياض أكبر عدد من المصانع في السعودية. إذ بلغ عدد مصانعها ٨١٠ مصانع بنسبة ٣٤,٤ في المئة من اجمالي المصانع السعودية. وزاد اجمالي تمويل هذه المصانع على ٢٠ بليون ريال ووفرت اكثر من ٧١ ألف فرصة عمل تشكل نسبة ٣٣,٩ في المئة من اجمالي الفرص المتوافرة للقوى العاملة في القطاع الخاص السعودي. وكانت المدينة شهدت عام ١٩٩٥ تأسيس ٤٥ مصنعاً جديداً باستثمارات بلغت ١,٧٦ بليون ريال.

وبلغت قيمة الصادرات الصناعية لهذه المصانع ٦,٢ بليون ريال، احتلت صادرات الصناعات الغذائية المركز الأول منها بنسبة ٢٥,٦ في المئة وتلتها الصناعات الكيماوية والبلاستيكية بنسبة ٢١,٧ في المئة.

وشكلت دول مجلس التعاون الخليجي المنفذ الأول لصادرات الرياض بنسبة ٣٦,٥٧ في المئة، ثم بقية الدول العربية بنسبة ١٦,٦ في المئة والدول الاسلامية غير العربية بواقع ٩,٢٥ في المئة.

وتلعب منطقة الرياض دوراً لافتاً على صعيد القطاع الزراعي في المملكة. وبلغ انتاجها من الحبوب عام ١٩٩٤ نسبة ٤٥,٣ في المئة من الانتاج الكلي للمملكة ومن الأعلاف ١٨,٣٠ في المئة ومن الخضر ٢٨,٦ في المئة ومن الفاكهة ٢٠,٣ في المئة. وبلغ عدد المشاريع الزراعية المتخصصة في السعودية في الفترة نفسها ١٩٢٩ مشروعاً بلغت حصة المنطقة منها ٧٠٠ مشروع بنسبة ٣٦,١ في المئة في حين بلغ عدد الشركات في المنطقة ٣٠٧٣ شركة عام ١٩٩٥ بزيادة ١٧٨ شركة على العام السابق. وشكل عدد الشركات أكثر من ٣٧ في المئة من مجموعة الشركات السعودية التي بلغ عددها ٨٢٥٣ شركة.

على صعيد اخر، أظهرت الاحصاءات ان منطقة الرياض تضم ٥٧ فندقاً من أصل ٢٩٦ فندقاً في السعودية بزيادة ثلاثة فنادق على ما كانت عام ١٩٩٤ وبلغ عدد الغرف في فنادق الرياض وحدها اكثر من ٦١٢٠ غرفة من أصل ٢٦٨٠٩ غرفة في الفنادق السعودية

كذلك حافظت العاصمة السعودية على مركز الصدارة في عدد المصارف التجارية. اذ بلغ عددها تسعة، أي نسبة ٧٥ في المئة من أصل ١٢ مصرفاً. وبلغ عدد الفروع التي تضمها المدينة ٢٧٠ فرعاً من أصل أكثر من ١١١٠ فرعاً على مستوى المملكة

وفي الرياض ٤٥ مستشفى حكومياً وخاصاً تضم أكثر من ٩٦٠٠ سرير يعمل فيها نحو سبعة الاف طبيب. كما تضم ٢٨٠ مركزاً صحياً و٨٤٠ صيدلية وتسعة مختبرات خاصة واكثر من ٢٥٠ عيادة خاصة ونحو ٢٥٥٠ مدرسة فيها أكثر من ٥٨٠ الف طالب وطالبة واكثر من ٤٢ الف معلم ومعلمة.

«البنك الدولي»: الشرق الاوسط يحتاج الى ٤٧ مليون فرصة عمل سنة ٢٠١٠

■ القاهرة - «الحياة» - اكد «البنك الدولي» ان بوسع دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا مضاعفة دخول الافراد وخفض معدلات الامية ووفيات الاطفال بنحو النصف وذلك بحلول السنة ٢٠١٠.

واوضح تقرير اصدره عن مستقبل التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان بوسع المنطقتين ان تصبحا شريكاً كاملاً في الاقتصاد العالمي عن طريق التكامل مع اوروبا وداخل المنطقة لزيادة قدرتهما التنافسية على المستوى الدولي كما ان تقدم عملية السلام واستقرار الاوضاع الاقتصادية سيمكن دول المنطقتين من الحصول على بلايين الدولارات من الاستثمارات المحلية والاجنبية. وركز التقرير على ان عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط من شانها رغم تقلباتها ان تقلل المخاطر السياسية في المنطقة، وتفسح المجال امام جهود اكثر تصميماً على الاصلاح الاقتصادي على المدى الطويل).

واوضح ان الازمات الاقتصادية التي استمرت في المنطقة طوال السنوات العشر الماضية تعود الى انهيار اسعار النفط وانخفاض الانتاجية ما ادى الى تراجع متوسط دخل الفرد الحقيقي بمعدل اثنين في المئة سنويا وهو اكبر انخفاض وقع في اي منطقة نامية في هذه الفترة.

واشار الى ان البلدان غير المصدرة للنفط مثل الاردن والمغرب وتونس تضررت من انهيار اسعار النفط لينخفض معدل نموها الى اقل من واحد في المئة سنوياً «نظراً الى ما لعائدات النفط من اثار ممتدة من خلال انشطة اسواق العمل والمال الاقليمية».

وشدد على ان هناك اربعة اجراءات ضرورية يتعين على بلدان المنطقة اتخاذها وهي تشجيع الصادرات غير النفطية وزيادة كفاءة القطاع الخاص وايجاد قوى عاملة اكثر مهارة ومرونة وتخفيض عدد الفقراء.

ولاحظ تقرير البنك الدولي ان حجم الصادرات غير النفطية للمنطقة التي يبلغ عدد سكانها ٢٦٠ مليون نسمة اقل من حجم صادرات فنلندا التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ويتعين لتشجيع الصادرات غير النفطية تمكين المصدرين من الحصول على الواردات بالاسعار العالمية وتمويل الصادرات والمساعدة على اختراق الاسواق.

وذكر ان اهم القطاعات المؤهلة للنمو في هذا المجال هي صناعات الكيماويات والملابس والالات والمنسوجات والسجاد والذهب والفضة والمجوهرات.

وفي مجال القطاع الخاص اشار التقرير الى ان رؤوس الاموال الوطنية التي هربت من الشرق الاوسط وشمال افريقيا تقدر بنحو ٣٥٠ بليون دولار اكثر من نصفها من بلدان مجلس التعاون الخليجي وذلك بسبب معاناة رجال الاعمال في المنطقة من قيود اللوائح التنظيمية وبطء عملية التخصيص وتخلف البنية التحتية واسواق المال مما يستلزم من هذه البلدان الاسراع ببرامج الاصلاح وتخفيف القيود.

وفي مجال التعليم دعا التقرير الى تامين التعليم الاساسي لكل الاطفال وتطوير التعليم الثانوي لسبعين في المئة منهم على الاقل والتعليم العالي لخمسة وعشرين في المئة والتي ستتكلف نحو ١٧,٥ بليون دولار لتحقيقها في مصر وايران والاردن والمغرب وتونس بحلول عام ٢٠١٠ ما يستدعي تنمية الاقتصاد بسرعة. واوضح ان سكان المنطقة يتزايدون بنسبة ٢,٧ في المئة سنوياً وتنمو قوة العمل بمعدل ٣,٢ في المئة ما يستلزم ايجاد ٤٧ مليون فرصة عمل بحلول عام ٢٠١٠ حيث يبلغ عدد العاطلين حالياً تسعة ملايين شخص وقد يرتفع الى خمسة عشر مليون شخص ما لم يتم اجتذاب استثمارات اجنبية والمضي قدماً في برامج الاصلاح

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٢٨,٨٠	٢١٣٦٣,٢٤	٢١٢٧٥,٠٢	٢١١٢٧,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧١٥,٣٤	٥٧٣٣,٤٧	٥٦٨٩,٨٢	٥٧٠٢,٤٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٩٠٧,٥	٣٨٩١,١٠	٣٨٧٢,١	٣٨٨٣,٢	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٥,١٦	٢٥٥٧,٢٦	٢٥٤٣,٧٤	٢٥٦٠,٢٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٢٠,٨٢	٢٠١٧,٧٦	٢٠٠٠,٦٤	٢٠١٩,٢٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٨٢,٢٠	٢٣٧٦,٥٠	٢٣٥٩,٦٤	٢٣٦٥,٦٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٢٤,٦٤	١١٤٧٨,٧٧	١١٤٣٦,٥	١١٣١٢,٥١	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨١,٥٢	٢١٦٢,٧٣	٢١٥٥,٦	٢١٢٣,٨١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٢,٩٠	٢٢٧٤,٦٠	٢٢٨٦	٢٢٦٤,٧	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	605	-2	660.5	527.5
AIRTOURS	585	-3	589	309
ALLIED DOMECQ	450	10.5	556	422
SUN LIFE & PROVINCIA	220	0	232	209
T&N	140	-1	194	120
TARMAC	102	0	134	81
TATE & LYLE	473	3	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	140	2	195	118
TESCO	311.5	2	338	263.5
THAMES WATER	554	2	599	513
TI GROUP	543	3	561	419
TOMKINS	257	1	293	236
UNIGATE	440	1	460	394
UNILEVER (UK)	1276	-13	1376	1174

GERMANY

THYSSEN	265.9	1.2	297.5	251.1
VEBA	77.65	-0.07	84.65	55.79
VEW (B)	452	0	529	428
VIAG	559	-1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1040	1	1195	842
VOLKSWAGEN	536	-2.25	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	407.5	0.5	422.5	313

SWITZERLAND

JAPAN

ASAHI CHEMICAL IND.	761	6	824	639
ASAHI GLASS	1230	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	640	11	718	575
AUTOBACS SEVEN	9300	-200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2280	0	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1510	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	8050	-20	11933.33	8050
BRIDGESTONE	1900	-20	2100	1400
CANON	2080	-30	2330	1670
CANON SALES	2910	40	3080	2285.72
CHIBA BANK	900	-9	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	-20	2660	2280
CHUGOKU BANK	1800	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	-10	2500	2264.68
COSMO OIL	648	8	724	477
CREDIT SAISON	2630	20	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	-20	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	10	2160	1640
DAIEI	1140	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1690	20	1780	1320
DAINIPPON INK	490	-3	569	406
MITSUBISHI ESTATE	1440	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	907	0	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	551	-7	642	440
MITSUBISHI MOTORS	924	3	973	772
MITSUBISHI OIL	852	-4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	952	-6	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1400	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	803	4	887	591
MITSUI OSK LINES	346	-7	387	264
MITSUI TST BANKING	1130	-20	1300	816

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

FRANCE

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

RENONG	3.72	-0.02	5	3.14
RESORT WORLD	13.4	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	27.5	18
SIME DARBY	8.1	0.1	8.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.7	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	0	18.5	14.2
YTL CORP.	12.4	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.73	-0.05	10.58	7.6
ANZ BANK	6.75	0.12	6.83	5.27
BORAL	3.08	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.15	-0.1	19.29	13.18
BROKEN HILL PTY.	17.64	0.15	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.48	0.17	11.92	9.51
COCA-COLA AMATIL	16.9	0.15	16.9	9.41
COLES MYER	4.42	0.04	4.68	4
COMALCO	7.48	-0.08	7.9	6.3
CRA	19.7	0.3	21.5	17.35

NEW YORK

WMX TECHNOLOGIES	32.5	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC GA	26.88	0	28	15.16
XEROX	54.63	-0.25	56.25	39.95

* اعيد نشر لائحة الجمعة الماضي بسبب اقفال الاسواق في لندن امس الاثنين.

صناعات الزينة والجمال عند «أخوان الصفاء»

شربل داغر *

(٤ من ٤)

■ لا نجد في «الرسائل» تعريفاً وافياً عن «صناعات الزينة والجمال» سوى القول انها تخالف غيرها من الصناعات «النافعة» و«الضرورية»، والاشارة الى بعض صناعاتها: «أما صناعة الزينة والجمال فهي كصناعة الديباج والحرير وصناعة العطر وما شاكلها». المعلومات مقتضبة، إذن، على رغم توافر عناصر دالة فيها. نتبين من الصناعات القليلة التي يذكرها التعريف أنها تشير الى مصنوعات نفيسة ومتصلة بتحسين الهيئة المظهرية والتأنق الشخصي، مما يقع في «الجمال المزيد»، أو في «الجسد الثاني» كما يسميه أحد علماء الاجتماع في دراسته للباس الفراعنة. إلا أننا لا نجد في التعريفات والمعلومات المتوافرة في «الرسائل» ما يعزز التحليل، أو ما يمكننا من نسبة هذه الصناعات أو تلك الى هذه الفئة دون غيرها. ولن نحاول السعي، تعويضاً لهذا النقص، خلف مدلولات الألفاظ بل اللفظين، «الزينة» و«الجمال» ساعين الى تبيان الفروق بينهما، أي بين «زينة» مما يقع في إضافة أو تحسين لجسم طبيعي، وبين «جمال» مما يقع في توافر شروط أخرى.

لا تتوانى «الرسائل» في غير فصل وموضع من الحديث عن أسباب هذا التعالق وموجباته، وهو تعالق لا يشير الى تساوٍ بين الطرفين، بل الى صدور «الثاني»، أو «عالم الكثرة» كما أسميناه، عن «الواحد»، أو عالم الله، على أن الصدور هذا يقوم على التشبه بالعالم الأول وفق مثالات ونسب وبراهين، بعضها حسابي وهندسي. لهذا نجد «الأخوان» يتحدثون عن الصور في عالم الأفلاك على انه عالم الجواهر الروحانية والشفافة والباقية والصافية والنورانية والحافظة، وعن الصور في عالم الكون والفساد على انه عالم المثالات والأشباح الجسمانية والمظلمة والفانية والكدرة والظلمانية والفاسدة. وهذا يعني أن علينا الانتباه دوماً الى المقصود من وراء الألفاظ: ففي موضع تتحدث «الرسائل» عن الصور وتريد منها الاشارة الى الجواهر الروحانية، وهي صور الموجودات المحفوظة في العالم العلوي، وفي موضع آخر عنها بوصفها صور الموجودات أو المصنوعات كما نلقاها في عالم البشر.

هذا ما يدعونا الى الحديث عن الوجود الباقي والتام والكامل، وعن الوجود الناقص، أو الطامح الى بلوغ الأصل، أو العود الى البدء: «الوجود متقدم على البقاء، والبقاء متقدم على التمام، والتمام متقدم على الكمال، لأن كل كامل تام، وكل تام باقٍ، وكل باقٍ موجود. ولكن ليس كل موجود باقياً، ولا كل باقٍ تاماً، ولا كل تام كاملاً». وهذا ما يمحض الصناعات كلها دوراً «تحصيلياً»، إذا جاز القول، وهو دور يقوم على العمل طلباً لبلوغ التام والأكمل، وبالتالي الحسن، المحفوظ في الصور الروحانية.

الحذق وبلوغ التحصيل

تتحدث «الرسائل» عن عمل الصناع، مشيرة الى الآتهم، والى ما يوجد بينهم، وهو العمل بالأيدي خصوصاً. وتشير في مواضع أخرى الى أعمال تتم بواسطة اللسان (الأقاويل وغيرها من نتاجات الكلام)، والضمير، أي الى ما يتم التفكر به في الظن والاعتقاد وإخراجه الى حيز الوجود. ولا يكتفي «الأخوان» بذلك، وإنما يتعرضون أيضاً لأحوال المصنوعات في ما تقوم عليه من عمليات، وما يطلبه الصناع لها من هيئات وأشكال.

هذا يصح في العمليات التي تسبق خروج المصنوع في هيئته الأخيرة بدءاً من هيولاه مروراً بما يتعرض له من أحوال في التخيل والصنع. فينطلق «الأخوان» من الحس متوصلين الى تعيين دور القوى «المتخيلة»: وهي قوى لها «خواص عجيبة، وأفعال ظريفة، فمنها تناولها رسوم سائر المحسوسات جميعاً، وتخيلها بعد غيبة المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها». تنطلق من المعاينة، إذن، وتحتفظ بصورة عنها بعد غيابها، وهو ما يعود اليه «الأخوان» في غير موضع ومثال في «الرسائل»، كالحديث عن حال المحبوب الذي يستعيد، عند رؤيته حبيبه بعد وقت وبعد تحققه من تغير حاله، «ما بقي في نفسه منذ ذلك العهد القديم، من الرسوم والصور، واجداً أنها لا تزال على «حالها تلك ولم تتغير، ولم تتبدل، وراها برمتها، فتشاهد النفس في ذاتها حينئذ، من تلك المحاسن والصور والرسوم والأصباغ، ما كانت من قبل تراها على غير تغير، وتجد في جوهرها ما كانت قبل ذلك تطلبه خارجاً عنها. فعند ذلك تبين له وعلم أن المعشوق والمحبوب بالحقيقة إنما هي تلك الرسوم والصور التي كان يراها على ذلك الشخص، وهو اليوم يراها منقوشة في نفسه، مرسومة في جوهره، مصورة في ذاته، باقية لم تتغير».

إلا أن قوى الانسان لا تحتفظ فقط بما سبق لها أن عرفته وعاينته وأحبته ربما، ولا تباشر صنعها إنطلاقاً مما حدث لها وخبرته، وإنما تمتلك أيضاً ما يمكنها من أن تتخيل ما وقع لها وما لم يقع لها. وهي قوة توهم بالتالي، تستحضر أو توجد «ما له حقيقة، وما لا حقيقة له». وينطلق «الأخوان» لتفسير ذلك من كون الصانع يستدعي أحياناً من الصور والرسوم المجردة، ما «لا إمساك لها ولا ربط، أي متفككة العناصر، إذا جاز القول، من دون تركيبها المحفوظ إثر المعاينة والمعرفة. وبمقدور الصانع عندها «أن يؤلف بينها كما شاء ويركبها، ويصل بعضها ببعض ما لم تكن متصلة بالهيولى». ويسوق «الأخوان» لذلك عدداً من الأمثلة الممكنة، كأن يتخيل الإنسان جملاً على رأس نخلة، أو نخلة ثابتة على ظهر جمل، أو طائراً له أربع قوائم، أو فرساً له جناحان، أو حماراً له راس انسان، وما شاكل هذه مما يعمله المصورون والنقاشون من الصور المنسوبة إلى الجن والشياطين وعجائب البحر، مما له حقيقة، ومما لا حقيقة له».

يتحدث «الأخوان» عن الحذق للصناع، لكنهم يخصون الله وحده بصفات الابتكار والاختراع والابداع، أي الانشاء من عدم، من دون مخطط أو نموذج مسبق. لذلك نرى انه من المناسب الحديث في هذا المجال عن «التشبه» أو «الاقتداء» بما حققه الله في فعله: «ان الحذق في كل صنعة هو التشبه بالصانع الحكيم الذي هو الباري»، أو في قول آخر: ان «كل ذلك اقتداء بصنعة الباري، تعالت قدرته، وتشبه بحكمته».

لذلك لا يعمل الصناع ولا يتمرسون في أعمالهم خبرة وحذاقة فحسب، وإنما يتمثلون ويتأملون ما سبق أن عمله الله في أفعاله المعلنة والمعروفة. وهم في ذلك يتأملون أو يتشوقون، أشبه بعود على بدء، أي التقرب من الله. «اعلم أن الغرض الأقصى من وجود العشق في جبلة النفوس ومحبتها الأجساد واستحسانها لها ولزينة الأبدان، واشتياقها إلى المعشوقات المفتتنة، كل ذلك انما هو تنبيه لها من نوم الغفلة ورقدة الجهالة، ورياضة لها وتعريج لها وترقية من الأمور الجسمانية المحسوسة إلى الأمور النفسانية المعقولة، ومن الرتبة الجرمانية إلى المحاسن الروحانية، ودلالة على معرفة جوهرها، وشرف عنصرها، ومحاسن عالمها، وصلاح معادها، وكل ذلك ان جميع المحاسن والزينة، وكل المشتهيات من المرغوب فيها الذي يرى على ظواهر الأجرام وسطوح الأجسام، إنما هي أصباغ ونقوش، ورسوم قد صورتها النفس الكلية في الهيولى الأولى، وزينت بها ظواهر الأجرام وسطوح الأجسام، كيما اذا نظرت إليها النفوس الجزئية، حنت إليها، وتشوقت نحوها، وقصدت لطلبها، بالنظر إليها، والتأمل لها، والتفكر فيها، والإعتبار لأحوالها، كل ذلك كيما تتصور تلك الرسوم والمحاسن والنقوش في ذاتها، وتنطبع في جوهرها، حتى إذا غابت تلك الأشخاص الجرمانية عن مشاهدة الحواس لها، بقيت تلك الرسوم والصور المعشوقة المحبوبة مصورة فيها أعين النفوس الجزئية، صورة روحانية، صافية، باقية معها معشوقاتها، متحدة بها، لا تخاف فراقها ولا فواتها أبداً».

يتحدث «الأخوان» في غير موضع من «الرسائل» عن فئات مختلفة من البشر، مثل الخواص والعوام، أو الناقصين والحكماء، أو الحمقى والبالغين، عدا أننا نجدهم يستخلصون من الأمم والثقافات التي عرفوها خصالاً بعينها يخصونها هذه الأمة أو هذه الثقافة دون غيرها. وهم ينظرون الى منزعهم «النخبوي» هذا نظرة تستند الى حسابات اعتقادية، كمدى قرب أو بعد البشر، أو هذه الفئة أو تلك، من الشؤون الدينية أو الروحانية. فتراهم يعتقدون بأن «أنفس الصبيان والناقصين من الناس» لا تحب ولا تعشق إلا اللعب والتماثيل المصورة والمزينة، «المشاكلة لمرتبة نفوسهم»، طالما انهم لا يعقلون ولا يتعلمون ولا يرتاضون. وإلا لكانت هممهم ارتفعت «وشغلت نفوسهم بغيرها مما هو اشد تحقيقاً مما كانوا فيه. وهو الصورة من الأشكال والمحاسن، والزينة الموجودة في الأشكال والأجساد اللحمية، من الحيوان والناس، وهي المحبوبة المرغوبة فيها، المشتهاة المعشوقة عند أكثر الناس من البالغين العقلاء».

لهذا فإن حسن المصنوعات البشرية غير باق أو تام أو كامل، عدا أن الحسن الباقي والتام والكامل يتحقق في رياضة النفوس في العلوم الالهية والمعارف الربانية التي ترتفع بها النفوس «عن هذه الصور والتماثيل المزوقة الموجودة في اللحم والدم إلى ما هي أشرف منها وأفضل، وهي الصورة للنفوس ذوات الحسن والبهاء والكمال والجمال التي تراها النفوس الناطقة الناجية في عالم الأرواح». إلا أن كلامنا عن الحسن هذا، لا يغيب عن بالنا أن «الأخوان» كانوا يطلبون في تعاليمهم ما يؤكد معرفتهم أو توصلهم الى «الحقيقة».

يُعْلُون في ذلك من شأن الحسن ويرفعونه الى مصاف الحقيقة العليا التي لا يدانيها وصف، ولا تحققها صورة بالتالي (غير الصور الروحانية المحفوظة في عالم الأفلاك)، ولا تشعر بها حاسة. أما ما تقوى عليه القوة المتخيلة عند الانسان فهو «التشوق»، والتشوف كذلك، الى صور الحسن والمستقرة والحافظة، والاقتداء بها، وتمثلها (أي استخلاص قواعدها وأصولها، كما هي متحققة في الموجودات). وقاعدة هذا التمثل هو الوقوف دوماً على النسب الشريفة (والفاضلة) في المصنوعات، والسعي الى تطبيق قواعدها، وهي ذات أسس هندسية في غالب الأحيان، نجدها في الشكل الدائري خصوصاً.

لذلك يمكن القول أن الصناعة «تقرب» من الله، ومن الحسن، في أحد وجوهها، بالاضافة الى كونها تحقق المعيشة فوق الأرض، وتوفر للانسان زينة وجمالاً ما، لبدنه ولمصنوعاته، ولبعضها أكثر من غيرها، كما تجلب لحواسه كلها مشاعر من الاعجاب والدهشة. كما أن وقوف الصنّاع على أحوال المصنوعات يمكنهم من التعرف على صنائع الله، الباريء القادر، طالما أنه تمتنع عليهم رؤيته بالعين المجردة. الصناعة، إذن، وسيلة للاقتراب منه، للكشف عن طرقه في الانشاء والتدبير: «فمشاهدتهم أثر الصنعة في المصنوع (...) دلالة على أنها كلها بقصد قاصد، وصنع صانع، وفعل حكيم قادر، وإن كانوا ليسوا يرونه، ولا يرون من هو لجهلهم به، وقلة معرفتهم له، وهي الحجاب الذي بينه وبينهم، كما ذكر الله تعالى في نصهم: «كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون»، والحجاب ها هنا هو جهالتهم وقلة معرفتهم به».

إذا كان «الأخوان» يعرضون في هذه المواقف نظريتهم في التقرب من الله، فإن موقفهم، كـ «جماعة»، يبقى بعيداً عن التشبيه ولصالح التنزيه. فرؤية الصور الدينية تبقى في حسابهم من «الأشياء المخالفة للسنة والشريعة»، والمضادة لطبيعته (المسلم) وعادته.

يتضح مما سبق ان «الأخوان» سعوا الى بناء نظرية دينية ذات أساس «علمي»، أي رياضي وحسابي وفلسفي، تعزز التأويل الاسلامي وتثبته ببراهين ومثالات وقياسات وأصول، في حدود ما عرفوه وتداولوه ثقافياً واعتقادياً. لكما عملوا على انشاء هذه النظرية على ان تتجنب عالم الحس والمحسوسات (ومنها المصنوعات) وتسعى الى عالم الحقيقة والروحانيات، بوصفه عالم الحق والحقيقة، عالم الصلاح والمعرفة، في آن. لذلك رأى «الأخوان» في الصور «ضلالاً» معرفياً قبل أن يكون عبادياً، يبعدهم عن المعرفة الحقة. ولذلك ايضاً نظروا أو تحققوا من وجود صناعات جالبة للزينة والجمال، إلا أنهم وجدوا أنها زائلة وناقصة ومشوهة بالقياس مع الصور الروحانية التامة والكاملة.

هذا المسعى الطامح الى الترقي عن تفسير طبيعي للوجود والكائنات صوب تفسير يقوم على مبادىء عاقلة وناظمة له، نلقاه في المقترحات الفلسفية الاغريقية منذ افلاطون تحديداً، وتأكد في «المقالات» الإسلامية كذلك. وهو مسعى قام على فك التداخل بين الطبيعي - الانساني وبين الجميل، وعلى جعل الجمال فكرة علوية يتم التمثل بها من دون القدرة على تجسيدها، أي تحويل كل شيء الى «أصل»، الى «مبدأ»، تصدر عنه الأشياء وتصبو اليه، من دون شبه أو رؤية. وأدى هذا المسعى، بالتالي، الى تبعيد الله عن البشر وصفاتهم، ولا سيما في عبادة الأوثان كما عرفتها غير جماعة: الم يقل امبيدوكل (نهاية القرن الخامس قبل المسيح) قبل «الأخوان»: «ليس بمقدورنا الاقتراب من الألوهية، ولا رصدها بالعين، ولا امساكها باليد»؟

ذلك اننا نجد في «الرسائل» قوام نظرة الى الوجود والباري والصانع تميز بين الكتابة، على أنها فعل البشر، وبين الكلام، على أن فعل الله: «اعلم ان وجود العالم عن الباري ليس كوجود الدار عن البناء أو كوجود الكتاب عن الكاتب الثابت، المستقل بذاته، المستغني عن الكاتب بعد فراغه من الكتابة، وعن البناء بعد فراغه من ابنية الدار، ولكن كوجود الكلام عن المتكلم الذي ان سكت بطل وجود الكلام. فالكلام يكون موجوداً ما دام المتكلم يتكلم به، ومتى سكت بطل وجوده (...). واعلم ان كلام المتكلم ليس هو جزءاً منه، بل فعل فعله أو عمل عمله وأظهره بعد ان لم يكن». وهو ما توضحه «الرسائل» في نبذة أخرى تنسب الكلام الى الابداع والاختراع، على أنه إحداث فعل من العدم، وتنسب الكتابة الى التركيب والتأليف، على أنها تجميع ومحاكاة في أحسن الأحوال، ولو أن الكتابة تبدو هي الباقية، والكلام هو الزائل بمجرد انقطاعه. «ليس الإبداع والإختراع تركيباً وتأليفاً، بل إحداث وإختراع من العدم إلى الوجود. والمثال في ذلك كلام المتكلم وكتابة الكاتب فإن أحدهما يشبه الإبداع وهو الكلام، والآخر يشبه التركيب وهو الكتابة، فمن أجل هذا صار إذا سكت المتكلم، بطل وجدان الكلام، فإذا امسك الكاتب، لا يبطل الموجود من الكتابة. فوجود العالم من الله كوجود الكلام من المتكلم، إذا امسك عن الكلام، بطل وجدان الكلام».

* كاتب من أسرة «الحياة».

من الحياة

دليل اسرائيل العام

■ تعودنا على «التعمية» و«التعتيم» على الاخبار والمعلومات والاكتفاء بالدعاية والشعارات والسطحية خصوصاً في التعامل مع الاعداء، حتى اذا وقعنا في أزمة أو ورطة اكتشفنا اننا كنا «آخر من يعلم»!

ومر وقت بعد نكبة ١٩٤٨ كان فيه مجرد ذكر اسم اسرائيل جريمة لا تغتفر. وكانت مقصات الرقيب تمنع اية معلومة أو خبر يتعلق بالاسرائيليين على اعتبار انه دعاية لهم أو مؤامرة لضرب المعنويات العربية. اما تعلم العبرية فكان من المحرمات الكبرى مع اننا نؤمن بأن من يتعلم لغة اعدائه يأمن جانبهم. ومع الأيام بدأت تتجمع في الافق دعوات صريحة لفتح النوافذ قليلاً توجت بشعار أطلق في الستينات وهو «إعرف عدوك»... ولكن هذه المعرفة اقتصرت على الدعاية والمعلومات السلبية ولم تصل الى حد وضع الحقائق كاملة أمام الرأي العام العربي أو على الاقل أمام رجال الفكر والعلم وأهل الحل والربط والقرار.

ومع ذلك فإن مؤسسات عربية فاعلة أخذت على عاتقها هذه المهمة لتنوير الرأي العام قبل بدء مسيرة السلام بوقت طويل على اعتبار ان العرب لا يمكن ان ينتصروا على اعدائهم أو على الاقل ينجحوا في الصمود والمقارعة الا بالعلم والمعرفة وتحليل ودراسة جميع الجوانب السلبية والايجابية ومواقع الضعف والقوة.

ويعرف القاصي والداني ان مؤسسة الدراسات الفلسطينية كانت رائدة في هذا المجال وقدوة في العمل الجاد والجهد المفيد والهدف السامي. وقد أشرت الى هذا الامر مرات عدة ليس لمجرد الاشادة بمبادرة عربية مثالية بل احقاقاً للحق ودفعاً لكل انسان عربي متعلم لدعم مثل هذه المؤسسات واتخاذ مبادرات مماثلة تغني الفكر العربي وتقدم المعلومات الكفيلة بتحصين الذات بالعلم والمعرفة ووسائل المواجهة في حالتي السلم والحرب.

وللمؤسسة مساهمات واصدارات لا تعد ولا تحصى جاء آخرها في وقته المناسب بعد التغييرات الكبرى في اسرائيل التي تمثلت في فوز ليكود وتكتل التيارات الصهيونية المتطرفة، وبالتالي عودة الحديث عن «اسرائيل الكبرى» التي قيل ان حلم الصهاينة بها دفن لحظة افتتاح مؤتمر مدريد للسلام العام ١٩٩١.

الإصدار الجديد يحمل عنوان «دليل اسرائيل العام» وهو موسوعة تتناول كل أركان وأسس الكيان الصهيوني من نظام حكم وأحزاب واستيطان ومؤسسة عسكرية وقوانين وتكوين ديموغرافي واقتصادي وفكري، مع تدعيم كامل بالوثائق والارقام والاحصاءات والوقائع التي لا بد ان يطلع عليها كل عربي حتى يتفهم حقيقة وأبعاد الصراع الطويل مع الصهيونية على رغم كل أحاديث السلام وأضغاث أحلامه.

●●●

● خلجة

كانك حجتي للفرح
وصدى كلماتي
ومعاني العمر كله
ورنين السعادة
وطعم الحياة
ولون الحب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٤	٦ ٠٠	١٢ ٢٤	١٥ ٤٨	١٨ ٤٤	٢٠.١٤
المدينة المنورة	٤.٣٩	٥ ٥٧	١٢ ٢٤	١٥ ٥٢	١٨ ٤٧	٢٠ ١٧
القدس المحتلة	٣ ٤٤	٥ ٠٩	١١ ٤٣	١٥ ١٨	١٨ ١١	١٩ ٣٢
ابو ظبي	٤.٤٠	٥ ٥٨	١٢ ٢٤	١٥ ٥٢	١٨ ٤٨	٢٠ ٠٠
المنامة	٣ ٥٣	٥ ١٣	١١ ٤١	١٥ ١١	١٨ ٠٦	١٩ ١٩
الجزائر	٤.٤١	٦ ١٢	١٢ ٥٠	١٦ ٣٢	١٩ ٢٦	٢٠ ٥٢
الخرطوم	٤ ٣٠	٥.٣٣	١١ ٥٢	١٥ ٠٧	١٨ ٠٧	١٩ ١٧
الكويت	٤ ٠٠	٥.٣١	١١ ٥٢	١٥ ٢٨	١٨ ٢١	١٩ ٣٧
الرباط	٤.٢٧	٥.٥٤	١٢ ٣٠	١٦ ٠٨	١٩ ٠٣	٢٠ ٣٣
الرياض	٤ ١١	٥ ٢٩	١١ ٥٦	١٥ ٢٤	١٨ ١٨	١٩ ٤٨
الدوحة	٣ ٥١	٥ ٠٩	١١ ٣٧	١٥ ٠٥	١٨ ٠٠	١٩ ١٤
القاهرة	٣ ٥٥	٥ ٢٦	١١ ٥٨	١٥ ٣٣	١٨ ٢٦	١٩ ٤٩
بيروت	٣.٣٨	٥.٠٤	١١ ٤١	١٥ ٢٠	١٨ ١٢	١٩ ٣٤
بغداد	٤ ٠٣	٥ ٣٠	١٢ ٠٠	١٥ ٤٣	١٨ ٣٧	١٩ ٥٧
تونس	٤.١٢	٥ ٤٣	١٢ ٢٢	١٦ ٠٣	١٨ ٥١	٢٠ ٢٢
جيبوتي	٤.٤٣	٥ ٥٥	١٢ ١١	١٥ ١٦	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
دمشق	٣ ٣٦	٥ ٠١	١١ ٣٧	١٥ ١٦	١٨ ١٠	١٩ ٣٠
دبي	٤ ٣٥	٥ ٥٤	١٢ ٢٢	١٥ ٥٠	١٨ ٤٥	١٩ ٥٩
صنعاء	٤ ٣٤	٥ ٤٦	١٢ ٠٥	١٥ ٢٠	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
طرابلس الغرب	٤ ١٠	٥ ٣٤	١٢ ٠٩	١٥ ٤٨	١٨ ٤١	٢٠ ١١
عمان	٣.٤٠	٥ ٠٥	١١ ٣٩	١٥ ١٦	١٨ ١٠	١٩ ٢٩
مسقط	٤ ٣٦	٥ ٤٣	١٢ ٠٩	١٥ ٣٥	١٨ ٣٠	١٩ ٤٢
مقديشو	٤ ٤٣	٥ ٥١	١٢ ٠١	١٥ ١٥	١٨ ٠٧	١٩ ١١
نواكشوط	٥ ٣١	٦ ٤٦	١٣ ٠٧	١٦.٣٦	١٩ ٢٥	٢٠ ٣٣
انقرة	٤ ٣٢	٦ ٠٩	١٢ ٥٢	١٦.٣٤	١٩ ٣٠	٢١ ٠٠
طهران	٣ ٥٨	٥ ٢٧	١٢ ٠٥	١٥ ٤٦	١٨ ٤٠	٢٠ ٠٣
اثينا	٥ ١٥	٦ ٤٧	١٣ ٢٨	١٧ ١٠	٢٠ ٠٤	٢١ ٣٢
برلين	٤ ٣٣	٦ ٠٥	١٣ ٠٩	١٦ ٥٧	٢٠ ١٠	٢١ ٤٥
بروكسيل	٥ ٠١	٦ ٤٥	١٣ ٤٦	١٧ ٣٣	٢٠ ٤١	٢٢ ١٩
باريس	٥ ١٢	٦ ٥٧	١٣ ٥٤	١٧ ٤١	٢٠ ٤٧	٢٢ ٢٥
جنيف	٥ ٠٠	٦ ٤٦	١٣ ٣٩	١٦ ٣٥	٢٠ ٢٦	٢٢ ٠٦
روما	٤ ٤٧	٦ ٣٧	١٣ ١٣	١٦ ٥٢	١٩ ٥٥	٢١ ٢٩
ساراييفو	٤ ١٦	٦ ٠٠	١٢ ٤٨	١٦ ٣٤	١٩ ٣٣	٢١ ١١
ستوكهولم	٣ ٥٣	٥ ٢٩	١٢ ٥٠	١٦ ٤١	٢٠ ٠٨	٢١ ٣٨
كوبنهاغن	٤ ٣١	٦ ٠١	١٣ ١٣	١٧ ٠٢	٢٠ ١٩	٢١ ٥٣
لندن	٤ ١٨	٦ ٠١	١٣ ٠٣	١٦ ٥٢	٢٠ ٠٣	٢١ ٣٦
مدريد	٥.٥٧	٧ ٣٣	١٤ ١٨	١٨ ٠٠	٢٠ ٥٧	٢٢ ٢٩
نيقوسيا	٤ ٤٣	٦ ١٢	١٢ ٥٠	١٦ ٣٩	١٩ ٢٢	٢٠ ٤٥
واشنطن	٤ ٥٥	٦ ٢٩	١٣ ١١	١٦ ٥٣	١٩ ٤٩	٢١ ١٩
اوتاوا	٤ ٢٨	٦ ١٥	١٣ ٠٥	١٦ ٥٢	١٩ ٥٣	٢١ ٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

أشهرها سبيلا عبدالرحمن كتخدا وأم عباس

أسبلة القاهرة ودورها الخيري في الحضارة الاسلامية

☐ القاهرة - من أحمد محمود:

■ الأسبلة من المؤسسات الاجتماعية التي عرفتها الحضارة الاسلامية وانتشرت في المدن الاسلامية بهدف توفير ماء الشرب لعابري السبيل، وأوقف عليها الخيرون والأغنياء الأوقاف الخيرية التي تضمن بقاءها في اداء رسالتها حتى بعد موت منشئها.

وحفلت الدولة الإسلامية على مدى القرون السابقة بالآلاف من هذه الأسبلة التي انتشرت سواء داخل المدن او في المحطات القائمة على طرق المسافرين والتجار. وازدادت عناية الخيرين بإنشاء الأسبلة في المدن المقدسة خصوصاً مكة المكرمة وبيت المقدس لقلة الماء فيهما مع كثرة الزوار الواردين عليهما. واقيم معظم الأسبلة التي انشئت في بيت المقدس فوق ابار تتجمع فيها مياه الامطار مثل السبيل الذي اقامه المماليك العام ٨٥٧هـ وقام باصلاحه وتجديد عمارته فيما بعد كل من السلطان قايتباي ثم السلطان عبدالحميد الثاني.

وتعتبر القاهرة من المدن الاسلامية التي كثرت فيها الأسبلة التاريخية، فبُعد هذه المدينة عن نهر النيل واكتظاظها بالسكان جعلا الحاجة فيها ماسة الى توفير ماء الشرب للغادين والرائحين داخل طرقات المدينة وفي دروبها. وما زال كثير من بقايا هذه المؤسسات قائماً حتى اليوم يعبر عن جمال العمارة وروعة الزخرفة وحسن الهيئة، وعلى واجهاتها ايات قرآنية تتفق والغرض من إقامة السبيل مثل قوله تعالى: «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» و«ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً».

واختلفت أسبلة القاهرة عن تلك التي اقيمت في بيت المقدس ومكة، اذ كانت الأخيرة مقامة فوق آبار تتجمع فيها مياه الأمطار في حين كانت الأولى مقامة فوق صهاريج - تبنى تحتها - ويحمل اليها ماء النيل بواسطة السقائين. وفي حالات كثيرة كانت الأسبلة تلحق بمبنى المسجد او القبة او المدرسة لتكتمل الفائدة ويعم النفع.

سبيل الامير عبدالرحمن كتخدا

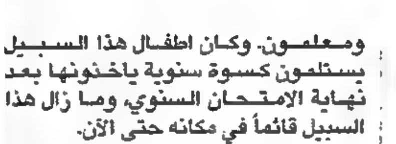
ومن أهم الأسبلة التاريخية التي تضمها مدينة القاهرة سبيل الامير عبدالرحمن كتخدا، ويقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع التمبكشية في النحاسين، ويعرف بسبيل بين القصرين. و الكتابة التاريخية التي تعلو مدخله تثبت ان بانيه هو الامير عبدالرحمن كتخدا سنة ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤م. وهي عبارة عن أبيات من الشعر تعطى في نهايتها، بعد حل الحروف وحسابها تاريخ الاثر وهي:

هاتف العز بالسعادة نادى
حين أمسى طرف الحسود كليلا
منذ أنشئ ذا السبيل وأضحى
ماؤه السلسبيل يطفي الغليلا
وغدت ألسنة القبول تنادي
نلت عبدالرحمن أجراً جزيلا
قال كل ارضه ان دعانا
ربنا اجعل له النجاة سبيلا

ولقب عبدالرحمن كتخدا «بأمير الخيرات»، فقد ترك بصماته الواضحة على وجه العمارة الاسلامية في القاهرة وأوقف امواله على بناء وتعمير المساجد والزوايا والأسبلة وتجديد مشاهد وأضرحة آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في القاهرة.

وسبيله هذا يعتبر اية من آيات الفن المعماري الاسلامي، فمدخله يوصل الى ردهة صغيرة تقع الى يسارها غرفة السبيل والى يمينها غرفة صغيرة بها بئر. ويقابل المدخل درج يصل الى الطابق العلوي وهو عبارة عن مدرسة صغيرة لتعليم أولاد الفقراء واليتامى القرآن ومبادئ القراءة والكتابة.

اما غرف السبيل فهي أية من آيات الفن الجميل، فجدرانها مغطاة ببلاطات من القيشاني الملون المحلى بزخارف نباتية. والى يسار الداخل الى غرفة السبيل يوجد على الحائط رسم منظور للكعبة وما حولها مرسوم على القيشاني وموضوع داخل اطار جميل مزخرف بزخارف نباتية. وسقف غرفة السبيل من الخشب وبه زخرفة نجمية مملوكية الطراز. اما الواجهة الخارجية فمكونة من ثلاث فتحات كبيرة مخرمة من النحاس، وهي عبارة عن عقود مستديرة ومرتكزة على اعمدة من الرخام حلزونية الشكل. وحائط الواجهة مؤلف من مداميك من الحجر المتداخل المعشق المحلى بزخارف هندسية.



شرفة كتاب سبيل عبدالرحمن كتخدا

اسبلة اخرى

وتضم القاهرة الى جانب سبيل عبدالرحمن كتخدا العديد من الأسبلة التاريخية الاخرى منها:

- سبيل إبراهيم باشا الواقع في اتجاه المشهد الحسيني بجوار سوق خان الخليلي. وقد اقامته السيدة حرم المرحوم أحمد باشا (شقيق الخديوي اسماعيل) وهو غاية في الحسن والاتساع وارضيته مفروشة بالرخام وسقفه منقوش بالاصباغ الذهبية. وله اربعة شبابيك من النحاس الاصفر وفوقه كتاب متسع خصص لتعليم الاطفال القران الكريم واحكام السنة. ورتبت له اوقاف ومعلمون. وكان اطفال هذا السبيل يستلمون كسوة سنوية يأخذونها بعد نهاية الامتحان السنوي، وما زال هذا السبيل قائماً في مكانه حتى الآن.

- سبيل أم عباس: ويقع في شارع الصليبة وقد انشاته والدة خديوي مصر عباس باشا، وهو في غاية الحسن وارضه مفروشة بالرخام، وبسقفه زخارف جميلة يغلب عليها اللون الذهبي وفوقه كتاب متسع، وما زال هذا السبيل قائماً حتى اليوم.

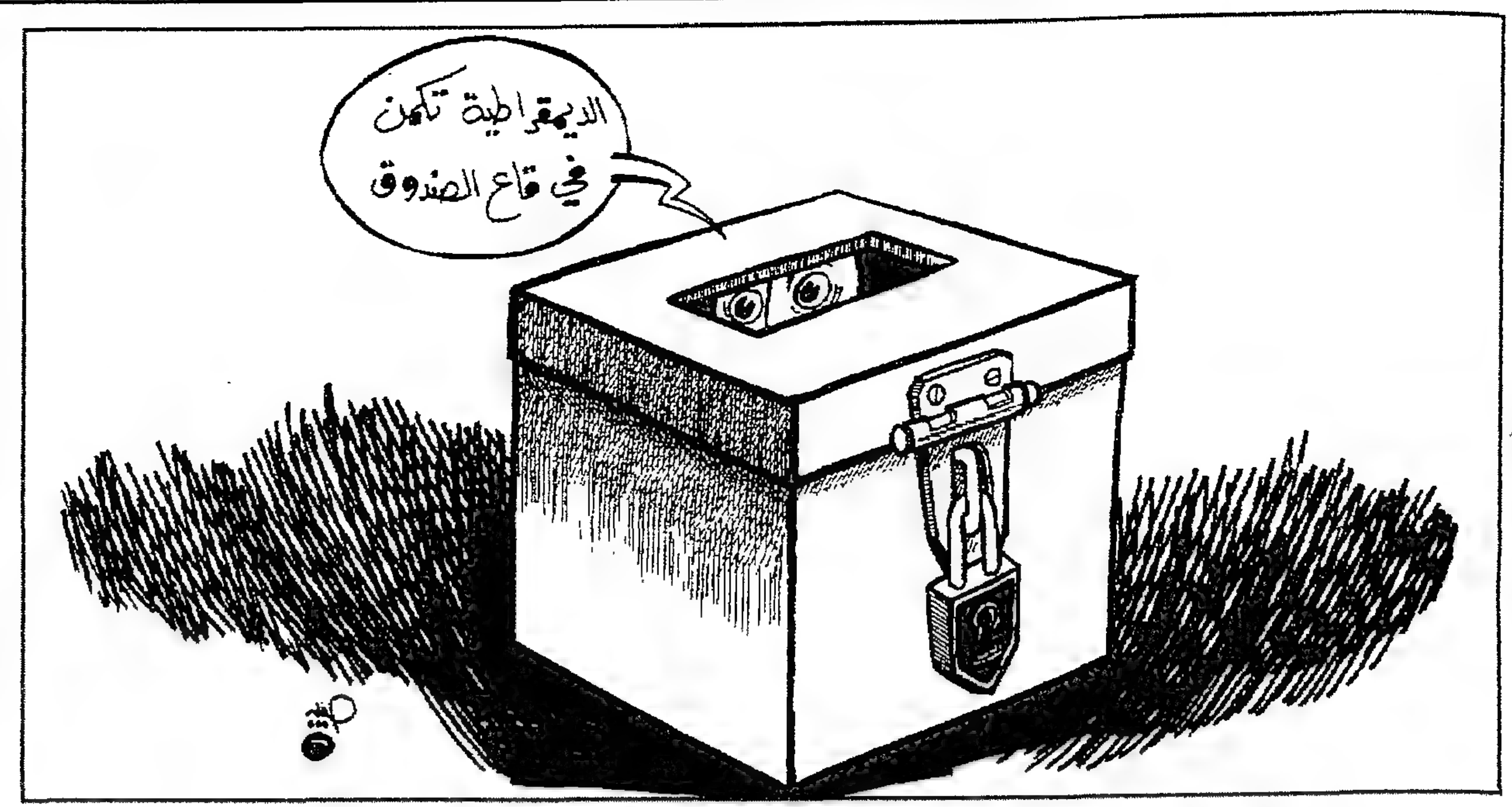
- سبيل خليل اغا مستحفظان: ويقع في شارع المغربلين. وانشاه خليل اغا سنة ١٠١٨م وانشأ فوقه كتاباً لتعليم القران الكريم والكتابة والحساب والعلوم الاخرى.

إدارة السبيل

اما عن ادارة السبيل ومواعيد عمله، فقد كان لكل سبيل عامل يسمى «المزملاتي» يقوم بخدمة السبيل وسقاية الناس. واشترطت في هذا العامل شروط جسمية وخلقية خاصة كان يكون سليماً من الامراض والعاهات، هادىء الطباع، غير عابس الوجه، رفيقاً بالناس. وكان يكلف بنظافة السبيل، فيتعهد الرخام والدهاليز فيه بالكنس والمسح. ومن اجل ذلك زودت الاسبلة بأدوات النظافة مثل الليف والمكانس والصابون والبخور لتبخير الاواني و«الكيزان» حتى لا تتغير رائحتها من الاستعمال.

وكانت هناك مواعيد ثابتة لعمل تلك المؤسسات. ففي الايام العادية تستمر عملية التسبيل طوال النهار من شروق الشمس حتى غروبها، وكانت الحياة تتوقف في طرقات المدن في تلك العصور بعد الغروب تقريباً. اما في شهر رمضان فلم تكن هناك حاجة الى ماء الشرب نهارا ولذا كان السبيل يبدأ عمله بعد اذان المغرب ويستمر الى قبيل الفجر.

ولم تقتصر الرحمة في الحضارة الاسلامية على الانسان فقط بل امتدت لتشمل الدواب والانعام التي يعتمد عليها الانسان في حله وترحاله. ولذا ظهرت الى جانب الاسبلة مؤسسات من نوع اخر، كان هدفها توفير ماء الشرب للدواب والانعام واطلق عليها اسم «احواض المياه». وكثرت هذه الاحواض في المدن الاسلامية وحبس عليها الخيرون اوقافاً خيرية لدوام رسالتها. وكان يراعى عند إنشائها ان تكون قرب اطراف المدن وابوابها حيث تكثر حركة الخارجين والداخلين من المسافرين.



العروبة... مشاعر عداء وغضب!

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ تلقى الكويتيون اخبار الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في الاردن بشيء من الشغف المقترن بروح غير محببة طبقاً للمقاييس العادية للعلاقات الاجتماعية، اذ انهم وجدوا فيها فرصة مناسبة لإرضاء مشاعر الغضب التي تولدت في الانفس اثر الموقف الاردني - الشعبي والرسمي - المؤيد لاحتلال العراق للكويت.

وكانت متابعة الشارع الكويتي للاحداث غير مصحوبة بتمنيات بتوقفها ولم تكن هناك مبالاة بمسارها ونهايتها، كما شاعت دعوات تعارض قيام دول مجلس التعاون بتقديم أي نوع من انواع الدعم المادي او السياسي للملك حسين في مواجهته للاضطرابات التي يشهدها بلده.

ولعله من غير المنطقي أن يناقش المرء حال المشاعر الكويتية تجاه الاردن، فأسباب تلك الحال معروفة ويصعب تجاوزها، خصوصاً ازاء عدم احساس الكويتيين بان الموقف الاردني الشعبي قد تغير تجاه العراق وعدم ثقتهم بمظاهر التغيير في الموقف الرسمي، كل ذلك يضاف اليه احساس عميق بالغدر لا يزيل آثاره تصريح هنا او هناك.

ولعل الرغبة الكويتية في «المصارحة» تعني هنا الاستماع الى الطرف الاردني وهو يقدم اعتذاره، هذا الاعتذار الذي قد يفتح الباب نحو ازالة العقبات النفسية التي تقف في وجه عودة العلاقات الكويتية - الاردنية الى وضعها السابق.

وإذا كان هناك مؤشرات حالية توحي بأن التدرج في العودة الى الوضع الطبيعي بين الاردن والكويت قائم، فإن هذا «الوضع الطبيعي» المتوقع لن يتجاوز المؤسسات الرسمية وستبقى العلاقات الشعبية قائمة على مزيج من مشاعر حقد وغضب يصعب التخلص منها او من آثارها ولو بعد حين.

وفي اعتقادي انه يمكن اختيار حال العلاقات الشعبية الاردنية - الكويتية كمدخل لمناقشة العلاقات الشعبية العربية. وهنا اقول ان المتآمر على المشروع النهضوي العربي - ان وجد هذا المشروع - لن يجد وسيلة انسب لتنفيذ هذا التآمر من استغلال الثغرات

> ان جهداً عربياً جديداً هو المطلوب لا بين الأنظمة والحكام وانما بين الشعوب، فلا بد من تغيير نظرة هذا العربي الى ذلك العربي، ولا بد من وقف كل النداءات التي من شأنها تعميق الشروخ...

القائمة في الجسد العربي، ليس بين انظمة الحكم، بل على صعيد الشعوب، فهناك حال عدم ثقة، وهناك شكوك متبادلة، وهناك ايضاً مشاعر عداء وكراهية وحقد تجد طريقها للتنفيس في الحياة اليومية العادية في أي بلد عربي او غيره تختلط فيه الجاليات العربية بعضها ببعض في سباق البحث عن الرزق أو الأمان. فالغربة - التي تجمع عادة - لم تتمكن من ممارسة تأثيرها التقليدي على المجتمعات العربية الصغيرة المتناثرة في انحاء العالم. ولعله

من المؤسف حقاً ان تكون الحال العربية هذه قائمة حتى بين فئات «المثقفين والمفكرين» بل قد تكون أكثر حدة بين هذه الفئات من الافراد العاديين. وإذا كان الغزو العراقي للكويت وحرب التحرير قد عمقا الشروخ الموجودة أصلاً في الجسد العربي، فإنه من غير الانصاف القول ان كل مسؤولية التشرذم العربي تقع على عاتق الانظمة او الحكام.

ولا يعني هذا براءة أولئك إلا أن الخلل في اعتقادي يكمن في النفس العربية التي ترفض في داخلها دعوات الوحدة والتضامن القائمة على اسس موضوعية عادلة يكون احترام «العربي الآخر» عمودها الفقري، في تلك النفس العربية المحملة بعوائق تاريخية تضرب في الأعماق وبفواصل جغرافية لم نفلح الى يومنا هذا بتجاوزها، وعوامل اخرى منها الاقتصادية والاجتماعية. ولقد اخطأنا حين همشنا هذه العوامل والتقينا بمجرد كون اللغة واحدة والتاريخ مشتركاً، واعتمدنا عليهما لنجمع أمة متشرذمة فاقدة قرارها طوال تاريخها الا من ومضات هنا وهناك هي الآن في سجل التاريخ.

ان تنقية الاجواء العربية متى تمت بالأسلوب نفسه المتبع في العقود السابقة لن تفلح في تحقيق اكثر من ازالة بعض ما هو عالق في العلاقات بين المؤسسات الرسمية، بل ان «جهود الوساطة» غالباً ما تتم على أساس العلاقات الشخصية ويستخدم فيها عنصرا المجاملة والاحراج، من دون ان تطال هذه الجهود المكامن الحقيقية للمشكلة، وحتى هذه لا تلبث ان تفشل وسرعان ما يعود مؤشر التوتر للصعود متخذاً الاعلام الرسمي وشبه الرسمي متنفساً له.

ان جهداً عربياً جديداً هو المطلوب لا بين الأنظمة والحكام وانما بين الشعوب، فلا بد من تغيير نظرة هذا العربي الى تلك العربي، ولا بد من وقف كل النداءات سواء تلك التي تصدر عن المؤسسات الرسمية أو شبه الرسمية والتي من شأنها تعميق الشروخ وتأليب المشاعر العربية ضد الذات. وإذا كان هناك في الجانب الآخر الكثير من مشاعر الود والمحبة بين شعب عربي وآخر بحكم ارتباطات تاريخية، فإن المطلوب ايضاً جهد يقف حائلاً دون

> العودة الى الوضع الطبيعي بين الاردن والكويت لن تتجاوز المؤسسات الرسمية وستبقى العلاقات الشعبية قائمة على مزيج من مشاعر حقد وغضب يصعب التخلص منها أو من آثارها، ولو بعد حين...

تفتيت هذه المشاعر وجهد يدفع نحو استثمارها ايجاباً.

إن مؤتمرات القمة العربية، كذلك جهود الجامعة العربية، وايضاً اللقاءات الثنائية أو الثلاثية للرؤساء العرب، لن تفلح في تحقيق انجازات حقيقية، فقد تشبعت النفس العربية في كل الاقطار برواسب تقف حائلاً دون التفكير بمستقبل عربي مشرق. فقط دعونا نتأمل كيف يتحدث الكويتي عن العراقي، وكيف ينظر الفلسطيني الى الكويتي، وكيف يتحدث المصري عن الفلسطيني، وكيف يتحدث التونسي عن الليبي، وكيف يتحدث اللبناني عن السوري.

ان الروح السائدة في التعاملات الفردية بين العرب روح مدمرة تؤكد ان هناك تلوثاً خطيراً في الأجواء العربية لا يمكن التخلص منه أو الحد من آثاره الا بالحديث المباشر الصريح حتى لو ترتبت على هذا الحديث مضاعفة الألم العربي، فهذا الألم هو بداية العلاج. اما أحاديث الغزل السياسي والأدبي والفكري وأسلوب المجاملات وتخزين الأمنيات فانها جميعها لن تدفعنا خطوة واحدة الى امام بل هي أحاديث مخدرة تتجاوز الواقع فلا تجد لها مستجيباً.

ان الجسد العربي مريض جداً، ليس بسبب الانظمة بل بسبب التكوين النفسي المشبع بمشاعر الحقد والكراهية والعداوة والشك... وجسد مريض بهذا لن تشفيه الأمنيات والأحلام.

ان الأقطار العربية لم تستكمل بعد مرحلة النمو الطبيعي لكل قطر على حدة. فلا تزال الدول العربية غير محكومة بالنظام المؤسس ولا يزال الكثير من المفاهيم والقواعد - التي يفترض فيها ان تسود العلاقات بين الأفراد بعضهم ببعض وبينهم وبين الدولة - غائبة أو مشوهة. ان داخل القطر الواحد فئات وطوائف بينها ما صنع الحداد وكذلك فإن بينها مجتمعة وبين السلطة في بعض الأقطار ثأر.

ان التخلف العربي هو تخلف شامل لا فرق في ذلك بين تخلف الدولة او تخلف المجتمع. لذلك فإن تحطيم أي مشروع عربي يسعى الى الوحدة او يقترب منها سهل جداً، اذ يكفي لذلك ترويج الاشاعات لإخراج المشاعر غير السوية من مكانها لدى عموم الأفراد.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية.

الأمن القومي العربي في ظل نتانياهو

هيثم الكيلاني *

(٢ من ٢)

■ وحين التحدث عن الصراع المسلح، قلنا ان نتصور مختلف اشكال هذا الصراع، وفيها شكل حرب شاملة او واسعة بين اسرائيل ودولة او دول عربية. وليس عسيرا ان نستنتج ان حال الامن العربي والوضع العربي العام وأوضاع الدول العربية فرادى ومجتمعين والظروف الاقليمية والدولية وموازين القوى الاقليمية والعالمية لا ترشح هذا الشكل من الحرب الشاملة او الواسعة للتكون او الظهور. ويبقى العنف المسلح الاسرائيلي في عهد ليكود قابلا لأن يأخذ اشكالا عدة تراوح بين قصف مدفعي او جوي محدود وبين عملية حربية مركزة واسعة، كمثل عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وتقع ما بين هذين الحدين اشكال متنوعة من العنف المسلح، قد يكون بعضها القتل والتدمير والنسف وغيرها مما تمرست به العسكرية الاسرائيلية طوال سنوات كثيرة، وبخاصة في عهد الانتفاضة الفلسطينية. ومن المنتظر ان يمتد العنف المسلح الاسرائيلي الى جبهات رئيسية ثلاث، تختلف كل منها عن الاخرى بمواصفاتها وخصائصها وطبيعتها الجغرافية والبشرية، وهي الجبهات اللبنانية والفلسطينية والسورية. وتظل مناطق ليكود وسياساته على ان الجبهة اللبنانية ستبقى مفتوحة كساحة للصدام والمواجهة وتبادل الرسائل العنيفة والتصعيد والتهدئة، خصوصا ان اسرائيل تجد في الساحة اللبنانية اهدافا متنوعة محلية وعربية واقليمية. وفي الساحة الفلسطينية تغيب خطوط الجبهة وتتداخل فيها القوى. وهنا يبرز دور العمليات العنيفة الصغيرة والمحدودة سياسيا ومعنويا. وقد اعتادت اسرائيل في مجابهة تلك العمليات على طرائق القتل والحصار والتدمير والسجن والتجويع والتفقير.

اما على الجبهة السورية فستواصل اسرائيل حذرها وتجنب الصدام المباشر عليها ليقينها بان سورية قادرة على التحمل والصبر والمواجهة وعلى ايقاع خسائر في الجيش الاسرائيلي وداخل اسرائيل نفسها. ولا يعني هذا ان احتمال الصدام مع سورية في غير الجبهة السورية امر غير وارد.

وما يهمنا ان نركز عليه في هذا التصور هو ان نسبة العمليات العسكرية الاسرائيلية في عهد حزب العمل كانت محدودة بصورة عامة، وكان يمكن التنبؤ بتلك العمليات كونها في معظمها ردود فعل. اما في عهد ليكود فمن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة لأن ليكود سيبادر الى الفعل من تلقاء ذاته، بعد ان ينتقي الاهداف ويتعامل معها من دون ان تكون عملياته ردود افعال. انه سيفرض ارادة القوة لتكون هي البيئة المسيطرة على المنطقة ولينشرها على ما حول اسرائيل وما وراء الطوق العربي المحيط بها.

ولأننا لا نزال في مرحلة ترقب وانتظار، الى حين تتكون عناصر الفعل وردود الفعل، فثمة خيارات عدة امام حكومة ليكود، هي الآن في مرحلة الطرح والسبر والتداول والتجربة، خصوصا ان هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ستؤثر في انتقاء اسرائيل الخيار المناسب لها، الا ان العامل العربي سيكون العامل الحاسم. وتتوقف طبيعة الحسم ونسبته على قدرة الجانب العربي على صياغة ارادة عربية مشتركة [illegible]

من الناحية النظرية، يمكن فهم بيان القمة العربية، من زاوية الامن القومي ومفهوم القمة عن الامن واحيائه وتوظيفه لمصلحة عملية السلام، من خلال النقاط الآتية:

١ - ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي الذي وافقت عليه من حيث المبدأ مبني على مفهوم الامن القومي. وعلى هذا يفترض ان تنال فلسطين وسورية ولبنان الدعم الكامل في مختلف المجالات في سعيها الى تحرير اراضيها المحتلة.

٢ - ربطت القمة بين الامن القومي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ وبين الامن الوطني لكل دولة عربية. وينبثق من هذا الربط التزام الدول العربية دعم الاطراف العربية المحتلة اراضيها لتحرير تلك الاراضي.

٣ - شكلت الدول العربية ما يمكن ان نسميه «جبهة سلام» قادرة على التحرك اقليميا ودوليا لركم الدعم والضغط على اسرائيل لكي تلتزم الشرعية الدولية.

٤ - التزمت القمة مبدأ «اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام» اذا ما صدر من إسرائيل اخلال «بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها في اطار عملية السلام».

لا شك في ان هذه النقاط الاربع جاءت لتكون معالم رئيسية لمهمات الامن العربي في الحال الجديدة التي صنعها ليكود وزعيمه. وهي معالم [illegible]

القاهرة - الى احتمال ان يكون من موجبات القمة الثانية المنتظرة، ان تعكف على توفير العوامل والعناصر اللازمة المكونة لتلك القدرة على الدفاع عن الحقوق العربية.

واذا ما دعا الامن العربي الى العمل، فإن التحدي الاكبر الذي سيواجهه هو تحقيق التوازن في القوى بينه وبين القوى الاخرى في المنطقة، وهو توازن لا يتحقق ضمانه من خلال الردع والترسانات العسكرية فقط وانما ايضا من خلال انفتاحه على شبكة التفاعلات التعاقدية الامنية في المنطقة، تلك الشبكة التي تستند الى ضبط التسلح وصيانة الامن الاقليمي. وما لم يتحقق ذلك التوازن بجناحيه - قوة الردع وشبكة التفاعلات - فإن الامن العربي لن يستطيع ردم الثغرة الواسعة المتجسدة في تلك الخلل الشديد بين كفتي ميزان القوى في عملية السلام. وفي كل الاحوال، في تصورنا ان هناك ثلاثة احتمالات رئيسية يجد الامن العربي نفسه امامها في المرحلة الراهنة:

١ - ان يقبل بالمناهج والسياسات الليكودية، وفي ذلك نصر للاصولية الصهيونية، وتفتيت لما بقي من الوضع العربي وامنه القومي، ومدخل لسيطرة اسرائيل واخضاع المنطقة للابتزاز والتهديد.

٢ - ان يدخل العرب، تحت مظلة امنهم القومي، حلبة الصراع السياسي والديبلوماسي مع اسرائيل لالزامها بعملية السلام، وما انجز منها وما يجب انجازه. ويتطلب هذا الخيار المثابرة والنفس الطويل وبلوغ حد ادنى من التوازن السياسي والاستراتيجي الاقليمي والدولي، والقدرة على الانفتاح على مختلف الاحتمالات.

٣ - ان يلجأ العرب، اضطراراً، الى وقف موقت لعملية التسوية، كي يقوموا العملية ومنجزاتها ومعوقاتها ومواضع الخلل فيها، ليكون تخطيطهم للمرحلة المقبلة مبنياً على معطيات الواقع واحتمالات المستقبل، وعلى اساس تجديد بنية الامن القومي في مفاهيمه ومؤسساته ووسائله.

* كاتب سوري مقيم في القاهرة.

هل من سبيل لتفادي مواجهة؟

■ كل ما يفعله بنيامين نتانياهو هو تأخير عملية السلام، وربما اكتشف ذلك قبل فوات الأوان ولكن بعد تلقيه درساً من شمعون بيريز الذي التقى ياسر عرفات، ومن رئيس الدولة عيزرا وايزمان الذي أبدى استعداده للقاء مع الرئيس الفلسطيني.

في الواقع يستفيد نتانياهو من عامل الانتخابات الأميركية اذ يدرك ان الولايات المتحدة ليست مستعدة في هذه المرحلة لبذل جهود استثنائية لإحياء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وهي تكتفي في المقابل بالعمل على تأكيد ان عملية السلام لم تمت. كذلك يستفيد رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة من عدم وجود رغبة اميركية في مسايرة سورية بعد الفتور الذي طرأ على العلاقات بين دمشق وواشنطن إثر عملية «عناقيد الغضب» وسقوط بيريز في الانتخابات الاسرائيلية. وربما كان العامل الاهم الذي يعمل لمصلحة زعيم ليكود أن سياسته التي اعتمدت المماطلة مع الفلسطينيين والمواجهة الكلامية مع سورية، أدت الى نتائج على صعيد وقف العمليات ضد اسرائيل إن في الضفة الغربية أو داخل «الخط الأخضر» أي حدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ - أو في جنوب لبنان!

لكن الواضح ان لهذه السياسة وجهاً آخر يتلخص بأن الجمود سيؤدي الى مزيد من الضغوط على السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تستطيع القول انها بذلت كل ما تستطيع من اجل المساهمة في المحافظة على الأمن في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، من دون نتائج تذكر. بل على العكس من ذلك ستظهر هذه السلطة في مظهر من يقمع شعبه. اما على الجانب السوري، فلن يكون كافياً متابعة الضغوط على دمشق ومحاولة عزلها، لأن مثل هذا التوجه لم يؤد الى الآن سوى الى شعور سورية بأن شيئاً ما يحضر لها عبر ربطها بعمليات لـ «حزب الله» ربما حصلت خارج الأراضي اللبنانية. ومثل هذا الشعور ولد قناعة بأن طرح «لبنان أولاً» هو «فخ» ينصب لسورية التي تبدو متمسكة أكثر من أي وقت بالربط بين جنوب لبنان والجولان، أي بين القرارين ٤٢٥ و٢٤٢، علماً ان الاول صدر عام ١٩٧٨ إثر دخول اسرائيلي لجنوب لبنان فيما صدر الثاني إثر حرب عربية - اسرائيلية عام ١٩٦٧.

من هنا تبدو الحاجة أكثر من أي وقت الى معالجة جديدة لما بات يسمى الحال الشرق الأوسطية في ظل عودة ليكود الى السلطة في اسرائيل. والأكيد انه ليس كافياً أن تحصل الادارة الأميركية على وعد اسرائيلي بعدم القيام بعملية عسكرية كبيرة قبل الانتخابات لكي يبدو كل شيء على ما يرام في الشرق الأوسط، ذلك ان قوى أخرى في مقدمها ايران يمكن ان تدخل على الخط وتوصل الى وضع يجعل مثل هذه العملية واردة. عندئذ ثمة سؤال سيطرح نفسه هو هل ان عودة الجانبين العربي والاسرائيلي الى المفاوضات، وهي عودة لا مفر منها، ستكون إثر تطور دراماتيكي على الصعيد الاقليمي أم يقتنع الطرفان بأن لا بد من تفادي مثل هذا التطور، وأن كل شيء ممكن في اجواء هادئة، خصوصاً اذا عرف الأميركيون كيف يتصرفون عندما يعود همهم محصوراً بانتخاباتهم؟ هل من سبيل لتفادي مواجهة؟

خيرالله خيرالله

الصراع على كردستان العراق

■ كشف تجدد الاقتتال اخيراً بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني في كردستان العراق اكثر من أي وقت مضى الى أي حد اصبح نفوذ ايران طاغياً في المنطقة، ويشير في الوقت نفسه الى انها عازمة على تصعيد مواجهتها مع الولايات المتحدة التي اعلنت وساطة جديدة بين الطرفين اكدت طهران صراحة انها تعمل لإحباطها. وكان عليها ان تضيف «بمساعدة الاكراد انفسهم».

الى ذلك هذه هي المرة الاولى في الصراع تنحاز فيها بغداد علناً الى احد الحزبين. فنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز هاجم «الذين اتاحوا الفرصة لهذا التدخل الايراني، خصوصاً العميل الانتهازي جلال طالباني». علماً ان الايرانيين اتهموا بارزاني ضمنا بأنه كان البادئ بالقتال الحالي. ومن الواضح ان الاتهامات التي وجهها حزب بارزاني لايران وطالباني هي التي شجعت على تبني بغداد موقف الاول.

لكن الارجح ان بغداد ما زالت بعيدة عن ان تلعب، في هذه المرحلة، دوراً يقترب ولو قليلاً من اهمية الدور الايراني في المنطقة. ومن الواضح ان الهم الرئيسي لطهران ليس النظام العراقي، بل الولايات المتحدة. فعلى رغم الحملة التي يشنها حزب بارزاني على ايران واتهامها بأنها تتدخل في شكل واسع الى جانب حزب طالباني ونفي الأخير هذه الاتهامات، اوضحت طهران ان زعيمي الحزبين طلبا رسمياً وساطتها لوقف القتال، وهو ما لم يفعلاه بالنسبة الى الوساطة الاميركية. اكثر من هذا، تفيد انباء من العاصمة الايرانية انها ارسلت بالفعل وفداً الى صلاح الدين، حيث مقر بارزاني، لاجراء محادثات معه.

بعبارة أخرى تريد طهران ايصال رسالة الى جميع من يهمهم الامر مفادها ان تحركها السريع والحازم على الارض عبر مبعوثين سريين هو اكثر تأثيراً وفاعلية من الوساطة الاميركية على مستوى رفيع، تمثل في اتصالات علنية اجراها مباشرة مع طالباني وبارزاني مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط.

وكي تقطع طهران الشك باليقين في شأن نياتها اعلن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي أمس أن ايران هي «البلد الوحيد الذي يمكنه احلال السلام (يا سلام!) في المنطقة»، وانها بدأت بالفعل جهوداً في هذا الخصوص لأنه «لا يعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستتمكنان من احلال السلام في شمال العراق».

وتشير الأنباء من كردستان العراق الى ان الحزبين يبدوان كأنهما عازمان على استمرار النزاع المسلح بينهما «حتى النصر». وهل يحتاج الامر الى التأكيد للمرة الألف ان عجز الحزبين الكرديين الحاكمين عن حل الصراعات بينهما عبر الحوار والتمسك بالتعددية (هل يتذكران أنهما أصبحا حاكمين عبر انتخابات حرة ديموقراطية منحتهما الشرعية؟) هو السبب الرئيسي لانهيار التجربة الديموقراطية والافساح في المجال لتدخلات ايران وتركيا وسورية والنظام العراقي في كردستان العراق؟ وهل يحتاج الامر الى التأكيد ايضاً ان استمرار الاقتتال الكردي - الكردي وتفاقم الصراع الاقليمي على كردستان العراق يخدمان في النهاية نظام صدام حسين الذي من المفيد تذكير الاكراد بأنه ما زال يشكل الخطر الأكبر عليهم؟

كامران قره داغي

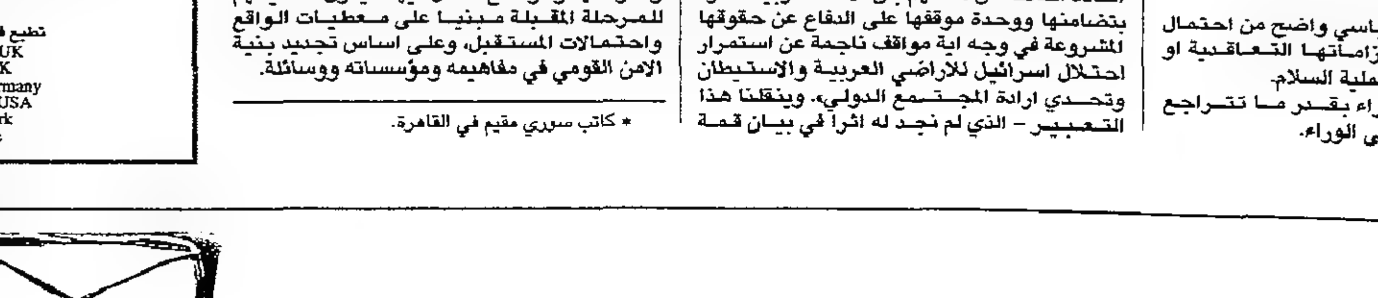
AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office





الكتاب العربي وأهله

■ تنحسر الآداب العربية بمعناها التقليدي مع انحسار الكتاب العربي المطبوع لمصلحة الوسائل السمعية البصرية، وتعيش الثقافة عندنا عمليات حرق للمراحل من دون استيفاء أي منها، فكتابنا المطبوع لم يستطع في تاريخه القصير ان يصل الى القاعدة الشعبية، لأسباب أهمها سيطرة الامية ومنع الرقابة بعض الكتب واستنكاف القراء عن كتب عربية غريبة عن حساسية العيش.

ولعل أهم اثر تركه الكتاب العربي، خارج الجامعة وكتبها المعرفية الوظيفية، هو فعاليته السياسية لا الفنية ولا المعرفية. والكتب الاكثر شهرة عندنا خلال القرن العشرين هي تلك التي اعطتها السياسة شهرتها منعاً او نفعاً، سواء كانت ابحاثاً في الأدب او روايات او دواوين شعر. ويسجل لأهل السياسة، خصوصاً جماعات الاحزاب والثورات وبعض الحكام، انهم حرصوا على تزيين سياساتهم بأهل الأدب حضوراً في المشهد، أو عبر نصوص تترجم المناخ العقائدي المطلوب بكلام جميل يحسن قوله الأدباء. كما يسجل لهم ايضاً انهم صادقوا الأدباء والفنانين في مجالسهم في المستوى الذي صادقوا فيه أهل التجارة والأعيان.

ينحسر الأدب العربي المكتوب اليوم ويتراجع أهله عن مجالس السياسيين، وتسقط حرمتهم حين تسقط الوظيفة المرسومة لهم. هكذا لا تتورع سلطات بائسة في السودان عن منع توزيع رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» الموجودة في كل بيت سوداني، حتى اذا سئلت عن الأمر تنصلت وتركت التفسير يشير الى دور أمني لـ «عناصر غير منضبطة»، والأمر نفسه يحدث في الكيان الفلسطيني تجاه كتب لادوارد سعيد وقيل ايضاً للكاتب البريطاني باتريك سيل.

للكتاب عندنا رجل الأمن لا وزير الثقافة ولا اتحاد الكتاب ولا حتى مجلس الوزراء، فالكتاب في عرف سلطاتنا «الجديدة» كائن حي قابل للاستقبال والنفي بحسب «دوره» في خدمة السلطة. ولذلك ولغيره ينسحب دور الكتاب المطبوع وتغيب صورة الكاتب الكبير او الشاعر الكبير او المفكر الكبير عن المشهد الرئيسي للمجتمع، وينكفئ الناس في ليالي بلادنا المضجرة ليتلقوا مشهد تلفزيون تواضع الجميع على ان يكون صوراً واضحة والحاناً خفيفة ودراميات لا تتطلب اي جهد من المبدع او من المتلقي.

محمد علي فرحات

معرض سمير خداج في مستشفى فرنسي:

بيروت في تهافت اللوحة ونزيف اللون وعصف الفرشاة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ تبعثرت لوحات سمير خداج في معرضه الاخير في أروقة وردهات وأدراج مستشفى «كونياك جي»، وتزاحمت بين المستودع وغرف الادارة، بدل اجتماعها في صالة واحدة معزولة عن ضجيج الزوار وصخب حشودهم.

واذا كانت تجربة هذا الفنان ترتكز على الفوضى التعبيرية الداخلية فان معارضه - ربما - تعاني من فوضى هواة لا يرقون في تقديمها الى مستواه الحرفي والابداعي، خصوصاً ان محاور اعماله ومضامينها متباعدة، تتراوح بين اشباح التشخيص التعبيري (المتمثل في مجموعة الوجوه) وبين التجريد وملصقاته الدادائية، ناهيك عن تنوع التقنيات وقياس اللوحات (من جدارية عملاقة الى وريقة منمنمة). اما لوحته الكبيرة التي افتتح بها متحف معهد العالم العربي معرض مجموعته الدائمة (قبل اسابيع) فلا تخلو بدورها من الاختيار المتعسف بسبب تواضع كمونها الدرامي الذي يطبع توهج مسيرته منذ البداية، كذلك كان الأمر في اختيار مجموعته التي خصصت لها واحدة من امسيات مهرجان لبنان الذي نظمته «دار ثقافات العالم» واحتفى روجيه عساف بالفنان خداج في تلك الليلة. والواقع ان استقالة سمير من ترتيب عروض أعماله تشبه امعانه في الغياب عن المناسبات جميعها بما فيها معرضه الراهن، حتى ليبدو من المستحيل انتزاعه من عذابات وحدته حتى من المقربين اليه، اذ هجر محترفه المتداعي في بيروت لاجئاً الى محترف اغترابه في احدى الصالات المهجورة في اقبية المستشفى المذكور، يطالع كل يوم احزاناً تخطر مع آلام مرتاديها ومرضاها.

لا تنفصل باقة الأعمال الراهنة عن معرض «شظايا» الذي اقامه عام ١٩٩٢ في احدى القاعات الرحبة في «مونتروي»، والذي كان ثمرة دعم بعض المثقفين اللبنانيين لموهبته وملحمته التشكيلية، فجمعوا عدداً كبيراً من أعماله فبدت معجونة بتبرجات بيروت وأنينها المديد، وقد يكون خداج الفنان الوحيد الذي استمدت تجربته الدرامية خصائصها الاسلوبية من سعير بركان هذا الاتون الدامي، فهي شاهد غثياني على الأيام الكالحة العبثية التي رزحت تحت كوابيسها المدينة الشهيدة.

لم تخرج لوحات خداج بعد من مدافن الاحياء وملاجئ القصف العشوائي، فهي جدران معفرة بالانقاض، تحفل بشتى الأثلام والخدوش والتصدعات والتعريات والضمادات المهترئة. وهو يستحضر في عوالمه الهشة هياكل المدينة وعظامها المنخورة بالقذائف وتتقاني ملصقاته الخريفية فيمحق الشكل السالب موجبه والعكس بالعكس. يصور سمير بمزق لحمه، بفتات اعصابه، ويسفح اللون من دمه ودموعه، بحيث تحفظ نضارة لمساته اللونية سخونة الاحتضار.

لا نبحث في هذا الانتحار الجهنمي عن قياس جاهز للإبداع خارج هيجانه المفجع، وتوحد مرآة مادته التشكيلية مع صورة المدينة الثكلى المتهافتة التي لم تدخل ماساتها غبار النسيان. يتشبث بتلابيب شوارعها الشاحبة مسجلاً اسماءها الى جانب عبارات: القمر، البحر الخ. تفضح بالنتيجة الطبائع النزقة في فراشيه وسيلاناته المأزومة واشباحه المنفلتة من قمقم الذاكرة. اننا ازاء نزيفين متوحدين مختومين بالشمع الأحمر لكل من سمير وبيروت.

وعلى رغم توافق مواده التدميرية مع حساسية المحترفات والروافد الانتحارية التي اعقبت احباطات الحرب الكونية، على غرار المفردات الدادائية المحدثة (من مثال تجربة روشنبرغ المتناسلة عن شويترز) فان انزعة خداج الابداعية ترفض الامتداد خارج سردابه الانطوائي، بل إن تعسيته الاسلوبية تعكس عمق عبثية تجربته الوجودية وفيضها الابداعي الذي يعصى على اية رقابة نظرية ممنهجة، لعل هذا ما يفسر تصالب تجاربه المشرنمة مع لعثمات الفن البكر وصراخاته الغريزية البريئة من أي تراكم ثقافي، يتفق معها في ادانته المطلقة للعقل الشيطاني الذي دبّر شتى انواع القهر والدمار.

مقطع من لوحة لخداج (الحياة)

مجموعة السعودي يوسف المحيميد:

كتابة شعرية للحركة ولمواساة الذات

□ باريس - من حسن الشامي:

يلقى قارئ مجموعة الشاعر السعودي يوسف المحيميد، الصادرة حديثاً عن دار الجديد في بيروت، بعنوان «لا بد أن أحداً حرك الكراسة»، يلقى بعض الصعوبة في تثبيت ملامح لغة الشاعر وطريقة تعبيره. ومع أن كتابته الشعرية نثراً لا تخلو من التألق وشدة التلميح، في مواضع عدة، فإنها تظل تبدو لنا، في مواضع أخرى، كما لو انها هاربة أو خائفة.

ونحسب أن اللوحات الكلامية المتفاوتة الكثافة والايحاء والعمل، والتي تجعل من مجموعته معرضاً كلامياً، إنما تتوق إلى الانتساب إلى مناخ لغوي وشعري بات يتقدم وكأنه مدار قصيدة النثر الحديثة في العالم العربي. وهذا ما يدفعنا إلى الاعتقاد بان هاجس الاقامة في مناخ وزمانية لغة النثر هذه، وهي تعرف بالطبع مقادير من القوة والوهن والتردد والتعثر والسهولة في تجارب وأعمال شعراء النثر بالعربية، هو (الهاجس) الذي ينتظم من الداخل لوحات يوسف المحيميد ذات الطابع الرؤيوي والمجنح.

بعبارة أخرى، تشي كتابة يوسف المحيميد باعتقاد مسبق مفاده ان الحدس والكشف المقيمين في تعبيرات نثرنا الشعري الحديث يستقبلان تجربة الكاتب مع الأشياء والكلمات. وينتج عن ذلك اضطراب في العبارة القلقة اصلاً، إذ تتوخى الاهتداء إلى مستقر لها، بدون ان تستكمل تحررها من إسار اللغة المرفوضة ومن وطأة بهارجها وتزويقاتها وتفخيماتها، بيد أن يوسف المحيميد يظل قريباً من أشيائه، المحسوسة والمجردة، ساعياً إلى تحرير مخزوناتها وحمولاتها المحتجبة من سباتها ومن غفلتها أي من انعدام أو قلة أو ضعف شحنة الحياة فيها. الشاعر هنا لا يستعير، إذن، تجارب ولغات شعراء آخرين، قد يشده إليهم اعجاب ما. ويسجل له أنه يتمسك بتجربته هو كي يعثر على لغته. وعلى هذا النحو لا يعود اضطراب العبارة دليلاً على تجربة مستعارة، بل التعبير عن توتر حميم لتجربة صادقة تخوض في أزمة ثقافية متقاطعة، ملتبسة، وهذان التقاطع والالتباس يسمان بقوة طرائق أدبائنا في التعرف على ذواتهم ولغاتهم وأمكنتهم.

من خلال الرؤيا يحاول يوسف المحيميد تحرير علاقته مع الكلمات والأشياء. ذلك ان كلامه الشعري يصدر على ما يبدو، عن مشاعر الضيق والحصار والرتابة، ويتوق إلى التيه والفوضى والشرود. «لا مرفأ يلمّني، لو صار ذلك، لدمرته، وتهت ثانية». والضيق يتأتى من رغبة في العثور على لحظة امتلاء الذات بنفسها، بعد ان تتخفف وتتفلت من اغلال تعريفات وأحكام تجعل الحياة ضيقة: «بانهماك يحدّق في مرآة الماء، يرى ذاته والعالم، ولأنه يعرف ان ما رآه مجرد مد بعنف أصابعه إلى الماء، فانهار العالم، وبقيت ذاته طافحة في البراري». ويتأتى الضيق ايضاً من احساس الذات المستعدة لاستقبال دفقات شتى بأن حظوظ تموضع وتحقق هذه الدفقات باتت أو هي قليلة، فيكافئ الشاعر ذلك بأن يجهر بالتكاثر الذاتي ويعلن انقسامها مثنى وثلاثاً ورباعاً وإلى ما لا نهاية.

إنها طريقة للتعبير عن الكثرة الذاتية العالقة والاحتفاء جهراً بها. مشدداً على دفقات الهواء (الحياة المحررة) القائمة في كل جزء وكل شظية. هذا ما يفصح عنه المحيميد في مقطع لماح يحمل عنوان «حشد»: «تخبئ قلل هواء في معاطفها، تعبر هباء كيف لا ترونني امامها: إنها أشباحي أجرّها مثل حبال منفلتة».

ثمة علامات كثيرة تشي بطبيعة المناخ الشعري الذي يقيم فيه نص يوسف المحيميد. ويقوم هذا المناخ، على تقديم مقادير وشحنات متفاوتة من الانتفاض ومواساة الذات في آن. ما يخشاه الشاعر، على ما يبدو، هو انحباس رؤاه في حالة العزاء الذاتي، إذ العزاء، خلافاً للمواساة، يجفف الحياة ان لن نقل «يصحرنها». تتجلى حالة الخشية من العزاء رمزياً في أحد مقاطع الجزء الذي يحمل عنوان «همهمة ميت»، ويقول هذا المقطع: «أن تدخل بيتي، بيتي لعشرين عاماً، ستتسلق أنفك رائحة الجوافة، رائحتي، لكنني، حال تهز جذعها، لست الجوافة الساقطة من علو كدمعة».

التشوق إلى اجتراح فعل ماء، فعل الكتابة مثلاً، يلفّ نسغ مجموعة يوسف المحيميد ويسمها بميسمه. فنحن نعثر دائماً على لحظات وكلمات ورموز تحيل إلى الرغبة في الانفلات، كما في قصيدة «أجنحة»، التي تنتهي بالدعوة إلى الطيران، وكما في «رجل وامرأة» نراهما «يفران كخفاشين باجنحة ناعمة، بحثاً عن ظلمة أخرى»، ويحتمل هذا ان تمحي الهوية الجاهزة والمتداولة: «إذ لمحة أهله وناسه الأقربون أنكروه».

وثمة مقاطع تختلط فيها لغة القصة القصيرة بقصيدة النثر، وتبدو كما لو انها محاولة لشعرنة القصة القصيرة الطافحة بالتخييل الذي تعهده في بعض حكايات أدب الأطفال وأسلوبه. يظهر هذا بوضوح في النص الأخير الذي يحمل عنوان «رأس» والذي يتحدث، على الأرجح، عن طفلة ترسم عصفوراً وتلونه ثم تخط خطاً سميكاً تقطع به عنق العصفور لأن «رسم الأحياء حرام». وتفاجأ الطفلة بعيد لحظات قليلة بعصفور يقف على إطار النافذة، ويزقزق دونما رأس، فتهمس لنفسها: «لا بد ان أحداً حرك الكراسة فوق طاولتي».

هذه الحركة الخفية التي توقظ وتستسقط شحنات الحياة في الأشياء البسيطة والمركبة، الصغيرة منها والكبيرة، هي ما يصبو إليه يوسف المحيميد من وعبر الكتابة الأدبية.

صحيح ان عبارة المحيميد تتلعثم بعض الشيء وتستسلم أحياناً إلى الاكثار من النعوت المضخمة، لكن هذا التعلثم وجه من وجوه أحوال الذاهبين نحو تجربتهم لترسيخها، ونحو لغة هذه التجربة بالتأكيد.

مذاقات صيفية

فايز ملص *

● في عطلة الصيف يزداد الواقع عناداً وصلفاً. فتتبخر بقايا الأوهام، تنوب في سطوع النور وسكون الشوارع المهجورة. كثير هذا الوقت المهدور في مناطحة الجدران. كثير وثقيل الوطأة.

في الصيف، نكتشف (أكنّا نجهل ذلك حقاً في الشتاء؟) ان كل شيء أصبح عابراً: السلام الذي رفعنا نصباً له من رفات هزائمنا، الحب الذي زرعناه البارحة في قلب يتصحر، وحلم العودة الى وطن يضيق بأهله ويضيقون به.

كل شيء عابر، ويبقى وجه ربك.

حولك، في هذا الصيف الرقيع، لا تسمع نبرة أمل. لا تلمح بارقة تمرد: صديق يفقد والده قبل وصوله اليه بثلاثة ايام. الادارة تأخرت في منح التأشيرة. صديق ثانٍ وأنا نفسي عشنا مرارة اللحظة قبله. منذ «صقر قريش» والناس في بلادك يأخذون طريق المنفى مثلما يذهبون الى سوق الخضار. لم يعد أحد يشكو ظلم ذوي القربى.

«ندى» تفضل العمل المضني في اذاعة محلية على الهجرة المعاكسة: «لن أعود الى وطن حدوده عصبيات ديناصورية»، في حين تعيد «غالية» بناء عراق طفولتها في حنايا الروح، بعيداً خلف حدود اللغة. اما «فدوى» فإنها، مثلي، تجدّ في البحث عن عمل آخر تستوطنه ريثما.

سعدالله يقاوم مرضاً خبيثاً دونه المنفى او التفاوض مع الاسرائيليين! انتج خمس مسرحيات ليبقى في المشهد حتى نهاية «الفصل الأول» من مسيرة السلام مع رابين ثم بيريز. عليه الآن ان يجد القوة الكافية ليتابع «المسيرة» مع «الليكود» نتانياهو. سعد الشهم يكتب بخلايا كبده شهادته الأمينة عن عصر شهود الزور. «عمر» ايضاً يشهد على العصر، يستعيد عبر الكاميرا حكاية خالته الفلسطينية مع اطفال السرديين، يصور «الخطيئة الأصلية»، وجه اسرائيل المنسي وراحتها الصديقة على النسيان.

● وهذا الصيف، غادرنا الباهي محمد الى الأبد. «شد الرحال» الى «جزيرته» القصية في بحر العرب، بعيداً عن مغرب ومشرق كان حلمه ان يراهما أمة واحدة. هذا الآتي من متون المعلقات والألفية وسهوب موريتانيا حمل طوال حياته بانتصار بداهة التاريخ ووحدة الثقافة على زيف الخريطة وهزال المصالح. لم يضن على حلمه بعزيز. خاض بقلمه معارك «القضية». تشرد وتصعلك. عمل في الصحافة ليعيش ويشهد انتصاراً عربياً واحداً، خطوة تجوز تفاهة الحدود وبؤس السلطة. مات وما رأى ولا سمع سوى صخب الاذاعات عن «وحدة العرب وصمودهم»، فيما الضغائن والصفقات وصرخات الأقبية تنهش جسد الأوطان الصغيرة.

قبله بسنوات كثيرة (في الثالث من آب/ اغسطس ١٩٧٨) قتلت عصابة «صموديين» صديقي عزالدين قلق. كان «عز» ممثل فلسطين في فرنسا، وكان يدعو الى «التسوية العادلة». قتلوه، وكان يعرف انهم سيقتلونه. قبل الجريمة بأسابيع، التقيت الباهي لنتشاور في ما يتهدد حياة «عز». قال لي: يريدون قتله ليكون «عبرة» لسواه!

استنفر الباهي صداقاته القديمة ليمنع الجريمة. لكنه فشل. وفي الميعاد المرسوم داهم صبيان مبرمجان مكتب «عز» في مقر بعثة «الجامعة العربية» في باريس. مزقا لحمه بالرصاص وخرجا مرتاحي الضمير! مكان الجريمة كان يومها التعبير الأوفى عن «وحدة العرب وصمودهم»!

بعدها، تلاحقت «العبر القاتلة» واستشهد آخرون من رفاق «عز» في روما ولندن وبيروت وتونس. استعر الاقتتال العربي سنوات طوالاً حول سلام لم يكن بعد ممكناً، ليصبح اليوم «عابراً».

نقتتل... حتى على الأحلام.

● يحق لي ان ادعو الى نزهة مع الروائية نجوى بركات. في «باص الأوادم»، ثالث أعمالها، وأهمها؟ نعم، ومن دون تردد، فكاتب هذه الانطباعات مجرد قارئ بعيد عن أهواء الصداقات (والعداوات) المهنية. والرواية/ النزهة تستحق فعلاً أكثر من التحية. فهي رحلة مشرقية ممتعة (لأنها مستمتعة) في تضاريس المجتمع الشعبي التونسي بكل تلاوينه وجذوره العربية وغير العربية. وهي كذلك «اشتغال» جاد ومجدد على تقنية الكتابة الروائية وبنيتها. كما انها جسر صغير آخر يمتد بين ضفتي المتوسط العربيتين ليوسع آفاق التبادل الثقافي بينهما.

ولئن خيل إلي لوهلة ان حكاياتنا الشعبية الشرقية مزيجة بنماذج تشبه بهذا القدر او ذاك أبطال «باص الأوادم»، فانك ستقف مذهولاً أمام نجاح هذه الكاتبة اللبنانية في استنطاق ابطالها لغة مشبعة بهواء الريف التونسي وبأسطورته. كما وأمام هذه الحسية الحارة التي تشع من شخصيات الرواية طوال المشوار.

وهناك «صخب البحيرة» لمحمد البساطي، رواية صدرت قبل عامين عن دار «شرقيات» في القاهرة، أجواء ملحمية خرافية وكتابة سينمائية مدهشة. لوحات من عالم بدائي ومتوحش، يعيش أهله معزولين عن سائر الكوكب الى ان تداهم جزيرتهم جرافات المقاولين وتجرفهم نحو أعماق البحر.

كاتب كبير نذر ابداعه لابراز جمال عالم «الصغار».

وبالفرنسية: مجموعة اتيل عدنان الشعرية الأخيرة: «سماء غانية»، مرثية بلا نحيب، صرخة احتجاج قوتها في خفوتها وكثافتها الصوفية. اتيل الشاعرة تواصل رحلتها في أعماق الروح والجسد. تسبر فنانة تشكيلية. تستعمل في بناء نشيدها سلالم الاضاءة واللون. تحاور الكائنات الضوء/ الورد او كائنات الكائنات. تقارب «السياسة» عن بعد. توبخ سادة العصر برفق حارس الحديقة إذ يحمي شتلة نادرة من عبث طفل:

«يتحدثون عن الحرية
يربون قطعانهم طعاماً للكلاب
ويقتلون الحيتان.. ليطعموا القطط
يبكون على الصين لأن الجنود الحمر
قد انقرضوا هنا».

ومن احزانها المزمنة، تقطر لنا اتيل نفحات من الأمل والتفاؤل.

«لا تألفوا المرارة المرّة
وإن كنتم بلا وطن،
فإن الكون
سيبقى صديقكم الى الأبد».

أو:

«أحياناً، استعد لرحلة بلا رجوع
ثم يزيح الفجر الستائر
فأرى مراهقتي
جالسة في ركن
من لا مكان».

اتيل، التي تكتب وتنشر بالانكليزية والفرنسية، تعاتب في مجموعتها الجديدة عالمنا القاسي. ترود مفاصله وتتغلغل في تفاصيله. تجس نبضه، هواجسه ووساوسه، هياماته وخياناته. تقلب كتاب الحياة والموت بحكمة من عاش ومات حتى الثمالة:

«منهولاً من بقاء الأمواج
يتراجع البحر حتى خط الأفق».

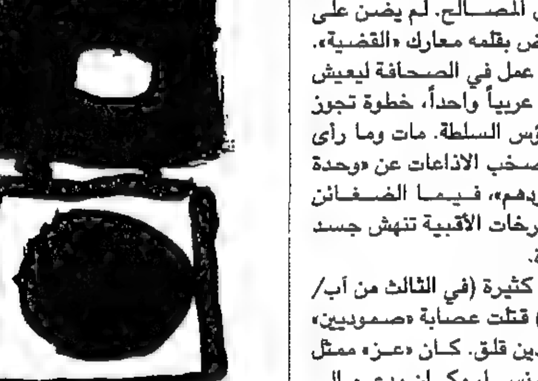
و:

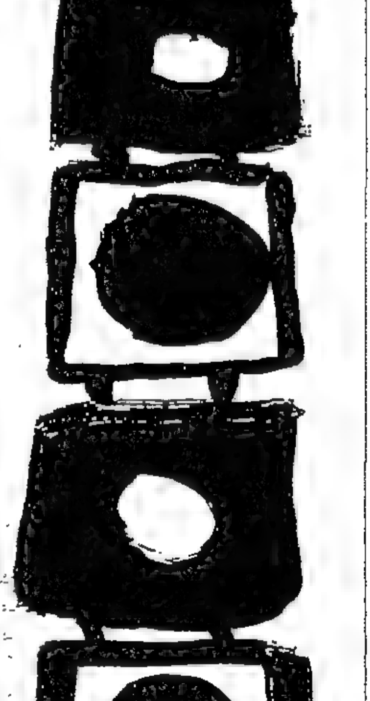
«يضع القلب معادلاته
بينما يأخذ التاريخ مجراه
في الغرفة المجاورة».

وبالفرنسية أيضاً: الرواية الأولى لغسان فواز بعنوان «الأنوات المتبخرة للحروب الخاسرة»، سيرة مقاتل/ ضحية. صدمة الحرب وانعكاساتها على تطوره الفكري والسياسي. وبورتريهات سلوكية ساخرة لبعض «الرفاق»، علاوة على بقية مستلزمات السرد الروائي المجهدة للقارئ. مثلما كانت (بالتأكيد) مجهدة للكاتب نفسه. مع فارق بسيط هو ان الثاني كتبها على مهل في ليالي الشتاء المنعشة بينما القارئ السيئ الحظ يحاول التهامها على حافة بركة السباحة تحت شمس آب اللجوج. لعل غسان تقصّد بهذا ان يؤسس لعلاقة جديدة تكون أكثر توازناً وعدلاً بين الكاتب والقارئ.

المحرج في الأمر ان «أنوات» غسان فواز المتبخرة ثاني عمل ما لا يقل عن عشرة اعمال مهمة تصدرت عناوين الموضوع ذاته. او ربما انني - وهذا هو الأصح - أدمنت الحرب ... من بعيد اكثر مما ينبغي.

يبقى ان المؤلف بذل جهداً ملحوظاً في صياغة نصه ... في فرنسية الدارجة اللبنانية ... الحرب ... الرواية ...






* كاتب سوري مقيم في باريس.

العروس

رضا البهات *

■ في فجر هذا اليوم كان لأهل القرية شأن، وللعروس الجميلة زوجة الاستاذ شأنها الخفيّ الخاص. وهي التي لم يعرف في سيرتها نبواً يخص الرجال، وهي تسرع من خطاها الجادة سعياً الى جرف النهر إلى موضع معين منه لا يورد، موضع بين ماكينة الطحين والمقابر. تتحاشى في ذهابها وعودتها العابرين في غبش الفجر، بأن ترخي الطرحة على وجهها الحلو. لا تنظر إلى أية جهة ولا ترد تحية أحد. وبالطبع، لم يكن لهذا الاستخفاء الغامض أن يدوم له سر في قرية، هو الجنون، لكن من ذا الذي لا يجن كل يوم لبعض الوقت. وهي اختارت لجنونها هذا الوقت من الفجر، حيث كل شيء على اتزانه اليومي القلق بين العتامة والنور، لثلاثة وثلاثين شهراً خلت أو يزيد حتى لتكاد قدماها تطبعان رسميهما في الطريق كأثر فضاح لامرأة حافية ملثمة تزاول خبالها بالطريقة ذاتها كل يوم. وحين أحاط زوجها بسر امرأته الحلوة لم يرف له رمش وقال: طيش نسوان... جهل.

إذ تبلغ الخلاء تحسر عن وجهها، وتنظر وراءها ناحية البيوت في لوم. وتتجه بخطى مطمئنة صوب الجرف تتأمل لبرهة أسى رجرجة الماء العريضة، تلك الرجرجة الكتيمة لماء النهر المشبهة رعشة ملاءة خفيفة فوق عريين. تدير عينيها في الوجود الأخضر المتسع، ثم تلوي الى منقع صغير، صغير كإناء، دونه والنهر حرش من الهيش والبوص والتيل ونباتات ضالة كثيرة لا تأبه إن كان أحد يختبئ بين الزروع أو فوق جميزة عتيقة ليتفرج على امرأة تستحم، أو تكون عينان ترقبانها من خشخشة البوص، أو حتى وجه يترصد عورتها من الضفة الأخرى للنهر، بل تكون منصرفة الضمير تماماً الى ما تراه وحدها، وهي تنزل بركبتيها في جلسة من يتهيأ لختم الصلاة. إنما حاسرة الجلباب الى الخصر تغرف من الماء وتغسل ما لحق بساقيها المتناسقتين كموزة من الخدوش. وتمسح على ما يقطر من كعبيها من دماء. أما ما يكون لحق بثوبها من تناتش أغصان الهيش المشوكة فلا يهم. بعد ذلك تجفف الماء وتضرب، تحفن بالكفين منه وتصفق بقسوة امرأة مضروبة بالحزن. وتظل تغرف وتلطم عدداً من المرات تعرفه. وبعد أن ترخي جلبابها من دون تجفيف تغسل وجهها وشعرها وتنهض قاصدة مرادها الأخير، مستنقع تنهض منه هيشة خضراء كثيفة من أوراق البشنين تتخللها أعواد عالية مستقيمة مسطحة الجوانب لنبات السعد، تشب جميعا كشتلة مرعية من وهدة لا يرى قاعها البعيد، وكأم تعطف بصدرها الثقيل على رضيع نائم أن موعد رضاعه، تخرج ثديا مكتنزا مثل الشمامة وتدعه عليقاً بثقله في الفراغ. فقط تصوب ثمرته الصلبة، لتنبثق من تلقائها زخات قوية رفيعة صوب الأكمة الخضراء، حتى تؤول قوة اندفاعها الى مجرد رشات يبرمها الهواء في الفراغ. فتبدأ في تعصير ثديها باليد ليمنح رشاشاً دقيقاً تتباعد خيوطه كاشعة الشمس. بذا تكون أفرغت حمل ثدي واحد تماماً إلا من سرسوب يساقط رخواً فيقوسه الهواء ويحيد عن مقصده، أو يرده بعيداً. فتتناول الآخر من مكمنه، وتعيد خبالها معه الى أن تنحدر قوة زخاته خيوطاً واهية يقطعها هواء الفجر ويشتتها كسابقه، حينئذ يكون ما بهما من حليب قد أفرغ تماماً فتدلك التمرتين الصلبتين بورقة سعد الى أن تنكمشا كزبيبتين مرة أخرى. فتعيد الثديين البضين الى مستقرهما. وتنهض عاندة، والبلل يلصق الجلباب الى تفاصيلها.

ثلاثة وثلاثون شهراً من أصياف وأشتية، وثدياها يحنان في هذا الوقت من بكرة الصبح. تنهضها من النوم لا آذان الفجر العالي ولا خبط الاواني وأصوات الصباح داخل الدور، بل بلولة تحسها ترشح من الجلباب الى الوسادة. فإذا نهضت اساقطت عنها قطرات دافئة وهي في الطريق. ثلاثة وثلاثون شهراً وهي تسرع كي ترضع هذه الوهدة قرب النهر. وتسقسق شتلاتها في حليب امرأة أصابها المس. حتى شبت الخضرة الوليدة وتكاثفت وابتدأت تطاول الزروع حولها. يعبث بها الهواء وتعبث به. الهذا الزمن يظل ثدياها يجلبان الحليب في حين لا طفل لديها... ألطف بها يا رب.

أخبار

«سكون المرأة الموحشة»

● عن نادي القصة السعودي/ الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون صدرت مجموعة قصصية لعبدالله عبدالرحمن العتيق عنوانها «سكون المرأة الموحشة».

قصص المجموعة: آخر ما جرى - وقائع الامكنة - انتباه - يتمتعن في طريق وجه مدلوق - سكون المرأة الموحشة - مسافة بين الذاكرة والخوف - الآخرون والرجل المتعب - جسد النهار جسد الليل.

ادوار الخراط: «ضربتني أجنحة طائرك»

● صدر في القاهرة عن دار حوار كتاب جديد لادوار الخراط يتضمن «قصائد الى احمد مرسي»، عنوانها «ضربتني أجنحة طائرك».

القصائد مصحوبة برسوم لأحمد مرسي، ومن أجوائها هذا المقطع:

«... على الكورنيش صدفة هائلة بيضاء ناصعة
يطشها رشاش المياه الرعناء
من وراء حجر السور الأبيض المتآكل،
في هذه الصدفة - الحصن المنيعة
ترقد أيامنا الماضية حية ترتعش
مثل حيوانها العنيد فاتحاً عينيه»

جديد فصلية. مواسم. المغربية

● تضمن العدد الأخير من المجلة الفصلية «مواسم» ملفاً رئيسياً عن الكاتب المغربي عبدالقادر السميحي الذي كتب بعض النصوص الروائية أشهرها «أشياء لا تنتهي» في فترة سابقة من تاريخ الكتابة الروائية في المغرب. شارك بالكتابة في الملف مصطفى يعلي، محمد انقار، محمد برادة، والمستعرب الاسباني الراحل بدرو مارتينيث مونطابيث. كما أوردت المجلة كلمة لمحمد منذور عن ابداع عبدالقادر السميحي، وفصلاً من رواية جديدة لهذا الأخير بعنوان «كرسي الاعتراف» وحواراً أجرته معه.

إلى ذلك، تضمن العدد مقالات نقدية وتاريخية كتبها. صبري حافظ «بيوت وراء الأشجار»، مشال محمد «جمالية النمط الواقعي في الأدب»، أحمد زيادي «الغرابة والسخرية في الامتاع والمؤانسة»، وعبدالعزيز خلوق التمسماني «لمحات من تاريخ طنجة المعاصر».

من التسامح كشفقة الى التسامح كحق

محمد سبيلا *

■ مقولة التسامح مقولة اخلاقية تنتمي الى منظومة القيم الأخلاقية الحديثة. فالمجتمعات القديمة والفكر القديم لم يكن لمقولة التسامح فيه اي موضع او دلالة، فهي مجتمعات متمركزة على ذاتها، ومغلقة على نفسها، تحكمها نرجسية جماعية تحول بينها وبين الانفتاح على الآخر والقبول به. لكن مع تقدم المعرفة، معرفة الذات الفردية والجماعية، ومع تقدم الاكتشافات الجغرافية والعلمية، تتوافر بالتدريج شروط الانفتاح على الآخر المختلف وتتنامى شروط الاعتراف به، وبحقه في الوجود، بل بحقه في الاختلاف.

كانت الصراعات والحروب، ومظاهر التعصب العرقي والديني والقبلي من الشدة والقوة بحيث ظل التفاهم والتسامح مقولات غريبة على هذه المجتمعات. وعلى الرغم من ان العديد من الديانات قد دعت الى المحبة والشفقة والتفاهم بين الأشباه والأغيار كما نجد ذلك في المسيحية «إذا ضربك أحد على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر...»، او في الاسلام «إنا جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، او في غيرهما، فقد ظلت آلية التشدد والاقصاء هي الآلية الأساسية السائدة في معظم الثقافات. وكان المقولات الأخلاقية حول التسامح بما كان لها من دور تلطيفي وتخييلي لمظاهر التعصب والتشرد، لم تكن كافية لتعديل السلوكات والممارسات. فقد ظلت مقولة التسامح مقولة أخلاقية موحية وملهمة اكثر مما هي آلية اجتماعية فعلية.

مع ظهور المجتمع الحديث بدأت هذه المقولة الاخلاقية تتحول بالتدريج الى مقولة قانونية ومؤسسية. بل لقد أصبحت هذه المقولة قطعة رئيسية من المسلمات الثقافية للفكر السياسي الحديث، لدرجة تسمح لنا بالقول بأن مقولة التسامح هي المسلمة الثقافية الأساسية للفكر الديموقراطي.

ومن البين ان مقولة التسامح تتضمن فكرة المساواة (بين الأفراد وكذا بين الاقوام المختلفة) حيث ان وراء الاختلافات والتباينات الجغرافية والحضارية والثقافية الوحدة البيولوجية للنوع البشري. فما هو مشترك بين الناس، بغض النظر عن فروق العادات والمعتقدات والمؤسسات هو انسانيتهم ذاتها. وقد عبرت فلسفة كنط بشحنتها الأنوارية، عن هذا الجذر الانساني المشترك بين مختلف الأفراد، وبين مختلف الشعوب حين نصت في منظومتها الاخلاقية على الانسان كغاية في ذاته.

ترتبط ثقافة التسامح، بالاضافة الى المساواة، بفكرة التعدد وهي بدورها احدى الركائز الأساسية للفكرة الديموقراطية.

لكن الباب الذي نفذت منه مقولة التسامح واتجهت نحو اكتساب طابع قانوني ومؤسسي هو باب العلاقات والمؤسسات الدولية. فقد روجت منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها، وبخاصة منها المؤسسة الثقافية (اليونسكو). فديباجة ميثاق الأمم المتحدة تنص، باسم كافة الشعوب، على اننا «نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على انفسنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار». وبنفس الوقت تشير البنود المختلفة لهذا الميثاق الى الحقوق المختلفة لكل الناس، سواء تعلق الأمر بالحقوق المكتسبة او بالحقوق المطلبية، مطالبة بتعزيزها واحترامها «دونما تمييز حسب العنصر او الجنس او الدين».

فالحقوق المختلفة التي تنص عليها ترسانة نصوص الأمم المتحدة، بأصنافها الرئيسية: الحقوق السياسية (الاستقلال - الحريات العامة - المشاركة السياسية...) والحقوق الاقتصادية (السكن، العمل، الحد الأدنى في الأجر، الحقوق النقابية...) الحقوق الثقافية (الهوية - المشاركة الثقافية حق الاختلاف...)، هي التعبير الآخر عن مبدأ التسامح. فالاقرار بالحقوق، وبتساوي هذه الحقوق بين مختلف الأفراد، وبين مختلف المجموعات هو القاعدة القانونية المؤسسة للتسامح في مدلوله الحديث. وإذا كان ميثاق الأمم المتحدة بطبيعته ميثاقاً ذا طابع مثالي وأخلاقي غير ملزم فإن الاتفاقيات الخاصة والبروتوكولات التي توقع عليها الدول هي وثائق ذات طابع الزامي، إذ يتعين على الدول الموقعة عليها ان تحترم مضامينها، وأن تدمجها في تشريعاتها المحلية. وربما أصبحت المنظمات الدولية هي مصدر ثقافة التسامح التي تحولت بالتدريج من ثقافة مثالية أخلاقية الى حقوق تنص عليها المعاهدات الدولية والدساتير المحلية. ولعل أهم النصوص الدولية المؤسسة لثقافة التسامح هي:

- الاتفاقية الخاصة بالرق المصادق عليها في ١٩٢٦ (والنصوص المكملة والمعدلة لها).
- اتفاقية تحريم السخرة (١٩٣٠).
- اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية (١٩٤٨).
- اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي (١٩٤٨).
- اتفاقية حظر الاتجار بالأشخاص واستغلال دعارة الغير (١٩٤٩).
- اتفاقية المساواة في الأجور (١٩٥١).
- اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة (١٩٥٢).
- القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (١٩٥٥).
- الاتفاقية التكميلية لابطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق (١٩٥٦).
- اتفاقية التمييز في مجال الاستخدام والمهنة (١٩٥٨).
- اعلان حقوق الطفل (١٩٥٩).
- الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠).
- الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري.
- اعلان حول القضاء على كل أشكال التعصب والتمييز على أساس الدين او المعتقد (١٩٨١).
- اتفاقية مناهضة التعذيب (١٩٨٤).

هذه فقط بعض أهم الاتفاقيات الدولية الطافحة بمبدأ التسامح والمقننة له. وهي بالتأكيد نصوص حديثة يعود معظمها الى النصف الثاني من القرن العشرين. ولا شك انها تتطلب عقوداً، بل قروناً، لتترسخ كمؤسسات وثقافة، ونفسية.

لكن الطريف في الأمر انه رغم الانتشار العالمي الهائل لمقولة ولثقافة التسامح، فإن أشكالاً حادة من اللاتسامح العرقي (التطهير الصربي، الهوتو والتوتسي، التاميل...) واللاتسامح الرياضي والايدولوجي، والديني ما تزال تندلع بين الفينة والأخرى. وهذا أكبر دليل على انه رغم هذه الجهود، وبرغم كل هذا التراث الروحي والقانوني والمؤسسي فإن التسامح لم يتحول بعد الى سلوك يومي والى قناعة ذهنية لدى كل الناس. فالنرجسية الفردية والجماعية وغريزة المصلحة ما تزال قوية في النفوس وجاثمة على العقول في كل بلدان العالم، بما في ذلك البلدان المتقدمة التي شهدت في العقدين الأخيرين انتعاش مشاعر كراهية الأجانب (Xeuophobie) بشكل مذهل.

* كاتب وجامعي مغربي.

التنمية وخطوط الفقر... الكثيرة

عبد المجيد فراج *

■ النداءات التي يطلقها صندوق النقد الدولي تحتم - أو فلنقل تناشد - الدول المختلفة أن تعمل على تحديد خط الفقر الخاص بكل منها لمعرفة عدد الأسر التي تعيش تحت هذا الخط، وكذلك لمعرفة تطور هذا العدد على مدار السنين، أملا في أن يستطيع الصندوق بعد ذلك ان يحكم على مدى تحسن الاوضاع او تدهورها في هذه الدولة او تلك.

والواقع الذي يجب أن ندركه هو انه لا يوجد، بل لا يمكن أن يوجد، خط واحد للفقر في الدولة الواحدة. إذ أن هناك خطوطاً مختلفة للفقر الواحد في الدولة الواحدة في الوقت نفسه، ناهيك عن تعدد هذه الخطوط على مدار الأعوام.

ذلك اننا حتى لو اتفقنا على أبسط الأسس لتحديد خط الفقر، وهو الاحتياجات الأساسية للإنسان، التي تتلخص في المأكل والملبس والمسكن، وهو معيار لا يتغير ولا يتبدل منذ قديم الأزل لكل الشعوب، إلا ان هذه الاحتياجات الأساسية تختلف من دولة الى دولة بل من قرية الى قرية داخل الدولة الواحدة ناهيك عن اختلاف هذه الاحتياجات من عام لآخر في الدولة الواحدة والقرية الواحدة.

هذه الاحتياجات الأساسية لا يمكن ان يتم تقديرها اعتباطاً، بل لابد من القيام بأبحاث ميدانية تستلهم مثلاً الطباع الغذائية للشعب على اساس ما هو سائد فيها وما هو شائع وما هو مستساغ في سائر أرجاء الدولة من أدناها الى اقصاها. فكما تختلف الاحتياجات من دولة الى اخرى فإنها تختلف ايضا داخل المجتمع الواحد. إذ أن هذا المجتمع الواحد ليس بالضرورة مجتمعاً غذائياً واحداً. وليس مجتمعاً واحداً بالنسبة للاسكان. وقد لا يكون مجتمعاً واحداً بالنسبة للملبس. ناهيك عن ان هناك في الدولة نفسها مجتمع الريف ومجتمع الحضر، وهكذا.

فضلاً عن أن تقدير هذه الاحتياجات بمكوناتها المختلفة لا يمكن أن يقف عند حد معرفة الكمية وحدها، بل لابد أيضا من تقييم مبني على النوعية او الكيف، للأطمئنان من خلال ذلك على أن الكميات «الكافية» هي أيضا «وافية» لشروط الغذاء المتوازن مثلا.

مثل هذه الابحاث الغذائية قد توقفت للأسف، او ربما هي لا تتم أصلاً في معظم الدول النامية. وعاد الأمر يتطلب بدء هذه الابحاث، او احياءها وتنشيطها فيما لو كانت قد توقفت في بعض هذه الدول. ولا بأس من الالتفات أيضا الى أهمية البدء في دراسات مثيلة عن الملبس والمسكن والخدمات بشتى أنواعها وصنوفها.

فالأبحاث الغذائية قد اكتسبت أرضية صلبة من كثرة ما قامت به بعض الدول وما نشرته وتنشره منظمة الأغذية والزراعة الدولية، وبعض الهيئات والجامعات المحلية والعالمية. أما ابحاث الإسكان، من حيث تحديد نوعية ومواصفات المسكن اللائق في المواقع المختلفة في الدولة الواحدة او بين مختلف الدول، فإنها لاشك شحيحة شحاً مطلقاً بدليل ما نراه حولنا في دول عدة من تنافر في النماذج التي يتولى المهندسون والمقاولون بناءها.

هذا من الناحية الجمالية البحتة، ناهيك عن الاعتبار المعيشي ومتطلباته داخل المسكن. فليس هناك أي اعتناء بالنمط المعيشي القومي للفئات المختلفة التي من اجلها يبني المقاولون هذه المساكن المتوسطة ودون المتوسطة وفوق المتوسطة. اذ أنها جميعها مستوحاة من نمط معيشي واحد، وعلى الناس أن يتأقلموا مع هذا النمط عند سكناهم لهذه المساكن التي لا يستغرق تصميمها من المهندسين وقتاً طويلاً. فهي حتى اذا لم تكن منقولة من مصادر أجنبية فإنها على الأقل تكرار للنماذج نفسها - أو ربما للنموذج الوحيد نفسه - الذي سبق للمكتب الهندسي تصميمه، وسبق للمقاول تنفيذه. وتظل هذه النماذج المعمارية رمزاً للركود الفكري والكسل الوطني عند فئة المهندسين والمقاولين وطاقم المعماريين عموماً خصوصا في دولنا المتخلفة.

وما دام الامر قد وصل الى حد التجميد والجمود في أحوال البحوث الغذائية، وبحوث الاسكان، فليس بمستغرب أن يكون الامر كذلك في حالة الملبس الذي لا يكاد يحظى بأي اعتناء من جانب مصممي الازياء - اذا صح وجود هذه الفئة في الدول المتخلفة - الذين يتعين عليهم استلهام البيئة فيما يصممون شأنهم في ذلك شأن خبراء التغذية وخبراء الاسكان. لكنهم للأسف لا يفعلون.

كيف إذن نستطيع ان نزعم أننا قادرون على تحديد خط الفقر في اي دولة متخلفة، ونحن لم نصنع المعايير المستلهمة من البيئة. لا في الغذاء ولا في الاسكان ولا في الملبس.

وهذا يدفعنا دفعاً الى استعارة خطوط اجنبية للفقر نترجمها الى تكلفة دولارية او بأي عملة اخرى، ويتداولها بمنتهى حسن النية اولئك الذين لا يعلمون انها مبنية على انماط مستوردة للغذاء والسكن والملبس على الأقل، ناهيك عن الأبواب الاخرى للاحتياجات البشرية الانسانية من صحة وتعليم ومواصلات وسائر الخدمات الاخرى.

وحتى إذا نحن حرصنا على أن تكون لنا خطوط الفقر الخاصة بنا، فإننا يجب ان نتنبه ايضا الى ان للفقر تعاريف وانواعاً. فلا يصح ان نخلط مثلا بين الفقر الاولي، والفقر الثانوي. فالفقر الاولي يعبر عن حالة عدم التوازن بين الدخل وتكلفة الاحتياجات الاساسية للانسان، فيما الفقر الثانوي حالة تتجاوز حد الفقر الاولي وتتمثل في انعدام الحكمة في إنفاق الدخل الكافي للحصول على الاحتياجات الاساسية، فيظل الفرد في حالة فقر ولكن من نوع آخر. فقر ليس هو النوع الاول ولكنه النوع الثاني.

من الواجب ايضا ان ندرك ان هناك فرقاً بين فقر الدولة وفقر الفرد، وان احوال الدول المختلفة لا تسمح لنا بتوقع اي علامة منطقية بين الاثنين. فقد تقع الدولة الغنية فوق خط الفقر كدولة. ومع ذلك يقع العديد من افرادها تحت خط الفقر الفردي، والعكس بالعكس. دول نامية ومتخلفة كثيرة تقع تحت خط الفقر كدولة، ولكن يقع كثيرون من مواطنيها فوق خط الفقر الفردي الذي يسعون او تسعى الدولة الى تجاوزه عن طريق المعونات او الاقتراض والاستدانة دون اعتناء بتنمية الموارد الذاتية للمجتمع ككل وتوظيف هذه الموارد المهملة لخدمة الدولة في مجموعها وخدمة المواطن والارتقاء بكل منهما فوق خط الفقر من خلال جهود التنمية الحقيقية.

أفبعد كل ذلك يصح لنا ان ننساق وراء مفاهيم ومصطلحات ومضامين مبهمة عن خط الفقر الذي تضعه لنا المؤسسات الدولية، دون ان نتحرك لإعداد المعيار الذاتي النابع من ظروف الدولة ذاتها في كل ناحية من نواحي الحياة؟ ان أهمية هذا التحرك تنبع من ضرورة الا يتضمن خط الفقر الوطني اي صورة من صور المظهرية او التبذير او الهدر المستورد، وألا يسقط من خط الفقر الوطني اي عنصر من العناصر الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها او لا يصح ان نترفع عنها.

* كاتب وجامعي مصري.

أين اصبحت منظمة التحرير في زمن الحكم الذاتي؟

راسم المدهون *

■ حتى بداية تطبيق اتفاقات اوسلو، كانت منظمة التحرير الفلسطينية تلعب دوراً ينسجم مع وظيفتها الاهم كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، فتقوم بالتفاوض وادارة شؤون الفلسطينيين السياسية في المحافل الدولية المختلفة. غير ان هذا الدور ما لبث يتقلص، مخلياً مكانه لسلطة الحكم الذاتي وهيئاتها الناشئة التي نتجت اصلاً عن اتفاق فاوضت عليه ووقعته المنظمة، الى درجة صار من الصعب معها رؤية دور المنظمة ووجودها المستقل. هذه الحال الجديدة ألقت ظلالاً سوداء على الحياة السياسية الفلسطينية كلها، ذلك ان المهام الوطنية الفلسطينية الكبرى وعلى رأسها حق العودة الى ارض الوطن، هي مهام لا يمكن ان تقوم بها سلطة الحكم الذاتي المحدودة الامكانات والمقيدة ببنود الاتفاقات السلمية المعقودة مع الحكومة الاسرائيلية، ناهيك طبعاً عن نقطة ضعفها الابرز وهي انها غير مؤهلة لتمثيل الشعب الفلسطيني في خارج مناطق الحكم الذاتي، وهي من ثم عاجزة عن ان تكون حاضنة شعار حق العودة، وهي تبعاً لهذا العجز لا تستطيع ان تكون اطار توحيد لمختلف تجمعات الشعب الفلسطيني المنتشرة في الاقطار العربية وبلدان الشتات.

الحوار بين الداخل والخارج، هو في جانب منه حوار بين المنظمة من جهة وبين سلطة الحكم الذاتي من جهة اخرى، وتغييبه بالصورة التي نراها الآن يحمل مخاطر عدة، ليس أقلها عزل كل طرف منهما وفصل حركته عن الآخر وتسخير هيئات منظمة التحرير وممثلياتها في الخارج لشؤون سلطة الحكم الذاتي وهمومها. ان الحديث عن مستقبل الشعب الفلسطيني خارج مناطق الحكم الذاتي، ومستقبل وجوده السياسي لا يمكن ان يكون حديثاً جدياً وذا فاعلية الا بتفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية وهيئاتها القيادية، خصوصاً اللجنة التنفيذية التي ينبغي ان تعاود دورة اجتماعات ثابتة وان تتولى الاشراف على كل ما يتعلق بالعملية السلمية التفاوضية اشرافاً مباشراً، بحيث تتمكن من ادارة هذه المفاوضات وتوجيهها لا ان تترك هذه المهمة لسلطة الحكم الذاتي.

في مذكرات ديفيد بن غوريون نقرأ حواراً ذا دلالة بينه وبين زعيم المنظمة اليهودية العالمية ناحوم غولدمان غداة تأسيس اسرائيل، إذ يقول بن غوريون لغولدمان ان البناء قد أنجز وأنا لا افهم لماذا تظل هذه السقالة (يقصد المنظمة اليهودية) مرفوعة عليه؟ اما غولدمان فانه يتهم بن غوريون بقصر النظر ويقول: ما دام البناء لم يكتمل - أي ما دام هناك يهودي لم يعد الى ارض اسرائيل، فإن هذه «السقالة» ستظل موجودة. وحين يسأل بن غوريون، ماذا افعل انا رئيس الوزراء؟ يرد غولدمان، انت مسؤول عن القسم الذي تم انجازه من البناء. وفي الحال الفلسطينية يمكن القول ان سلطة الحكم الذاتي مسؤولة عن ادارة المناطق الفلسطينية التي باتت في حوزتها، في حين ان بقية ابناء الشعب الفلسطيني لا يزالون يعيشون في الشتات، ويطمحون للعودة الى ارض وطنهم، وهم لذلك يعتبرون انفسهم في حل من اشتراطات وقيود اتفاقات اوسلو التي لا تمنحهم هذا الحق، ولا حتى تعدهم به، بل هي اكثر من ذلك عاجزة عن اعادة نازحي عام ١٩٦٧، الذين لم يعد منهم الا نفر قليل هم اولئك الذين تسلّموا وظائف في الشرطة او الادارات المدنية المختلفة.

اعتقد ان دور منظمة التحرير الفلسطينية ونشاطها السياسي من خلال ممثلياتها الديبلوماسية والسياسية المنتشرة في العالم، ينبغي ان يصب في المجرى الرئيسي لكفاح الفلسطينيين من اجل حق العودة. وفي هذا السياق ينبغي التأكيد على اهمية الحوار بين الهيئات والشخصيات على حد سواء من اجل بلورة جهد فلسطيني موحد للتأكيد على حق العودة وابقاء شعاره حياً في الاذهان وفي الاوساط السياسية الدولية.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

بين اجتهادات وآراء الخميني وخامنئي والخوئي وفضل الله، وتدخل العراق وايران:

الخلافات، المعتقدية والمصلحية، تهدد مستقبل المرجعية الدينية للمسلمين الشيعة

نضال الليثي *

■ بعد وفاة المرجع الديني للمسلمين الشيعة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي عام ١٩٩٢ في النجف، تفاقمت الخلافات حول اختيار مرجع جديد للشيعة بشكل بات يهدد حاضر ومستقبل ودور المرجعية الشيعية. ويدور الخلاف في الوقت الحاضر حول حدود صلاحية ودور المرجع الديني للشيعة، وهو البعد السياسي للاختلاف. وهناك خلافات أخرى متعلقة بالمكان الذي ينبغي للمرجعية الاستقرار فيه. ولا يخفى على المتتبع رصد الابعاد المالية للخلاف والمتعلقة بأوجه صرف أموال الخمس والزكاة التي تتدفق على المرجعية، والبعد القومي له حيث تسعى كل قومية من القوميات المنتمية الى الطائفة الشيعية ان يكون المرجع الديني للمسلمين الشيعة منها.

انني عندما أريد ان اجد نموذجاً للصورة التي اتمثلها في فكري حول دور المرجعية، فإنني اجد نموذج البابوية التي تنطلق في صفتها الدينية الشاملة نحو المواقع السياسية والثقافية والاجتماعية وتتحرك من خلال ممثليها بفعالية في كل القضايا المطروحة في البلدان التي يعيش فيها الكاثوليك أو التي يعيش فيها المسيحيون، سواء في شؤونهم الداخلية أو في علاقتهم بالمذاهب الاخرى في دائرة المسيحية او بالاديان الاخرى في دائرة الاسلام واليهودية والبوذية وما الى ذلك.

وهذا يجعل المسيحية تتحرك من خلال هذه المؤسسات والممثليات في كل الواقع العالمي المرتبط بها على مستوى العلاقات، الامر الذي يجعل للمسيحية قوة معنوية تطل على مواقع العالم. وقد نلاحظ ان البابوية تتحرك ميدانياً لتطل على كل مواقعها الشعبية في العالم حتى انها تطل على مواقع غير مسيحية لتجنب عواطفها أو مواقفها بشكل او بآخر لا سيما المناطق المتخلفة، ما يهيئ الجو للمبشرين كي يستفيدوا من ذلك كما في مواقع افريقيا أو اميركا اللاتينية وما الى ذلك.

ويلاحظ ان اجتهاد السيد محمد حسين فضل الله في موضوع المرجعية - على أساس العصرنة والمؤسسات - لا يعاني من حساسية تشبيه دور المرجعية بدور البابوية المسيحية، ويعكس هذا اعجاباً وتأثراً بالدور السياسي والاجتماعي والثقافي للفاتيكان، لكن ما لا يتحدث عنه هو ان دور البابوية وصل الى هذا المستوى بعد تخليها عن دورها السياسي واعترافها بفصل الدين عن الدولة، وتخليها عن أغلب ممتلكاتها من الأراضي الزراعية. ويكتنف الغموض موقف فضل الله من هذه القضايا، فهو يؤكد عند شرح نظريته عن المرجعية الدينية الدور السياسي الحركي لها.

وثمة نقاط غامضة اخرى، فالعلاّمة فضل الله تلميذ الخوئي يحاول التوفيق بين نظرية استاذه الخاصة بولاية الفقيه المحدودة ونظرية الامام الخميني القائلة بنظرية الفقيه العامة في عدد من المواضيع، فهو الى جانب وحدة المرجعية، لا يقف ضد تعدد المراجع، وباختصار فإن العلاّمة فضل الله يقف على الحياد في الصراع الدائر بين مرجعية قم ومرجعية النجف. يقول العلاّمة فضل الله: «في عالم المرجعية سواء بمفهومها التقليدي الذي يدور حول الفتيا أو بمفهومها المستقبلي الذي هو الطموح الذي يدور حول القيادة، لا نستطيع ان نفكر بمرجعيتين ولكن في ما يتصل بنظرية ولاية الفقيه التي تنطلق من فكرة ان الفقيه هو نائب الإمام، فقد يقال ان من الممكن جداً أن يكون للإمام اكثر من نائب في غيبته كما كان له اكثر من نائب في حضوره، ولكن هذه المسألة تخضع للمصلحة الإسلامية العليا، فقد تفرض المسألة ان لا يكون هناك الا ولي واحد لكل العالم الاسلامي الشيعي تماماً كما هي مسألة المرجعية، وقد تكون هناك مصلحة في التعددية واذا كانت هناك مصلحة في التعددية فإن من الطبيعي ان يكون هناك نوع من التنسيق الذي يجعل لكل موقع دائرة خاصة يتحرك فيها من اجل ادارة الامور الذاتية للمنطقة التي يتولى أمرها ودائرة عامة وهي الدائرة الشمولية لكل مواقع الولاية مما يقلل من خطر الاقليمية أو مما يزيل هذا الخطر».

كما يرسم فضل الله صورة المرجعية وفق اجتهاده على نحو تكون فيه قادرة على مواجهة المسؤوليات بالوسائل العصرية الحديثة. وتأخذ بتخطيط طويل الامد ينفتح على القضايا الفكرية والمذهبية بما يتلاءم مع الاجواء الثقافية المعاصرة. وان يكون المرجع شخصاً متفتحاً على العالم كله من خلال انفتاح الاسلام على العالم وشخصاً واعياً للاحداث بحيث يتابعها يومياً حتى في صغريات الامور. وتتولى المرجعية القيادة العامة للأمة من خلال انفتاحها على كل قضاياها ولا تكون منعزلة عن الواقع في الدوائر التي أرادت الاوضاع التاريخية ان تحبسها فيها.

أدى تبني مبدأ الولاية المطلقة للفقيه الحاكم الى تأخير وعرقلة اختيار مرجع جديد للشيعة بعد وفاة الخوئي، بسبب احلال شروط جديدة محل الشروط الاساسية كالاعلمية والاهلية للتقليد، ومحاولة فرض مرجع جديد على ضوء موازين جديدة، أهمها تأثيرات الدولة والسلطة والمال، وكذلك الحركات والاحزاب، اضافة الى التأثيرات القومية.

ويحاول السيد علي خامنئي فرض مرجعيته على المسلمين الشيعة على أساس مبدأ الولاية المطلقة للفقيه، بعد ان تولى منصب المرشد العام إثر وفاة الإمام الخميني، مستفيداً من الامكانات السياسية والمالية التي يوفرها المنصب الجديد الذي احتله عام ١٩٨٩. ولم يحاول خامنئي الجمع بين سلطته السياسية والمرجعية الدينية بعد تسلمه المنصب الجديد، اذ اعترف بالمرجعيات الموجودة آنذاك، وهي مرجعيات آيات الله العظمى مرعشي نجفي، وموسوي كولبايكاني وأراكي. ويعتقد انه اتخذ هذا الموقف نتيجة للضعف السياسي الذي كان عليه، لكنه تراجع عنه بعد وفاة هؤلاء المراجع وبخاصة في جمع عدد كبير من الانصار والمريدين حوله، فأثار ذلك استياء وسخط مراجع الشيعة لاعتقادهم بعدم امتلاكه المقومات والشروط المطلوبة خاصة شرط الاعلمية، لكنهم اعترفوا بمنصبه السياسي كمرشد للثورة الاسلامية في ايران، فاضطر للتراجع ثانية.

ويرفض أغلب مراجع الشيعة الكبار في الوقت الحاضر نظرية الامام الخميني الخاصة بالولاية المطلقة للفقيه، ويلتزمون بنظرية الامام الخوئي التي تقر بالفارق بين السلطات الدنيوية والدينية، ومبدأ الخيار في الرجوع الى مرجع التقليد، وعدم مسؤولية المرجعية عن ادارة المجتمع والاكتفاء بدور الرقابة والاشراف، الا في حالة انتهاك السلطة للمبادئ الاساسية للدين، اذ يجب على المرجعية الدعوة للتمرد عليها.

وأبرز المراجع الذين يتبنون وجهة نظر الخوئي حسن طباطبائي قمي (في مشهد) ومحمد روحاني، ومحمد شيرازي، وحسين علي منتظري (في قم)، وعلي محمد سيستاني (في النجف)، فيما يواصل خامنئي دعوته ونشاطه الهادف الى تولي المرجعية الشيعية اضافة الى منصبه السياسي، كما أصدر أوامر بتعيين ائمة الصلاة ووكلاء له ورؤساء بعض المؤسسات الدينية المدعومة من الحكومة الايرانية. وبدوره دخل النظام العراقي على خط اختيار المرجع الديني للمسلمين الشيعة بعد فترة وجيزة من وفاة الخوئي لأهداف سياسية واضحة. فهو يريد مرجعية مهادنة تغض النظر عن انتهاك الحقوق الانسانية للشعب العراقي، والاضطهاد والقمع والتمييز الذي يتعرض له شيعة العراق بفرض مرشح يروق للنظام. فبعد اقل من اسبوع على وفاة الخوئي دفعت السلطات العراقية شخصية دينية عراقية للتصريح أمام الصحافيين بأن آية الله محمد صادق الصدر هو الإمام الذي سيخلف الإمام الراحل في كرسي المرجعية.

ولا يفعل تدخل الحكومتين الايرانية والعراقية في الموضوع، حيث بات لكل منهما مرشحه لاحتلال كرسي المرجعية (وذلك لأهداف لا تخفى على أحد)، في تعقيد اختيار مرجع جديد للشيعة.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

٢٧ آب (اغسطس) ١٩٨٤

الشاعر القروي: من لغة العرب الى آمالهم الكبيرة

■ «طولي متر وثمانية وسبعون سنتمترا، ووزني سبعة وستون كيلو. ومحيط رقبتي ثمانية وثلاثون سنتمترا، حنطي اللون، عسلي العينين اقرب الى السواد، صغير حجم الرأس والفم والاذنين، واسع الجبهة ببروز قليل، دقيق الأنف، بيضوي شكل الوجه، متناسب طول واستدارة العنق».

من يصف نفسه على هذه الشاكلة هو رشيد سليم الخوري، الذي عرف في عالم الشعر العربي في القرن العشرين بلقب «الشاعر القروي»، وعرف بانه من اكثر شعراء جيله تمسكاً بالعروبة ودفاعاً عنها. وهو ظل يدافع عنها رغم كل ما اعتراها ورغم اضمحلال فكرتها في نفوس الاجيال الجديدة، حتى يوم رحيله عن عالمنا في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٨٤. وحين رحل الشاعر القروي كان على مبعدة ثلاثة اعوام فقط من عامه المائة، وبهذا يعتبر واحداً من اطول شعراء العربية في عصرنا الراهن عمراً، اضافة الى كونه قد كتب الشعر اطول فترة ممكنة، حيث ظل يكتبه منذ صباه الباكر، وحتى شهور حياته الاخيرة.

ومن هنا فان هذا الذي يصفه مؤرخو الشعر الى جانب بدوي الجبل، بوصفه آخر الكلاسيكيين العرب، يعتبر ظاهرة شعرية مدهشة، الى كونه شاعراً كبيراً حتى وإن كان قد عجز دائماً عن ان يخلق مدرسة شعرية لها حواريوها، كما هو حال بدوي الجبل، او الجواهري، او حتى الاخطل الصغير او عمر ابو ريشة، ولعل السبب الاساسي في هذا، هو ان الشاعر القروي قد شغل نفسه بالقضايا السياسية الكبرى، ولا سيما قضية العروبة، بدلاً من أن يشغل نفسه بقضية التجديد فغلب لديه المضمون على الشكل، واتسمت قصائد عديدة له، ولا سيما من تلك التي كتبها بعد عودته من المهجر، بشيء اقرب الى الوعظ السياسي، بحيث بات على الناقد او الدارس ان يبحث طويلاً قبل ان يصل الى مكامن الجمال الشعري في تلك القصائد.

مهما يكن فان للشاعر القروي مكانة اساسية في الشعر العربي الكلاسيكي في القرن العشرين. وشعره فيه انتظام يشبه انتظام حياته وافكاره. فالرجل كان من الانتظام والتنبه بحيث لم يفته أن يدون بنفسه سيرة حياته، بلغة بالغة الطرافة وشديدة التفاصيل، وذلك كمقدمة للطبعة الاولى لديوانه الذي صدر كاملاً في بيروت قبل سنوات. في تلك السيرة حدثنا الشاعر القروي عن مولده وعن نسبه واخواله وعن جده طنوس الذي نسخ بيده عدة كتب لابن سينا، ويحدثنا القروي كذلك عن اخوته ولا سيما قيصر الذي كان بدوره شاعراً كلاسيكياً عرف باسم «الشاعر المدني». ويروي لنا الشاعر انه ولد في قرية البربارة بين جبيل والبترون في لبنان، ويحدثنا عن طفولته وتعلمه وعن عاهاته وحياته اليومية، وعن حبه الاول، هو الذي لم يتزوج ابداً، وعن شغفه بالطبيعة وعن سبب هجرته، التي عاد منها قبل موته بثلاثين سنة لكي يعيش بقية حياته في قريته، متذكرا سنوات هجرته حيث كان يحمل «الكشة» ليبيع ويؤمن حياته، وفي قلبه كما يقول «نفحات العروبة» التي كانت مرافقته بكل قلب يخفق بالثقافة والادب». وهو يروي لنا كيف ارتبطت في ذهنه، منذ ذلك الحين، فكرة التحرر من نير الاتراك بالقومية العربية والنهضة الثقافية والاجتماعية.

تميز شعر «القروي» كما اشرنا بمزاج عروبي لا لبس فيه، بل انه جعل شعره دعاوة دائمة للعروبة التي يقول عنها في واحدة من قصائده المتأخرة:

«انا العروبة لي في كل مملكة
«إنجيل حب ولي قرآن وانعام
«سل عهد شامي وبغدادي وأندلسي
«عن عمق فلسفتي عن عدل أحكامي
«ما اخضوضر الشرق الا تحت اقدامي
«وازهوهر الغرب الا تحت اعلامي
«تمشي البطولة والسحر الحلال معي
«فالارض ملعب آساد وآرام...».

اما سبب ولعه بالعروبة فيورده الشاعر القروي على النحو التالي: «لقد سلب اللصوص نصيب امتي من خبز الحرية والعدالة والحق، وغادروها في وطاء الذل مرتعة قدميها القيود. والحرية والعدالة والحق اسمى المقولات التي ينشدها الانسان الراقي، بل اغلى الجواهر الروحية المعشعة من صدر الرحمان (...) فما شعري الحماسي الا ألم صارخ من اغوار نفس ازعجت عن ذلك المحل الارفع ومثله العليا، فهي دائمة الحنين اليها، والتوجع لفراقها، والسجع بذكراها، واستنزال بركاتها (...) وما الشاعر الوطني الحمي في امة مستعبدة الا الشاعر الانساني قبل أي شاعر سواه، لان هذه المبادئ، التي يسبح لها ويصلي في محرابها ويجاهد في سبيلها ليست معبودة وطنه فحسب، بل هي معبودة الاوطان جميعاً». اما عن اللغة العربية فيقول: «هي هذه اللغة الخصبة الخلاقة المطواع. لغة اهل الجنة. اللغة التي اتسعت لرسالة الرحمان. اللغة التي ملكت فصحاها السنة افذاذ الادب العربي والفت بين قلوبهم في كل قطر سحيق».

ابراهيم العريس

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فيورنتينا يرفع كأس السوبر الايطالية وبرشلونة «يستعرض» فنونه في افتتاح موسمه

ميلان (ايطاليا)، برشلونة، لندن، بون، لاهاي، لشبونة - أ ف ب - احرز فيورنتينا كاس السوبر الايطالية لكرة القدم بفوزه مساء اول من امس الاحد على اي سي ميلان (١/٢) على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو امام ٣٠ الف متفرج.

وبرز في هذه اللقاء نجم فيورنتينا الارجنتيني غابريال باتيستوتا الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ١١ من تسديدة رائعة. وعادل ميلان بواسطة المتينيغري دايان سافيسيفيتش بعد ١٠ دقائق من كرة اطلقها من مسافة ٢٠ متراً فشل حارس فيورنتينا تولدو في ردها.

وفي الشوط الثاني، تكافأ اللعب لكن الارجنتيني تمكن من اضافة هدف الفوز لفريقه في الدقيقة الـ ٨٢ من ركلة حرة مباشرة دخلت الشباك عن يمين الحارس روسي. ورغم اصابته، شارك الليبيري جورج ويا مع ميلان طيلة المباراة.

وتجمع الكاس السوبر بين بطل الدوري وحامل كاس ايطاليا، وقد احرزها يوفنتوس الموسم الماضي.

وكان ميلان احتفظ الاربعاء الماضي بكاس لويجي بيرلوسكوني (والد رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني) بفوزه على يوفنتوس (١/صفر).

مثل ميلان: روسي، كوستاكورتا وباريزي وريزيغر ومالديني، البرتيني (ابرانيو ٧٦) وبوسايي وبوبان، سافيسيفيتش (دافيدس) وويا وسيموني.

ومثل فيورنتينا: تولدو، كارناسيالي وفيريكانو وفالكوني وامورزو، بياسانتيني وشفارتز وكويس (بوسيدو) وروي كوستا، اوليفيرا (بيجيكا) وباتيستوتا.

اسبانيا

وقاد البرازيليان رونالدو ويوفاني فريقهما الجديد برشلونة الى فوز كبير (٢/٥) على اتلتيكو مدريد بطل اسبانيا وحامل كاسها، في لقاء الذهاب لمسابقة كاس السوبر الاسبانية الذي اقيم على ملعب نوكامب.

وتفوق برشلونة من البداية وقاد رونالدو والبلغاري «العائد» خريستو ستويتشكوف الهجمات. وفي الدقيقة الثالثة استلم رونالدو الكرة وتخطى ثلاثة لاعبين وسددها من بعد ٢٠ متراً لم يصل اليها حارس اتلتيكو. واضاف جيوفاني الهدف الثاني في الدقيقة الـ٣١ من تسديدة راسية اثر تمريرة من البرتغالي لويس فيغو. وبعد ست دقائق رد اتلتيكو بهدف سجله الارجنتيني خوان ايسنايدر المنتقل من ريال مدريد برأسه سابحاً.

وارتفعت معنويات لاعبي اتلتيكو وسيطروا على بداية الشوط الثاني وتمكنوا من معادلة النتيجة من ركلة جزاء انبرى لها اليوغوسلافي ميلينكو بانتيتش في الدقيقة الـ ٥٨.

وارتبك برشلونة في الدقائق التي تلت لكنه استعاد توازنه في الدقيقة الـ٧٣ عندما سجل بيتزي الهدف الثالث له من ١٦ متراً من اول كرة وصلته وهو الذي دخل احتياطياً قبل لحظات!

وبع دقيقتين رفع الاحتياطي الاخر ايفان دي لا بينا النتيجة الى (٢/٤) فارتاحت اعصاب الجمهور واللاعبين... وفي الدقيقة الاخيرة كان مشجعو برشلونة على موعد مع «هدف سحري» افتقدوه كثيراً الموسم الماضي. استلم جيوفاني الكرة في وسط الملعب وراوغ ستة لاعبين في طريقه نحو المرمى وبدل ان يسدد الكرة داخل الشباك لعبها عرضية الى رونالدو امام المرمى فلم يتاخر في تسجيل الهدف الخامس.

يذكر انها المباراة الرسمية الاولى لبرشلونة بقيادة مدربه الانكليزي بوبي روبسون.

انكلترا

وسقط مانشستر يونايتد بطل الدوري والكاس الموسم الماضي في فخ التعادل مع ضيفه بلاكبرن (٢/٢) في المباراة على ملعب اولدترافورد في مانشستر امام ٥٤ الف متفرج في اطار المرحلة الثالثة من بطولة انكلترا. والتعادل هو الثاني لمانشستر على ارضه في غضون اربعة ايام بعد تعادله وايفرتون بالنتيجة ذاتها الاربعاء الماضي.

وفرض بلاكبرن الذي خسر هداف الموسم الماضي الن شيرر لمصلحة نيوكاسل ومديره كيني دالغليش هذا الاسبوع سيطرته التامة على وسط الملعب مستغلا غياب روي كين ونيكي بات عن صفوف مانشستر.

وشكل الفريق الضيف خطورة على مرمى خصمه لكن الحارس الدنماركي بيتر شمايكل وقف سداً منيعاً في وجه هجمات بلاكبرن. لكنه لم يتمكن من ان يفعل شيئاً عندما تابع بول وورهيرست الكرة داخل شباكه اثر تمريرة عرضية (٣٣) من ستيوارت ريبلي. لكن رد «الشياطين الحمر» كان سريعاً اذ استغل الهولندي جوردي كرويف احد نجوم المباراة خطأ للمدافع الاسكوتلندي كولين هندري ليسدد الكرة من فوق الحارس المتقدم تيم فلاورز (٣٨). وهو الهدف الثاني لكرويف بعد الهدف الذي سجله في مرمى ايفرتون.

وتحسن اداء مانشستر يونايتد في الشوط الثاني وكان الاخطر، لكن النروجي لارس بوهينن سجل الهدف الثاني لفريقه بعدما تلاعب بدفاع مانشستر كما يحلو له وسدد من زاوية ضيقة (٥٠).



يورغن كليسمان يحسل الهدف الاول لبايرن ميونيخ. (رويتر)

ورمى مانشستر بثقله لمعادلة النتيجة واجرى مدربه الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون تغييراً موفقاً عندما اخرج المدافع ديفيد ماي واشرك مكانه النروجي غونار اولي سكولسيار في الدقيقة الـ٦٥. وبعد اربع دقائق سجل سكولسيار الهدف الاول له مع فريقه الجديد في اول مباراة يخوضها معه.

وسنحت فرص عدة لمانشستر لحسم النتيجة لكن فلاورز كان في ذروة تالقه وابدع في الذود عن مرماه امام محاولات باليستر وكانتونا وكرويف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- شيفيلد ونزداي ٩ نقاط من ٣ مباريات
٢- تشلسي ٧
٣- ارسنال ٦.

المانيا

وفاز بايرن ميونيخ على دويسبورغ بأربعة اهداف نظيفة سجلها يورغن كلينسمان (١٥) وكريستيان نسيغه (٢٤ من كرة رأسية و٩٠) وفيتيتشك (٦٠) في اختتام المرحلة الثالثة من بطولة المانيا.

وبات ميونيخ بعد هذا الفوز في المركز الثاني برصيد ٧ نقاط ويتخلف عن المتصدر كولن بفارق نقطتين.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كولن ٩ نقاط من ٣ مباريات
٢- بايرن ميونيخ ٧ من ٣
٣- شتوتغارت ٦ من ٢.

هولندا

وتصدر ايندهوفن ترتيب بطولة هولندا بفارق الاهداف عن فيتيس ارنهم بفوز الاول على غرونتغن (١/٤)، والثاني على اوتريخت (١/صفر) في المرحلة الثانية. وتعرض اياكس بطل الدوري في المواسم الثلاثة الاخيرة لخسارة مفاجئة امام هيرينفين (صفر/٢). وفاز دوينتيشيم على فالفيك (٢/٣)، وفورتونا سيتارد على فيللم تيلبورغ (١/صفر)، وبريدا على سبارتا روتردام (١/صفر)، وفيينورد روتردام على فولندام (٣/صفر). وتعادل تونتي انشكيده مع رودا كيركراده (١/١)، ونيميغن على الكمار (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ايندهوفن ٦ نقاط من مباراتين
٢- فيتيس ارنهم ٦
٣- فيينورد ٤.

١١ ميدالية ذهبية حصيلة العرب في دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز الرياضيون العرب ٤٣ ميدالية منها ١١ ذهبية في الالعاب الاولمبية العاشرة للمعاقين التي انتهت اول من امس الاحد في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية.

وكانت الحصة الاكبر من الميداليات العربية لمصر التي حصلت على ٣٠ ميدالية (٨ ذهبيات و١١ فضية و١١ برونزية) فجاءت حادية وعشرين بفارق ذهبية واحدة عن ايران التي جمعت ١٧ ميدالية من المعادن الثلاثة.

وحلت الجزائر في المركز الثاني عربياً (ذهبيتان وفضيتان و٣ برونزيات)، ثم الكويت (ذهبية وفضية وبرونزية) فتونس (فضيتان)، والاردن (فضية واحدة).

وكما كان متوقعاً جمعت الولايات المتحدة صاحبة الضيافة اكبر كمية من الميداليات وعددها ١٥٧ (٤٦ ذهبية) من اصل ١٥٧٣ ميدالية من مختلف المعادن وزعت في الدورة، تلتها استراليا في المركز الثاني بـ ١٠٦ ميداليات منها ٤٢ ذهبية، والمانيا في المركز الثالث بـ ١٤٩ ميدالية (٤٠ ذهبية).

وحلت روسيا، صاحبة المركز الثاني في اولمبياد اتلانتا، سادسة عشرة وجمعت ٢٧ ميدالية فقط منها ٩ ذهبيات، والصين في المركز التاسع بـ ٣٩ ميدالية (١٦ ذهبية).

أزمة كرة السلة اللبنانية

المعارضة تعتبر موافقة الاتحاد على المشاركة في البطولة العربية خرقاً للقرار الوزاري

□ بيروت - من وديع عبد النور:

تجددت حدة الصراع في الايام الاخيرة بين اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة والاندية المعارضة، فور الاعلان عن تمديد مهلة انتخاب لجنة ادارية جديدة حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، من قبل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، اذ ضغطت المعارضة بكل ثقلها لاجراء الانتخابات، في مواجهة تحركات رئيس الاتحاد طوني خوري التي كشفت اوساطه ان لا انتخابات للجنة ادارية جديدة قبل مطلع السنة المقبلة...

وخلال زيارتهم لرئيس الحكومة رفيق الحريري، اطلعه ممثلو المعارضة عن الهدف من تحركهم وضرورة اجراء انتخابات في اقرب وقت ممكن، وعلمت «الحياة» ان رئيس الحكومة طلب منهم التريث الآن «لانه في حاجة لكل صوت في المعركة الانتخابية النيابية» بعدما اصبح جلياً في بيروت ان عدداً من المعارضين للنهج الرياضي الذي يسلكه المقربون من الحريري اصبحوا من العاملين ضمن حملته الانتخابية سعياً الى ضمانات مستقبلية في المناسبات الحاسمة وأهمها انتخابات اللجنة الاولمبية.

وفي خضم كل هذا، اعلن اتحاد السلة موافقته على المشاركة في البطولة العربية للعبة الرجال والسيدات التي ستجرى في دمشق من ١٢ الى ١٧ أيلول، وسمى اللاعبين: داني عون وبولس بشارة وجاسم قانصو وياسر الحاج وأيمن نجار وطوني بارود وروبير عماد ومارك فرح وسليم غوال وفيكان اسكجيان ووليد دمياطي وايلي مشنتف وايلي فواز ورزق الله صغير وشارلي سعد واندره ترك وعبدو شدياق ورائد قبلاوي. واللاعبات: سوسي انجكشيان وروز ماري طحان وجيهان عبد النور وزينة صغير وأميرة توما وفارتوك مركاريان وميراي عجميان وكاسيا سركيسيان وآلين تشاليان وكارول منصور ولينا سعد وايما بكلاريان وغنوى قباني ونسرين نتدن، الى مباشرة التدريب على ملعب النادي الرياضي - المنارة.

واختار الاتحاد غسان سركيس مدرباً لمنتخب الرجال وجودت شاكر مديراً له، واغوب خاتشريان مدرباً لمنتخب السيدات، وفيكن جرجيان مديراً له.

موقف المعارضة

وردّت الاندية المعارضة عبر لجنة التنسيق التي اجتمعت مساء الجمعة الماضي، مؤكدة الالتزام بالقرار الصادر عن الوزير غانم الذي جمّد بموجبه اعمال الاتحاد وحصرها بدعوة الجمعية العمومية الى عقد جلستين لتعديل النظامين الاساسي والداخلي وانتخاب هيئة ادارية جديدة، لذا فان «الاندية الـ٦٢ الموقّعة على عريضة حجب الثقة ترفض رفضاً باتاً التعامل مع اللجنة الادارية الحالية للاتحاد، محذرة الاتحاد من مغبة التلاعب بموضوع التواقيع، كما ترفض الاندية اي محاولة من الاتحاد لتجميع المنتخب الوطني للمشاركة تحت رايته في البطولة العربية في سورية انسجاماً مع قرار الوزير، وبالتالي فان الاندية الموقّعة على عريضة حجب الثقة تضع نفسها في تصرف المديرية العامة للشباب والرياضة، وتطلب منها دعوة اللاعبين والاشراف على تحضير المنتخب الوطني وتأليف البعثة المشاركة».

ورأت اوساط مطلعة ان ذلك مخرج بدل الاعلان عن عدم المشاركة ومراعاة لظروف سياسية، بينما اكد رئيس الاتحاد ان لبنان كان اعتذر عن عدم المشاركة في البطولة المقررة في المغرب، قبل ان يعتذر الاخير عن عدم استضافة البطولة وتنقل الى سورية، «وجاء قبولنا المشاركة في سورية من باب ردّ الجميل، فالفرق السورية شاركت في بطولة الاندية العربية التي نظمها لبنان في آذار (مارس) الماضي. ولم تكن قد بلغت مستواها الفني المعهود».

وردّ خوري بذلك على الداعين الى الاعتذار لان الفترة الباقية لا تسمح بالتحضير المناسب.

وصباح امس كشفت اوساط في المعارضة لـ«الحياة» ان البطولة العربية في دمشق ربما تتجه الى تأجيل مجدد، لان اكثر من منتخب بينها مصر اعتذر عن عدم المشاركة لان الفترة المحددة للبطولة غير مناسبة لارتباطات اخرى.

ضربة قاضية

كما اعتذر فيكن جرجيان عن مهمة الادارة في منتخب لبنان للسيدات لظروف عمله. واعلن مدرب منتخب الرجال غسان سركيس (مدرب النادي الرياضي) الاعتذار بدوره «لان فترة التحضير للاستحقاق قصيرة، ووسط هذا التشرذم في وسط اللعبة محلياً، ستكون النتائج الهزيلة ضربة قاضية لكرة السلة اللبنانية».

واضاف سركيس «اساساً من المفروض ان يختار المدرب اللاعبين وليس العكس، ولا يجوز ان يسمى اللاعبون ويطلب من المدرب اعدادهم وهذا ما يعني عدم الجدية في التعاطي، علماً ان اللاعبين منقطعون عن التمارين المنتظمة منذ الغاء الاتحاد بطولة لبنان، اي في منتصف حزيران (يونيو) الماضي».

كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم

العربي يفاجىء الهلال في الكويت وهوية المتأهل تحدد في الرياض

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ رغم خسارة فريق الهلال السعودي مباراة الذهاب في مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم أمام العربي الكويتي (صفر/١) إلا ان فرصته ما زالت كبيرة للتأهل الى الدور الثاني وذلك من خلال لقاء الاياب الذي سيجمع الفريقين في الرياض السبت المقبل.

وياتي الحكم على ذلك للفارق الفني الكبير بين الهلال والعربي، إذ سيطر الاول على مجريات اللعب في مباراة الذهاب وحاصر العربي في نصف ملعبه لكن الحظ خذل مهاجمي الهلال في ترجمة الفرص الى أهداف اضافة الى ان سوء بعض اللاعبين كان سبباً مباشراً في عدم تسجيل نتيجة ايجابية، كما ان براعة حارس العربي الكويتي عبدالله عاشور لعبت دوراً كبيراً في الحفاظ على شباكه نظيفة.

وجاء هدف المباراة الوحيد عن طريق الخطا سجله لاعب وسط الهلال خميس العويران في مرمى فريقه عندما حاول ابعاد الكرة الى ركنية عند الدقيقة الـ ٢٢ من الشوط الاول، ودفع هذا الهدف الهدية لاعبي العربي الى التراجع الى منطقة الدفاع وسدوا المنافذ التي تؤدي الى مرماهم أمام مهاجمي الهلال الذي قادهم ببراعة يوسف الثنيان لكن لم يوفقوا في تحقيق التعادل، وظهر حارس العربي عبدالله عاشور في أفضل حالاته.

واعترض لاعبو الهلال على قرارات الحكم السوري سلمان ابو علاء الذي ادار المباراة وطالبوه باكثر من ركلة جزاء، خصوصاً في الشوط الثاني الذي شهد تفوقاً ميدانياً من قبل الهلال في مقابل بسالة من دفاع العربي وفي مقدمتهم حارسهم عبدالله عاشور لتنتهي المباراة (١/صفر) للعربي الذي يكفيه التعادل في مباراة الاياب للتأهل الى الدور الثاني ومقابلة العربي القطري الذي أقصى الانصار اللبناني.

الناشئون

تستأنف مساء اليوم الثلثاء على ملعب الامير سلمان في نادي الهلال في الرياض بطولة كأس الخليج للناشئين للأندية بمباراتين، تجمع الأولى الأهلي البحريني وكاظمة الكويتي وهي مهمة جداً للأول الذي يتصدر الترتيب العام بسبع نقاط من ثلاث مباريات ويسعى للفوز في مباراة اليوم ليقترب من اللقب، وفي الوقت نفسه لا يريد التفريط في أي نقطة لأن التعادل او الخسارة قد يبعدانه عن اللقب في ظل المنافسة القوية من قبل الهلال السعودي.

بالنسبة الى الكاظمة الكويتي فيسعى الى كسب المباراة حتى يدخل دائرة المنافسة والخسارة او التعادل يبعدانه نهائياً عن المنافسة.

المباراة الثانية تجمع السد القطري والشباب الاماراتي وهي مباراة هامة للفريق الثاني الذي لا تزال حظوظه قائمة للدخول في دائرة المنافسة، إذ لعب مباراتين تعادل فيها وحصل على نقطتين والفوز في لقاء اليوم يرفع رصيده الى خمس نقاط. اما إذا خسر او تعادل فيخسر حظوظه للدخول في دائرة المنافسة. واما بالنسبة للسد القطري فإنه أصبح خارج المنافسة بعدما لعب ثلاث مباريات خسر واحدة وتعادل في اثنتين وتبقى له مباراتين فقط.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز لفيريرا في تورونتو ولمدفيديف في كأس هاملت واليابانية كيميكو داتي تهزم سانشيز في نهائي كارلسباد

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – احرز الجنوب افريقي وين فيريرا بطولة تورونتو الكندية متفوقاً في الدور النهائي على الاسترالي تود ودبريدج (٦/٢، ٦/٤).

ونال الاوكراني اندره ميدفيديف لقبه الاول منذ أكثر من عام عندما فاز في نهائي «كأس هاملت» في نيويورك على التشيكي مارتن دام (٧/٥، ٦/٣).

واعلن المصنف السابع الروسي يفغيني كافلنيكوف انسحابه من بطولة فلاشينغ ميدوز (البطولة الاميركية المفتوحة) التي بدأت امس بسبب عدم تعافيه من اصابة في ظهره. وحل في مكانه في لائحة القرعة المصنف السابع عشر الاسباني فيليكس مانتيلا. كما انسحبت الأميركية تشاندا روبن المصنفة ١١ بسبب اصابة في معصمها.

ونالت اليابانية كيميكو داتي اول لقب بارز لها عندما فازت في نهائي بطولة كارلسباد في كاليفورنيا على الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر).

فيريرا

شكل اللقب الذي ناله فيريرا في تورونتو الفوز الـ ١٣ له في بطولة دوليه وصعد بنتيجته من الموقع العاشر الى السابع عالمياً ونال ٢٨٨ الف دولار.

ونجح فيريرا (٢٤ عاماً) في توجيه الكرات بقوة أكبر وحقق التمريرات الناجحة كلما صعد ودبريدج (اختصاصي الزوجي) الى الشبكة. وانزعج ودبريدج من الرياح القوية الى درجة أكبر من خصمه، وقال فيريرا انه لم يوجه الإرسال بقوة وضرب كراته الخلفية (باكهاند) مقطوعة ليتفادى التاثير السلبي للرياح.

اما ودبريدج فظل يصعد الى الشبكة بشكل متواصل كما يفعل في لقاءات الزوجي واهدر الكرات التي تبدلت وجهتها بسبب الرياح.

وبما ان دورة تورونتو تعتبر من الدورات التسع الاهم بعد بطولات «الغران سلام» الاربع فقد اعتبر فيريرا انتصاره فيها الاهم منذ صعوده الى النجومية.

وانكسر ارسال ودبريدج في الجولة الأولى من المباراة وفي الجولة الخامسة من المجموعة الثانية ولم يستطع التعويض عن هاتين الخسارتين.

ورأى ان السبب الرئيسي لخسارته عاد الى مقدرة فيريرا الكبيرة على التحرك وتغطية الملعب. واعتبر ان سرعة فيريرا توازي سرعة الاميركي مايكل تشانغ.

وقال فيريرا بعد فوزه «اذا خسرت في فلاشينغ ميدوز فلن اخسر إلا امام لاعب ممتاز في افضل أحواله».

ميدفيديف

حقق الاوكراني أفضل نتائجه في عام ١٩٩٤. ومنذ ذلك الحين، انخفض مستواه بسبب الاصابات. وفي الاشهر الأخيرة، تعاقد مع الاسترالي بوب بريت على تدريبه. وكان قد أحرز تسعة القاب آخرها لقب هامبورغ الالماني لعام ١٩٩٥.

ونال الاوكراني لقب نيوهايفن في نيويورك على ملاعب صلبة منذ ثلاث سنوات حيث فاز في الدور النهائي على التشيكي بتر كوردا.

وقال بعد فوزه في كأس هاملت أول من أمس «انه فوز كبير لي وكنت مرتاحاً الى طريقة لعبي وخصوصاً عندما كسرت ارسال خصمي في الجولة الأخيرة من المجموعة الأولى».

وكسر دام الارسال في الجولة الخامسة من المجموعة الثانية، فرد له ميديديف الكيل كيلين وعادله وتقدم عليه وحقق كسر ارسال اتاح له التقدم الى (٥/٣) ثم احرز المجموعة (٦/٣) والمباراة.

واحرز الاخوان لوك وميرفي جنسن بطولة الزوجي اثر فوزهما على الروسي الكسندر فولكوف والالماني هندريك دريكمان (٦/٣، ٧/٦).

داتي

خسرت اليابانية كيميكو داتي الجولات الأربع الأولى والمجموعة الأولى (٣/٦) قبل ان تفوز في المجموعتين الثانية والثالثة (٦/٣، ٦/صفر) وتحرز بطولة كارلسباد في كاليفورنيا.

وقالت بعد فوزها «بعد خسارتي المجموعة الأولى لم أفقد الأمل وتابعت الخطة التي اعتمدتها ونجحت في الفوز».

وكانت قد خسرت في ثمانية لقاءات سابقة ضد سانشيز فيكاريو وفازت مرتين فقط.

ونالت داتي (التاسعة عالمياً) ٨٠ الف دولار في مقابل ٣٥ الفا لسانشيز.

وهذه المرة الخامسة على التوالي التي تخسر فيها سانشيز في الدور النهائي في دورة تخوضها.

وكانت دورة هامبورغ الالمانية الدورة الأخيرة التي احرزتها سانشيز هذا العام وذلك في نيسان (ابريل) الماضي.

التصنيف العالمي

صعد الجنوب افريقي واين فيريرا ثلاثة مراكز، من العاشر الى السابع، في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الذي انيع امس بعدما أحرز أمس لقب دورة تورنتو الكندية.

وتراجع الروسي يفغيني كافلنيكوف بطل رولان غاروس، الى المركز الخامس فحل محله في الرابع الالماني بوريس بيكر. ولا يزال الأميركي بيت سامبراس في الصدارة أمام النمسوي توماس موستر والأميركي مايكل تشانغ.

تصنيف اللاعبين العشرة الأوائل:

١– الاميركي بيت سامبراس ٤٣١٨ نقطة
٢– النمسوي توماس موستر ٣٦٣٧
٣– الاميركي مايكل تشانغ ٣٥٢٢
٤– الالماني بوريس بيكر ٣٠٩١
٥– الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٠٥٩
٦– الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٨٣١
٧– الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٧٠١
٨– الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٤٣٤
٩– الاميركي اندريه اغاسي ٢٣٩٩
١٠– الاميركي جيم كورير ٢٣٣٧.

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يهزم «المناخ» والالومنيوم

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ واجهت الفرق الكبيرة في الدوري المصري لكرة القدم، الاهلي والاسماعيلي، صعوبة في تحقيق الفوز في اطار المرحلة الثانية التي بدأت امس الاول.

في صعيد مصر وبالتحديد في نجع حمادي بمحافظة قنا، فاز الاهلي حامل اللقب على الالومنيوم (٣/٢). وكان الاخير السباق في التهديف بواسطة نجمه وهدافه سعيد ابراهيم الذي احرز الهدف الاول في الدقيقة الـ١٦. وتمكن حسام حسن هداف الاهلي من معادلة النتيجة في الدقيقة الـ٢٧. وبعد ٤ دقائق فقط نجح «توأمه» ابراهيم حسن من احراز الهدف الثاني للاهلي الذي انهى الشوط الاول متقدماً (٢/١). وقبل دقيقتين من النهاية سجل هادي خشبة هدف الاهلي الثالث. وقبل اطلاق صفارة النهاية احرز نبيل ابوزيد هدف الالومنيوم الثاني.

حرّ

وحفلت المباراة بالاثارة بفضل تشجيع جماهير الصعيد الاهلي بحماس منقطع النظير على حساب فريقها. حتى ان الجماهير هتفت ضد حسين علي موسى حكم المباراة لاحتسابه تسللاً على حسام حسن مهاجم الاهلي وهو في طريقه لاحراز هدف!

كما شهدت المباراة اول مشاركة رسمية للنجم الدولي سمير كمونة مدافع المقاولين السابق مع ناديه الجديد الاهلي. وكان كمونة نجم المباراة الاول وانقذ مرمى فريقه من هدف اكيد قبل ان تتخطى الكرة خط المرمى. كما تالق مصطفى كمال حارس الاهلي الاحتياطي الذي لعب بدلا من الحارس احمد شوبير وانقذ مرماه من ٣ اهداف ولا يسال عن الهدفين اللذين منيت بهما شباكه.

شكا لاعبو الاهلي اثناء المباراة من ارتفاع درجة حرارة الجو التي بلغت ٤٥ درجة مئوية واثرت بشكل سلبي على لياقتهم البدنية. واكد اللاعبون بعد المباراة انهم هزموا المناخ قبل ان يهزموا الالومنيوم.

وفي الاسكندرية حقق الاسماعيلي انتصاره الصعب الثاني على التوالي على الكروم «العنيد» (٢/١). انتهى الشوط الاول بالتعادل (١/١)، تقدم الاسماعيلي بهدف نجمه احمد حسن وعادل عبد الناصر محمد للكروم. وفي الشوط الثاني احرز مجدي الصياد هدف فوز الاسماعيلي فور دخوله بدلا من احمد فكري الصغير ليؤكد انه المنقذ!!

واسفرت باقي المباريات عن تعادل المصري مع المقاولين من دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما تحت الاضواء في ملعب المقاولين العرب، وهي اول مباراة في البطولة تنتهي سلبية. ورغم النتيجة السلبية الا ان اللقاء كان مثيراً وشهد مهرجاناً من الفرص الضائعة من الجانبين خاصة الانفرادات التي اهدرها سيف داوود واحمد العجوز نجما المصري، وتامر النحاس والنيجيري برنباز مهاجما المقاولين.

وفي الاسماعيلية حقق القناة اول فوز له في البطولة بتغلبه على اسوان (٣/صفر) احرزها عبدالله الصاوي (هدفين في الشوط الاول وواحد في الثاني)، ليحصل الفائز على اول ٣ نقاط بعد هزيمته في المرحلة الاولى امام الاتحاد السكندري بهدف نظيف، بينما عاد اسوان للصعيد خالي الوفاض بعدما سبق له الفوز على الكروم (٤/١) في المرحلة السابقة.

وفي المحلة قدم البلدية عرضاً هجومياً قوياً اسفر عن فوزه على السويس (٤/٢). وجاءت اهداف البلدية الاربعة في الشوط الاول واحرزها احمد فاروق قبل مرور اقل من دقيقة من البداية وهو اسرع هدف في البطولة حتى الآن. واضاف محمد درويش الهدف الثاني في الدقيقة الـ٩، واحرز الهدفين الثالث والرابع اكرم عبدالمجيد في الدقيقتين الـ٢٩ والـ٤٤. ورد السويس بهدفين في الشوط الثاني سجلهما خالد الكردي وخالد بيبو في الدقيقتين الـ٥٣ والـ٥٨. واهدر اسامة حامد ركلة جزاء للبلدية في الدقيقة الـ٢٠ من الشوط الاول.

وفي المنوفية لقي الجمهورية شبين الذي كان يلعب على ارضه ووسط جمهوره هزيمة مفاجئة من المنصورة بهدف نظيف «خطفه» وليد صلاح في الدقيقة الـ٧٩، رغم ان شبين كان الاخطر والاكثر هجوماً طوال المباراة. وبهذا الفوز واصل المنصورة تصدره للترتيب العام بفارق الاهداف عن الاهلي والاسماعيلي بعدما حقق الفريق فوزاً ساحقاً في المرحلة الاولى على المريخ (٦/٢).

دورة الصداقة الدولية للناشئين

لقاء ماراثوني بين الإمارات ولبنان وقطر تسحق الأردن بستة أهداف

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ تاهل المنتخب الإماراتي للدور قبل النهائي من بطولة الصداقة الدولية في كرة القدم للناشئين، اثر تغلبه على منتخب لبنان (٤/٣) رافعاً رصيده إلى ٩ نقاط. أحرز أهداف الإمارات سالم خميس ومحمد أحمد (هدفان لكل منهما) في الدقائق الـ ٨ والـ ٤٨ والـ ٧٨ والـ ٩٠، وأحرز للبنان أهدافه الثلاثة اللاعب هيثم الحاج في الدقائق الـ ٢ والـ ٣٠ والـ ٥٨.

جاء الشوط الأول لعباً ونتيجة لصالح منتخب لبنان الذي استجمع لاعبوه كل قواهم البدنية والنفسية في محاولة للفوز بنسبة عالية من الأهداف واستطاعوا تسجيل الهدف الأول في الدقيقة الثانية. وادرك الإماراتي محمد أحمد التعادل في الدقيقة الثامنة. بعدها سيطر المنتخب اللبناني على المباراة واهدر لاعبوه اكثر من فرصة حتى تعرض هيثم الحاج لعرقلة داخل منطقة الجزاء الإماراتية فاحتسب الحكم ركلة جزاء سجل منها الحاج الهدف الثاني للبنان.

في الشوط الثاني نجح الإماراتي سالم خميس في تسجيل هدف التعادل. وشدد منتخب لبنان من ضغطه واثمر ذلك الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٦١، ثم اهدر اللبنانيون اكثر من فرصة لزيادة غلتهم من الأهداف.

ومن ركنية سجل محمد أحمد هدف التعادل للإمارات (٧٨)، وفي الدقيقة الأخيرة طرد الحكم اللبناني أحمد النعماني لحصوله على الانذار الثاني، واحتسب ركلة جزاء اثر عرقلة الإماراتي سالم خميس الذي أحرز الهدف الرابع.

قطر والأردن

وحقق منتخب قطر نصراً كبيراً على الأردن (٦/ صفر)، بدأ التسجيل مبكراً عندما أحرز أحمد محمد الهدف الأول في الدقيقة الـ ٣، تبعه سعيد غانم بالهدف الثاني في الدقيقة الـ ٣٣. وفي الشوط الثاني اضاف «العنابي» اربعة أهداف بواسطة احمد محمد (٢) وحسن زينل واحمد سعيد رجا. وبذلك يتاهل منتخب قطر إلى الدور الثاني برصيد ست

الكرة التونسية تدخل عالم الاحتراف

□ تونس – من عمر غويلة:

■ ينطلق الأحد المقبل الدوري التونسي لكرة القدم الذي ستدخل من خلالها كرة القدم التونسية مرحلة جديدة من مسيرتها وذلك عقب اقرار اطلاق بطولة غير هاوية هي أولى مراحل دخول الكرة التونسية مجال الاحتراف.

وينتظر ان تتم هذه البطولة الاولى الخاصة لغير الهواة بشدة التنافس والتشويق خاصة وان اكبر الاندية التونسية قامت بالعديد من الانتدابات وعززت صفوفها بلاعبين جدد.

وتجدر الاشارة الى ان قرار اطلاق بطولة وطنية لغير الهواة في تونس قد شهد جدلا كبيراً ونقاشات عديدة طيلة الموسم الماضي ولم يحسم الموضوع الا خلال جلسات العمل المطولة التي عقدها اتحاد كرة القدم مع رؤساء الاندية.

ويمثل دخول الكرة التونسية عصر «اللاهواية» الخطوة الاولى على درب الاحتراف الذي ينتظر ان تكتمل صورته قبل نهاية القرن

فقد اكدت الاوساط الرياضية في تونس وخاصة منها اتحاد كرة القدم ان «الاحتراف التونسي» سيكون على مراحل وستتحدد صورته الكاملة في مطلع القرن القادم.

وتنص التراتيب التي تم الاتفاق عليها والخاصة بهذه المرحلة الاولى نحو الاحتراف انه على الاندية ابرام عقود مع أربعة لاعبين على الاقل ليصبحوا لاعبين غير هواة يمتهنون كرة القدم ومنها فقط يرتزقون اذ لا مجال لشغل آخر أو للدراسة لمن يريد ان يصبح لاعباً غير هاو.

كما يشترط ان يتراوح سن اللاعب غير الهاوي بين ٢٠ و٢٦ سنة لابرام العقد مع النادي مع اعطاء الاولوية المطلقة في ابرام العقود للاعبين الدوليين في المنتخبين الأول والأولمبي.

وحددت مدة عقد اللاعب غير الهاوي باربع سنوات، ويتمتع بعدة امتيازات منها راتب شهري لا يقل عن ٢٥٠ دولاراً مع منحة بـ ٥٠ دولاراً للتكوين المهني اضافة الى التغطية الاجتماعية والتامين والمتابعة الصحية والطبية وعطلة سنوية لشهر واحد.

وفي المقابل فان للاعب غير الهاوي واجبات تجاه ناديه، اذ يتعهد بوضع كل طاقاته ومؤهلاته في صالح ناديه ولا يمكنه باي حال من الاحوال ان يتعاطى نشاطاً او مهنة بخلاف كرة القدم، كما لا يمكنه السفر من دون اعلام النادي وترخيصه ولا يمكنه ابرام عقود الاشهار والدعاية من دون موافقة ناديه.

ولاجل انجاح التجربة الجديدة التي يعلق عليها الجمهور امالاً كبيرة خاصة فيما يتعلق بتطور المستوى، تم انشاء لجنة خاصة في الاتحاد التونسي لكرة القدم ستتولى الاشراف على تطبيق القوانين الخاصة بهذه العملية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مخرج مسرحي تونسي.

د	ت	س	ر	ح	ا	ن	ن	ا	ر	و	د	ت
ب	ر	د	ث	ر	ح	ا	ك	د	ر	م	ت	ش
ل	ك	و	ط	س	ي	ت	و	م	ك	س	ش	ر
و	ة	ت	م	ا	ا	ا	ض	ا	ي	د	ن	ي
م	س	م	ر	ب	م	ا	ت	ك	ا	ي	ج	ن
ا	ي	و	ة	ة	ن	ب	و	س	ء	ب	ق	د
س	ف	ز	ب	آ	ة	ل	ت	ا	ت	ا	ا	ت
ي	!	ج	ذ	ك	و	أ	ي	ك	س	ج	و	ا
ر	ر	ا	س	ج	ص	م	م	ف	ك	ة	ر	ء
ا	ر	و	ي	ل	ي	ي	ا	ب	ا	خ	ص	ه
ه	ر	ا	د	ك	ل	هـ	ي	ج	و	ج	ي	د
ب	ق	ت	ر	ي	ة	ر	ر	ن	ا	د	ع	س
س	س	ب	ح	ي	ت	ا	ن	ا	ح	ت	م	ا

أ: اخص، آذار، استاصل، امتحانات، ايار
ت: تائه، تركة، تشرين، تشنج، تكميلي، تموز
د: دبلوماسي، دثر، دوامة، دوران، ديباجة، ديجوج
ر: راهب، رتق، رجب، رمضان، رواق
س: سبح، سرحان، سطو، سعدان، سفاهة، سيف، سيكولوجيا
ك: كاتبة، كبير، كتابة، كسور، كيمياء

حل العدد السابق: الحضر.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
							■		٢
■			■						٣
				■					٤
■						■			٥
		■							٦
			■						٧
	■						■		٨
					■			■	٩

افقياً
١– جبل لبناني
٢– البعث
٣– وعاء يذيب الصائغ فيه المعدن – نوتة موسيقية
٤– نركض – نعتاد
٥– متشابهان – نسقته
٦– دستوري – قذف السائل من فمه
٧– يصيب – من المكاييل
٨ – من الأسنان
٩– جسم – من الأطعمة

عمودياً
١– مدينة إيطالية
٢– قوى النفس الباطنة
٣– قاطع – ارتفعت وانتفخت
٤– مدينة تونسية
٥– ضد غفلة – إيقاظ
٦– نعم بالفرنسية – رسول – مقياس أرضي
٧– جازت – ولد
٨ – نقودهما
٩– لوضع السهام

حل العدد السابق
افقياً: ١– فرق السنين ٢– رشيق – عن ٣– رحيق – رمين ٤– الحرب ٥– تلة – شيطان ٦– قرابين ٧– عليمة – ١١ – ٨ لي – كتبت ٩– برلميل – هب.
عمودياً: ١– فقرات – عنب ٢– حللها ٣– قريحة – يلا ٤– اشقر – قديم ٥– لي – بشرة ٦– سقر – يا – كل ٧– مرطبات ٨ – يعي – ايابه ٩– ن ن ن ن ن ن ن – تب.




الابراج

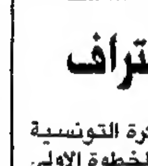
■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تنبه لبعض العروض لأن التفاصيل التي تتضمنها ربما اخفت مشاكل كثيرة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): التقدم متاح لك شرط أن تحسن التعامل مع الآخرين مهما كان مجال ذلك التعامل.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك الكثير من الفرص التي ترتدي طابعا مهما والتي لا يجوز إهدارها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اظهر مزيدا من التفهم للشريك وساعده في تخطي مرحلة صعبة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): مغامرة جديدة لن تعرف طعم الراحة قبل أن تخوضها.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تهمل صديقا يناديك ويطلب منك المساعدة لانه في أمس الحاجة إلى دعمك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حين تكون فعلا مستعدا للخروج من مأزق ستجد ان كل العقبات والحواجز تسقط.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في وسعك السيطرة على شخص يحاول الظهور في مظهر القوي المتسلط.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة تفقدك توازنك وتجعلك تعيش في عالم اخر مختلف.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): ناقش الأمر مع صديق مخلص إذا شعرت بأن مصالحك في خطر حقيقي.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الم تتعب من الأشخاص الذين تتعامل معهم كل يوم؟ لماذا لا تحاول توسيع دائرة العلاقات قليلا؟
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك خطة يعدها شخص قوي للتغلب عليك ورميك في الظل حيث لا دور لك.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «نساء»، ١٢,٠٠ أفلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٥٠ برنامج للأطفال، ١٣,١٥ برنامج وثائقي، ١٣,٤٠ عالم الرياضة (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «وداعاً يا ولدي» ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ١,١٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش






٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة



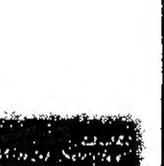



٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش



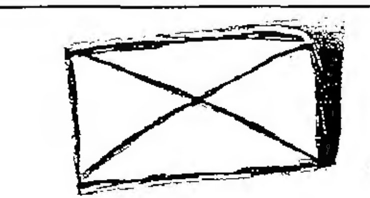
١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ I Married Wyatt Earp، ٣,٠٠ Sins of the Mother، ٤,٣٠ السفيرة عزيزة، ٦,٣٠ He Walked By Night، ٨,٠٠ هكذا الايام، ١٠,٠٠ مولد يا دنيا، ١٢,٠٠ Jory، ١٤,٠٠ ومن الحب ما قتل، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ لعبة الصمت TV، ١٩,٠٠ موعد مع المجهول، ٢١,٠٠ With Savage Intents، ٢٣,٠٠ الراقصة والسياسي.




٤,٣٠ الزهور الفاتنة، (فاتن حمامة، تحية كاريوكا)، ٦,٣٠ نداء الدم، (نورا، هشام سليم)، ٨,٠٥ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ بلبل من لبنان (بتول عطار، احمد دوغان)، ١٠,٠٥ اسماعيل يس في البوليس الحربي (فريدة فهمي، اسماعيل يس)، ١١,٢٥ الافلام الجديدة، ١١,٥٠ اخر الصيف (وحيد جلال، حكمت وهبي)، ١٣,٣٠ شقة للحب (ماجدة الخطيب، نجوى فؤاد)، ١٥,١٥ الافلام العشرة الاول، ١٥,٤٠ الاغبياء الثلاثة، (سمير غانم، جميل راتب)، ١٧,٣٠ عائشة (فاتن حمامة، زكي رستم)، ١٩,٣٥ الأب الشرعي (رجاء الجداوي، عزت العلايلي)، ٢١,٢٥ لقاءات على أوربت: نجاح الموجي، ٢١,٤٠ الزمار (بوسي، نور الشريف)، ٠,٠٥ شهر العسل (مديحة يسري، فريد الاطرش)، ١,٤٥ النصيب مكتوب (ناهد يسري، عماد رشاد)، ٣,٣٥ خدعني أبي (صباح، محمود ذو الفقار).

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ أغنية، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





الحياة
AL HAYAT
الثلثاء ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ /العدد ١٢٢٣٧
AL HAYAT TUESDAY 27, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12237

عيون وآذان

ما كدت أكتب ان «الشاميات أحلى» حتى قامت عليّ قيامة كل العربيات اللواتي لم آت على ذكرهن. وقالت لي شابة فلسطينية معاتبة: ولو، لم تذكر الفلسطينيات. وقلت لها انني ارجو ان تقدر لي الفلسطينيات انني لم اذكرهن.

طبعاً كتبت عن النساء عموماً، ولكن حاولت كثيرات التخصيص او التحديد، وفي حين ان كل شامية اعتبرت انني كتبت عنها ولها، فكل عربية أخرى قالت انني لم اكتب عنها. ووجدت من قالت لي: انت كتبت عن فلانة وفلانة وفلانة، وهي لا تقصد اكثر مما تقول، ثم وجدت التي تقول: انت كتبت عن فلانة وفلانة وفلانة، وهي تحاول ان توقعني مع هؤلاء الفلانات الثلاث.

غير انني من عمر لا يهمني معه ان أقع مع امرأة او أقوم، فأنا وأكثر النساء التي أعرف انتهت مدة صلاحيتنا، ولم يبق لي غير ان اكتب، ولهن غير ان يقرأن. ولا يمكن ان أفضّل امرأة على غيرها، وقد دخلت من العمر مرحلة «شحّاد ومشارطه» فأفضل امرأة عندي هي التي تقول نعم.

الكلام لمجرد التسلية، مثل البطيخ الصيفي، وهكذا فأنا أصر على ان الشاميات أحلى، من دون ان تكون كل شامية حلوة. وتستطيع كل سيدة غير حسناء ان تتعزى بتذكر ما يقولون عن ان الجمال قشرة. وهي في الواقع عبارة غير مفهومة، فكيف يكون الجمال عميقاً، وهل يعني هذا ان هناك واحدة «معلاقها» جميل؟ لو كان الجمال عميقاً لكان الواحد منا حمل في محفظته صورة اشعة لحبيبته.

ويقولون ان كل عروس جميلة، فكيف إذا كانت جميلة أصلاً مثل العرائس التي رأيت؟ الزواج في الصيف، خصوصاً في جنوب فرنسا او اسبانيا أو لبنان او مصر زواج حب، لأن الزواج في الشتاء، وفي لندن مثلاً، ربما كان مجرد محاولة للدفء.

وكل شاب يجب ان يتزوج لأنه لن يستطيع تحميل الحكومة المسؤولية عن كل مشاكله. وكل شابة يجب ان تتزوج، فرجل في البيت افضل من عشرة في الديسكو. ولكن انظر احياناً الى بعض العرسان، وأقدر كم تكره العروس ان تعمل لتعيش.

وبما ان الدنيا صعبة، والأعمال المتوافرة قليلة، فقد قرأت ان المرأة التي تريد ان تعيش مرتاحة بحاجة الى ان يكون عندها جمال فينوس، وبهاء كليوباترا، وشجاعة جان دارك، وثياب ماري انطوانيت. وكنت سأزيد «وأحذية ايملدا ماركوس» غير ان احد اكتشافات الصيف كان ان كل سيدة اعرفها تملك ثلاثة آلاف زوج من الأحذية وتنكر ذلك.

ماذا أزيد؟ كنت اعتقدت انني سجلت في الزاوية السابقة كل ما أريد ان اسجل، غير ان ردود الفعل فتحت الباب امام أشياء اضافية، فلو فرضنا ان هناك امرأة تجمع بين جمال الشامية وثقافة اللبنانية وخفة دم المصرية وقوام السودانية، فهل هناك عكسها او امرأة يجتمع فيها الوزن الثقيل من بلد والدم الثقيل من بلد، مع قامة قصيرة وجهل مطبق وأخلاق صعبة. (كما يرى القارئ فأنا لم احدد البلدان المعنية لأنني جريء إلا انني لست مجنوناً بالكامل).

وأكاد أسمع معذباً في الأرض يقول: لماذا تتكلم عن زوجتي. وأنا لا أفعل طبعاً، فلا توجد امرأة ترقى الى مرتبة بعض الحكام العرب او تهبط الى دركهم. والواقع ان هناك علاقة بين الزوجة والحكومة، عبّر عنها ذلك الذي قال: شعوري نحو الحكومة مثل شعوري نحو زوجتي، فأنا لا أحبها واعرف انها موجودة وأحلم بتغييرها.

ومرة أخرى، فأنا لا أكتب عن امرأة او حاكم، وانما هي تسالٍ صيفية. وقد قرأت ان المرأة من الولادة حتى ١٨ سنة تحتاج الى والدين جميلي التصرف، ومن ١٨ الى ٣٥ تحتاج الى شكل جميل، ومن ٣٥ إلى ٥٥ تحتاج الى شخصية جميلة، ومن ٥٥ وما فوق تحتاج الى فلوس.

في طريق العودة الى لندن جلست قربي في الطائرة سيدة عاتبتني على ما كتبت، وحاولت ان أغير الموضوع فقلت لها انني مضطر. وفهمتني خطأ. فسألتني من ضغط عليّ لأقول ان الشاميات أحلى؟ وقلت لها انه لم يضغط أحد، وأنني قصدت انني أكتب لأن عملي ان اكتب. وعدت أحاول تغيير الموضوع فقلت ان الناس واحد من أربعة، واحد يقول ما يعتقد، وواحد يعتقد ما يقول، وواحد يقول ما لا يعتقد، وواحد لا يقول ما يعتقد.

وهي قالت: هناك خامس، فأنت تقول ما تعتقد به الشاميات.

قلت لها اني مصر على رأيي، وردت: يا أخي مص ليمونة حامضة.

وقلت لها انني سأمصّ ليمونة حامضة، وتبقى الشاميات أحلى. وردت بصوت المارونية السياسية: يقطع هالعيشة. يعني لا يكفي انهم أخذوا الانتخابات، كمان يشلحونا الحلّى.

التشليح (او التفسيخ) هو بيت القصيد.

جهاد الخازن



كرنفال لندن: اللون والايقاع والفوضى المنتظمة

□ لندن – من جاد الحاج:

■ جومايما فيليبس في الثانية عشرة من عمرها، والداها هاجرا الى بريطانيا سنوات قبل ان ترى النور في ضاحية بريكستون الى الشرق من لندن. بالنسبة اليهما ضجيج الصنوج وايقاع الطبول إلفة قديمة، اما هي فانها تنتظر بفارغ الصبر موعدها الاول مع قافلة الراقصين في مهرجان نوتينغ هيل السنوي، لا لترتدي ثوبها الابيض النقيض مع سمرتها الفاحمة وحسب، بل كي تتحسس هويتها الكاريبية الزائغة ولو لمرة في عاصمة الضباب.

مئات الألوف مثل جومايما، تدفقوا في اليومين الفائتين على هذه الضاحية الغربية من لندن لاحياء المهرجان الحادي والثلاثين للموسيقى والرقص على الطراز الخلاسي المتشكل من مجموعات اثنية تتزايد عاماً بعد عام. فبعد طغيان اسلوب جزر الهند الغربية لسنوات طويلة لاحظنا في العامين الفائتين بروز المد الاميركي اللاتيني، وظهور طابع افريقي قوي، ودخول فرق الجاز والريغي المختلطة في التظاهرة.

الاصوات المدوية تزايدت هذا العام في صورة تحيير الاذن وتخلخل الدماغ. المكبرات الهائلة تراصفت على ابعاد قريبة ولم يعد في الامكان ادراك فحوى الموسيقى او مصدرها، ولعل ما يؤزم ذلك وجود ما لا يقل عن مئتي الف زمّور وصفّارة توزّعها المحتفلون وراحوا يطلقونها لسبب او لغير سبب.

مطر وخطر مطر

في اليوم الاول، الاحد المنصرم، هطل المطر غزيراً لساعة قبيل انطلاق الشاحنات المزينة الهادرة، ما ادى الى تأخير المسيرة، الا ان الانطلاق ما لبث ان تحقق ونشطت الكوادر المهتمة بتنظيم وتيرة الفرق بالتوافق مع الشرطة لتنفيذ خطة التقدم البطيء عبر المحاور المرسومة.

وكانت الشرطة زادت قواتها ونصحت اصحاب المحلات بتحصين واجهاتهم درءاً لأخطار الكسر والخلع المقصودة وغير المقصودة. كما جرى تركيز قوي على مكافحة ترويج المخدرات. الا ان الجو تحسن في اليوم التالي وشهدت المنطقة واحداً من اكثر كرنفالاتها احتشاداً باللون والايقاع، والفوضى المنتظمة!

بيل كلينتون يفكر في تبني طفل

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون مساء أول من امس انه يفكر في تبني طفل.

وقال كلينتون الذي احتفل بعيد ميلاده الخمسين خلال مقابلة مع شبكة «سي ان ان» انه وزوجته (٤٨ عاماً) يريدان ان يكون لهما أطفال آخرون.

وللرئيس الأميركي وزوجته ابنة اسمها تشيلسي في السادسة عشرة من عمرها. وأوضح الرئيس الأميركي: «لقد تكلمنا عن هذا الموضوع للمرة الأولى قبل ١٠ اعوام أو ١١ أو حتى ١٢ عاماً لأننا لطالما أردنا أن يكون لنا أطفال آخرون». وتابع: «نحن سعيدان جداً بتشيلسي لكننا سعينا دائماً الى أطفال آخرين لكن هذا لم يتم، وكما تعلمون أنا وهيلاري نحبذ عمليات التبني».

وقال كلينتون: «ناقشنا هذا الموضوع لكن، اظن أنه من الأفضل ان ننتهي أولاً من هذه الانتخابات (الرئاسية) وان نفكر بجدية في الانعكاسات المحتملة على الطفل. فهل نريد فعلاً ادخال طفل الى البيت الأبيض؟ وما اعني هنا ان الأطفال بالتبني يواجهون في ظروف عادية ما يكفي من المشاكل في سبيل التأقلم مع محيطهم الجديد الا اذا كانوا من الرضع».

واكد انه لا يريد أن يتمتع بمعاملة تفضيلية في عملية التبني انطلاقاً من موقعه كرئيس. وختم بالقول: «بشكل عام فإن هذه الفكرة (تبني طفل) تروق لي».

حول المدينة

● انتخب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف ورئيساً لدورته الحالية خلال اجتماع مجلس ادارة المؤسسة في جنيف لدراسة الأوضاع الادارية والمالية.

● أصدر السيد أسعد نصر، رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط سابقاً، كتاباً باللغة الانكليزية عنوانه «الدليل الاداري لشركات الطيران». وتولت «شركة فيليبس للنشر» اخراج الكتاب وتوزيعه باعتبارها احدى أولى الشركات في حقل المنشورات المتعلقة بالطيران المدني.

● دعا رجل الأعمال نظمي اوجي وعقيلته ابتسام الى مأدبة عشاء اقيمت في منزلهما في لندن تكريماً لسفير تونس محمد اليسير لمناسبة انتهاء مدة خدمته في بريطانيا حيث ستخلفه السفيرة السيدة الشتيوي. حضر الحفلة عدد كبير من الاصدقاء والسفراء العرب بينهم: العميد سفير مصر الدكتور محمد شاكر، سفير سورية محمد خضر، سفير لبنان محمود حمود، سفير البحرين الشيخ عبدالعزيز المبارك، سفير اليمن حسني العمري، رئيس مكتب الجامعة العربية غيث ارمنازي، أمين عام غرفة التجارة العربية – البريطانية عبدالكريم المدرّس، سفير الأردن السابق وجيه كيلاني، جورج عسيلي... وعقيلاتهم. ولقد غنى في هذه السهرة المطرب رياض منصور ترافقه فرقته اجمل قطع الموشحات الأندلسية.

● وافقت حكومة الصين على ترشيح السفير حلمي بدير سفيراً لمصر فوق العادة ومفوضاً لديها.

● غادر القاهرة الدكتور نجيب سعيد غانم وزير الصحة اليمني بعد زيارة عمل لمصر استغرقت اسبوعاً.

● اختار السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري الفنان الدكتور علي حبيش استاذ النحت في كلية الفنون الجميلة في القاهرة للمشاركة وتمثيل مصر في الندوة التجريبية لفن النحت في الدانمارك التي تبدأ أول ايلول (سبتمبر) المقبل.

● في كلية الاعلام جامعة القاهرة تناقش يوم الخميس المقبل أطروحة دكتوراه مقدمة من عصام الدين أحمد فرج مدير المكتب الفني في المجلس الاعلى للصحافة وموضوعها «الوظيفة الاتصالية لمنظمة التحرير الفلسطينية». يشارك الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس في المناقشة، وتضم لجنة المناقشة الدكاترة فاروق ابو زيد عميد الكلية وعلي عجوة الوكيل مشرفاً.

● غادر القاهرة الشيخ صالح كامل رجل الاعمال السعودي متوجها الى تونس للاتفاق على مشاريع فنية عدة لراديو وتلفزيون العرب.

● حسن محمد خليفة وميرنا إبراهيم خليفة تزوجا في لندن وأقاما حفلة عشاء في مطعم فوبيرتس مع لفيف من الأهل والأصدقاء.

● يستضيف القسم العربي في اذاعة سبيكتروم المحلية في لندن مساء اليوم الثلثاء الدكتور محمود عثمان للحديث عن الوضع الراهن لأكراد العراق.

● نشرت مجلة «الآن» التي تصدر في لندن تحقيقاً عن أهم الجوامع القديمة في المملكة العربية السعودية. وأجرت حديثاً مع البروفسور كينغ، الاختصاصي في الحفريات التي اظهرت فن بناء الجوامع في المملكة منذ مئات السنين.

يباني يرمي جثة صديقته في احد المجاري لأنه لا يملك تكاليف الدفن

■ طوكيو – أ ف ب – ذكرت الصحف اليابانية امس ان جونسوكي كاميوكا (٥٤ عاماً) تخلص من جثة صديقته برميها في فتحة احد المجاري لأنه كان فقيرا جدا على حد قوله ولا يملك تكاليف دفنها بشكل طبيعي.

وأوضحت صحيفة «ماينيتشي شيمبون» ان كاميوكا كان مشردا وعاطلا عن العمل منذ افلاس مرآب تصليح السيارات الذي كان يعمل فيه، وكان يعيش منذ سنة في سيارة مع ناتسوكو اوغاتا (٦٨ عاما) في منطقة طوكيو.

وبعد العثور على جثة المرأة اعتقلت الشرطة كاميوكا الذي اكد انه في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي، كان يقود السيارة في مدينة ماشيدا في الضاحية الغربية لطوكيو عندما لاحظ وفاة صديقته التي كانت مريضة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ووجد كاميوكا ان افضل طريقة للتخلص من الجثة هو رميها في فتحة لأحد المجاري سبق له ان اكتشفها وهو ينزه كلبه. وقال للشرطة «لم اكن املك فلسا لاتمكن من نقلها الى المستشفى او لتنظيم دفن لها. اني آسف جدا لما حصل لها».

يذكر ان عددا من سكان طوكيو مات جوعا منذ مطلع السنة الحالية، في ظاهرة تعكس حجم التدهور الاجتماعي الذي يعاني منه بعض السكان في المدن اليابانية الكبرى بسبب الصعوبات الاقتصادية في البلاد. ويسجل عدد المشردين ارتفاعا مضطردا منذ سنوات.

القاهرة: أكثر من ألفين شيعوا جثمان بهاء الدين

□ القاهرة – من محمد منصور:

■ شيعت ظهر أمس في موكب مهيب في القاهرة جنازة فقيد الصحافة المصرية والعربية احمد بهاء الدين الذي وافته المنية صباح السبت الماضي عن عمر يناهز ٦٩ عاماً بعد صراع مع المرض استمر ستة اعوام.

شهد الجنازة عدد كبير من الوزراء ورجال الدولة والصحافيين والكتاب والفنانين ورجال الأعمال وما يزيد على الفين من المواطنين. تقدم المشيعين رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي، ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ووزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين ووزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام ووزير الثقافة السيد فاروق حسني ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور زكريا عزمي، بالاضافة الى عدد من الوزراء السابقين.

وكان حجم الجنازة كبيراً بمقاييس صيف القاهرة، خصوصاً في شهر آب (اغسطس) حيث يقضي الكثيرون اجازات الصيف على السواحل المصرية او خارج البلاد، وعاد عدد كبير من الصحافيين والكتاب والفنانين الى القاهرة لحضور الجنازة. كما شهدها عدد من المثقفين العرب من اصدقاء بهاء الدين ومحبيه.

وكانت أسرة الفقيد قررت تأجيل تشييع جنازته الى يوم أمس، حتى تتمكن ابنته ليلى التي تعمل دبلوماسية في لندن من حضورها.

وكانت الصحف المصرية افردت مساحات واسعة من اصداراتها امس حول الفقيد ودوره في تطوير الصحافة المصرية والعربية، ومواقفه الوطنية والقومية التي عبر عنها طوال تاريخه الصحافي الذي امتد منذ عام ١٩٥٠ الى ان اصابته جلطة بالمخ وادت الى فقدانه الادراك وتوقفه عن الكتابة منذ ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٠ وحتى وفاته.

ونعاه رئيس اتحاد الصحافيين العرب نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع، الذي لم يشهد الجنازة لوجوده في دمشق، في افتتاحية «الاهرام» امس، وقال: «لن تغيب شمس افكار بهاء الدين عن سماء الصحافة والصحافيين، وسنظل نتعلم مما تركه لنا».

السعودية: فريق علمي لكشف اسباب الموت المفاجئ لأشجار «العرعر»

□ جدة – من أحمد كشكوشة:

■ اوشك فريق علمي اوفدته «الهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية وانمائها» الى منطقتي عسير وجيزان جنوب غرب وغرب السعودية على انهاء المرحلة الاولى من دراسة ميدانية تستهدف كشف اسباب ظاهرة الموت المفاجئ الذي تعرضت له اشجار «العرعر» وهي اشجار ظلية تعتمد في زراعتها على مياه الامطار والمياه الارضية، وتنتشر بكثرة في الوديان والجبال في المناطق الجنوبية الغربية بالسعودية، وتمتاز بالغطاء النباتي الكثيف والرائحة المميزة، وتعتبر ثروة وطنية.

وفي الوقت الذي يعزو فيه المزارعون ورعاة الاغنام ظاهرة الموت المفاجئ لتلك الاشجار الى التغيرات التي شهدتها مناطق انتشاره بسبب المنشآت الصناعية التي اقيمت بالقرب منها، أوضح عضو الفريق العلمي السيد قتيبة السعدون ان ظاهرة الموت المفاجئ لأشجار «العرعر» في السعودية مازالت مجهولة الى الآن وربما لا تستطيع التعرف عليها قبل مضي عام على الاقل.

وأشار الى ان المرحلة الاولى من الدراسة التي بدأها الفريق منذ ثلاثة شهور شملت سبعة مواقع هي «ريدة» و«بللسمر» و«بلحمر» و«جبال فيفا» و«جبل طلان» في مبنى مالك و«جبل القهر» وغيرها من المواقع في منطقتي عسير وجيزان، وتكتسب اهمية كبرى في التعرف على الظاهرة من كافة الجوانب، بهدف التعجيل باتخاذ التدابير العلاجية والوقائية اللازمة لصون هذا النوع من الاشجار.

وأوضح السعدون ان المرحلة الاولى من الدراسة ستليها مراحل اخرى بهدف دراسة عدد من المواقع التي ظهرت فيها حالات موت اشجار «العرعر».

ولفت السعدون الى ضرورة استقراء عوامل المناخ والتربة وتأثيرات التلوث بمختلف صوره، اضافة الى النشاطات الانسانية المباشرة وغير المباشرة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين وعلاقتهما بهذه الظاهرة.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «عين ترى للخلف...
لا ترى سوى جدرانها
تمر بالقتيل
لا ترف فوق راسه رفة»!!

● ● ●

● كنت مستغرقاً في الصمت.. شارداً وراء طريق يطاردني عليه التعب، أحدّق في سطح مكتبي.. فأبصرت «نملة» تسعى، وتذكّرت مشهداً مماثلاً بجوار قديم دار – يومها – بيني وبين معلمي واستاذي محمد حسين زيدان رحمه الله.. فقد سألني في تلك اللحظة: فيمَ تحدّق؟!

– أجبته: في نملة.. فنحن نهتم احياناً بأشياء صغيرة حتى نكاد ندخل خلفها في جحورها!

اذا رأيت نملة لا احب سحْقها.. لانني بذلك أمارس جبروت القوي على الضعيف.. ولعلني أسحقها حين تعتدي، فتغرس أذاها في جسدي!

● قال استاذي: ولا يمكن ان يعيش البشر بلا صغائر.. ذلك ان الصغائر هي فحوى الرغائب والشهوات الذاتية.. وهي – احياناً – الناقوس الذي يوقظ الضمير والحس!

– قلت: ان هذه النملة الحقيرة، قد رأيتها صدفة، ولو لم تكن هذه الصدفة.. فالحالة تكون ذات شقين: إما ان تواصل سعيها الى حيث تقتات، او تتوارى.. وإما الى جسد انسان تقرصه، لكي تقتات ايضاً.. وتموت غالباً!

● قال: الا تعرف ان النمل يخطط بذكاء؟!

النملة تُقسّم الحنطة، والذُّرة الى قسمين، لتشطر النواة.. وربما سبقت النملة بشطر النواة اكثر من شطر الذرّة.. وهي تقسم (الكزبرة) الى اربعة اقسام.. فهذا التقسيم منها: فيه تخطيط لحياتها، ولاستمرار معاشها!

– قلت: في هذه الحالة.. لم تعد – في رأيي – شيئاً حقيراً ولا تافهاً.. خاصة اذا تذكّرنا فصول القصة التي رواها القرآن الكريم في سورة النمل!

ان الواحد منّا قرأ تلك الآيات الكريمة، وعرف القصة مرّات كثيرة.. يقرأها بلا صوت، ويقرأها بتنغيم.. ومع ذلك فهو لا يعرف عن النمل الا ان في امكانه ان يتراص، ويترابط، فيكون صفّاً او خيطاً طويلاً ممتداً.. اما ان تسحقه كله، وإما ان يستمر في طريقه!!

● قال الآدمي عندما يفرز.. فلا يفرز الا الخبائث، والأحقاد، والكراهية.. اما الحب، والمودّة، والتعاطف.. فلا يكون إفرازاً، وانما انسياباً!

ان النمل يفرز مادة لزجة تُطفئ الشمع.. فعرفنا من الكتب: ان هناك فرقة اطفاء في مجموعة النمل!

● سألته: لكن.. لماذا فرقة الاطفاء تلك.. تطفئ الشموع فقط، ولا تحاول اطفاء النار مثلاً.. أم ان لهب الشمعة الصغير، هو في اعتبار النمل: نار ايضاً؟!

– أجاب: عندما نطفئ النار.. تعمّ البرودة، فنحن نعمل على اجتناب الحريق فقط!

● قلت: لقد اختفت النملة من امامي الآن، حينما انشغلتُ معك بنقاش، تعلّمت منه معلومات لم أكن اعرفها!

اننا حينما نتأمل كل شيء.. نخرج منه بانطباع، ونتيجة.. حتى تلك الاشياء التي نَصفُها بالتوافه!

لقد صعد صف النمل من بلاط الغرفة حتى وصل السقف.. ونحن لا زلنا نتفرج عليه، ونناقش: لماذا هو تافه!!

عبدالله الجفري